بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday, 17 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3519

الاحد ٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٧/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

زهير الشلق يكتب عن رشيد عالي الكيلاني وديجول وتشرشل واستقلال سورية المشروط بمصالح فرنسية.

(صفحة كتب ومذكرات)

مسلحة الحرية التي يتمتع بها المثقفون في مصر في هذه المرحلة من تاريخها لم يبق لها مثيل.

(صفحة أولى / ٢)



د. عمار الطالبي يتحدث عن برامج جامعة الأمير عبد القادر وطموحاتها ويؤكد ان شعب الجزائر الذي جاهد من اجل الاسلام يعتبر الجامعة مكسباً عظيماً.

(صفحة دين وتراث)

رغم الحركات النشطة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط محلياً واقليمياً فانه من غير المتوقع أن يتجاوز هذا العام حدود «حلحلة» المشاكل إلى مرافىء «حلولها».

(صفحة الرأي)

ما هي الفائدة التي يرجوها الاسلاميون من حوارهم مع العلمانيين حول صلاحية الشريعة للتطبيق؟ هل يأملون أن يقف معهم العلمانيون صفاً واحداً للمطالبة بتطبيق شريعة الله؟

(صفحة البريد)

الأمير نايف: لسنا بحاجة لأي عون وسنردع كل عابث ومخرب

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم:

أكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا أن كل الاستعدادات في المملكة العربية السعودية متخذة لمواجهة اي ظروف واي طارىء قد يقوم به اعداء الاسلام، والمملكة الذين هددوا بالقيام باعمال شغب تسيء الى بيت الله الحرام وحجاجه مهما كان.

وقال الامير نايف في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في منى ان سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واضحة في هذا المجال، وذكر ببيان مجلس الوزراء السعودي المعلن والذي كان واضحا في تحديد كل الامور ومهام اجهزة الامن والاجهزة المشاركة بحفظ الأمن من قطاعات وقوات. وأعلن ان المملكة العربية السعودية كلها والشعب السعودي عموما على اهبة الاستعداد لحفظ أمن حجاج بيت الله وأمن البلاد.

واضاف قائلا: ان ثقتنا بالمسلمين عموما كبيرة جدا، ونثق كذلك بأن الجميع يحرصون على أمن الحج والحجاج ويشاركوننا هذا الحرص اذا كانت هناك فئة او فئات تريد ان تسيء الى المقدسات الاسلامية والى هذه الفريضة، وهؤلاء شاذون عن الاجماع الاسلامي ونثق بأنهم قليلون وجاحدون بإذن الله، ونحن نتوقع من كل مسلم كل خير، اما الذي يخرج عن الاجماع الاسلامي سواء كان فردا او جماعة فهو خارج عن المسلمين ويعمل ضد الاسلام، كما هو مسيء للامن، وكل من يحاول ان يعبث بأمن بيت الله ومستجد رسوله صلى الله عليه وسلم وبأمن هذه البلاد، سيجد من يردعه ويعطيه درسا يتعظ به كل من يحاول او يفكر ان يسيء لأمننا المستتب بفضل من الله اولا وبتحكيم شرعه ثانيا وبجهود أبناء هذا الوطن ثالثا.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اوردته بعض التقارير المغرضة ان مصر قد ارسلت عددا من قواتها لحفظ الامن خلال موسم حج هذا العام قال الامير نايف: ولقد سمعنا من مندوب وكالة رويتر في البحرين ذلك، وبعد وقت قصير صدر تصريح من وزير داخلية مصر يكذب هذا الخبر. ولكن الغريب ان المراسل نفسه أعاد الخبر وقال بالرغم من تكذيب الوزير المصري الا انها حقيقة، وقال الامير نايف: انا ادعو هذا المراسل ان يأتي ويبحث عن هذه القوات ويحدد لنا مكان وجودها فنحن لا نعرف ان كانت هناك قوات، وانا كوزير داخلية لا اعلم بها ولا وزير

(التتمة على الصفحة ٢)

خاص بـ «الشرق الأوسط»:

مباحثات سرية أمريكية - إيرانية في امستردام حول الرهائن والتعويضات

جنيف - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان مندوبين عن الولايات المتحدة وإيران عقدوا خلال نهاية الاسبوع الماضي اجتماعين في العاصمة الهولندية (امستردام) لبحث تبعات حادثة اسقاط الطائرة الايرانية واعادة تنشيط الاتصالات والتفاهمات التي كانوا قد توصلوا إليها قبيل هذه الحادثة.

وتقول هذه المصادر إن نتائج هذه الاجتماعات تنحصر في ثلاث نقاط:

- دفع التعويضات لعائلات الضحايا.
- تنشيط هذه الاتصالات واستمراريتها.
- اعادة العمل على تأمين جميع الظروف المناسبة لتنفيذ الاتفاق الذي توصلوا إليه سابقاً حول الرهائن المحتجزين في لبنان.

وتؤكد هذه المصادر أن اعلان الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم الاثنين الماضي عن استعداد الولايات المتحدة لدفع التعويضات جاء بناء على هذا الاتفاق الذي مثل الولايات المتحدة فيه مسؤول بمستوى مساعد وزير الخارجية ومثل إيران فيه مساعد لرئيس الوزراء.

ومن جهة أخرى، ذكر أن هذه الاتصالات اسفرت أيضا عن تخفيف حدة الرفض الأمريكي لبيانات وقرارات تصدر عن المنظمات الدولية. وكان الدليل الأول قد ظهر في البيان الصادر عن المنظمة الدولية للطيران المدني في مونتريال يوم الخميس الماضي والذي «شجب استخدام الأسلحة ضد طائرة مدنية» ودعا إلى التحقيق في الحادث هذا بينما تدور مباحثات في مجلس الأمن الدولي حول مشروع قرار يصب في الاطار نفسه وهو الأمر الذي يعني قبول الولايات المتحدة بشكل غير مباشر مسؤوليتها عن الحادث، كما أفادت الاجتماعات التي عقدوها مع الايرانيين.

إلى ذلك، كثف مجلس الأمن الدولي مناقشاته للوصول إلى موقف يرضي الايرانيين بقدر الامكان دون أن يثير حفيظة الولايات المتحدة في ما يتعلق بحادث اسقاط طراد أمريكي للطائرة الايرانية.

وتقول مصادر الأمم المتحدة إن المعضلة التي يواجهها مجلس الأمن هي ايجاد صيغة تقبلها واشنطن وفي الوقت ذاته لا تجعل الايرانيين يعودون صفر اليدين، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من اضعاف جهود

(التتمة على الصفحة ٢)

قمة سعودية - أردنية

تطورات المنطقة في مباحثات الملك فهد والحسين

جدة - واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الأردني الملك حسين اجتماعا بعد ظهر امس جرى خلاله بحث الأوضاع العربية الراهنة، والقضايا الثنائية التي تهم البلدين.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير المعارف ووزير التعليم بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر. كما حضره من الجانب الأردني زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن، ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي، والمشير ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية.

وكان الملك حسين قد وصل الى جدة الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر امس في زيارة للمملكة وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كما كان في استقباله الأمير عبد الله والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير سعود الفيصل والوزراء

الديوان الملكي السعودي:

الوقوف بعرفة السبت المقبل والنحر يوم الأحد

جدة - واس: أعلن الديوان الملكي السعودي أن يوم الوقوف بعرفة سيكون يوم السبت المقبل وأن يوم النحر سيكون يوم الأحد.

وقال البيان إن مجلس القضاء الأعلى قرر أن يوم الجمعة الموافق ٢/١٢/١٤٠٨هـ حسب تقويم أم القرى الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٨ هو اليوم الأول من شهر ذي الحجة هذا العام.

وابتهل مجلس القضاء الأعلى إلى الله تعالى أن يسهل لحجاج بيته الحرام اداء مناسكهم وأن يتقبلها منهم ويعيدهم إلى أوطانهم بالسلامة والاجر الجزيل وأن يجمع شمل الأمة الاسلامية ويعلي شأنها ويوفقها لكل ما يحبه ويرضاه.

داخل العدد ملحق خاص عن المعدات الاليكترونية

محمود نور الدين المتهم الرئيسي في تنظيم «ثورة مصر» الذي نفذ عمليات اغتيال ضد اسرائيليين في مصر يقبل يد ابنته من خلف القضبان حيث بدأت محاكمته ومجموعة من رفاقه في القاهرة امس. ويذكر ان نيابة أمن الدولة في مصر قد وجهت الاتهام إلى أعضاء التنظيم والبالغ عددهم ١١ شخصاً بتشكيل تنظيم يقوم خالد ابن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بتمويله بهدف اغتيال اعضاء السفارة الاسرائيلية بالقاهرة وعدد من العاملين بالسفارة الأمريكية.

حقيقة تاريخية تكشف لأول مرة بعد ٢١ عاماً:

بومدين ساند عبد الناصر عسكرياً ضد المشير

لندن - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

تكشف «الشرق الأوسط» بعد ٢١ عاما من هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بعض ما اهمله التاريخ من قضايا تتعلق بالعمل الاستراتيجي العربي والعلاقات العربية السوفياتية، وموقف موسكو من مسألة الحسم العسكري، اضافة إلى الموقف المرتبك في مصر بسبب الخلاف بين الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وعدد من قادته العسكريين وعلى رأسهم المشير عبد الحكيم عامر، وموقف الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين في تسوية الأمر «رغم خلافه مع عبد الناصر آنذاك».

وتشير المعلومات إلى أن بومدين تدخل لحسم الخلاف بين عبد الناصر وضباطه، كما أنه ابلغ قائد القوات الجزائرية الموجودة في مصر وقتئذ (يشغل منصبا كبيرا الآن في الجزائر)، انه اذا تطور الخلاف بين الرئيس المصري وضباطه فعليه أن يضع نفسه والقوة الجزائرية بالكامل بتصرف عبد الناصر مباشرة.

ويشير السيد عبد المجيد فريد الأمين العام السابق لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة وأحد المقربين من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ورئيس مركز الدراسات العربية في لندن حالياً، في معلومات خص بها «الشرق الأوسط» إلى أن قمة عربية مصغرة عقدت في القاهرة ضمت عبد الناصر والرؤساء هواري بومدين (الجزائر) ونور الدين الآتاسي (سورية) وعبد الرحمن عارف (العراق) واسماعيل الأزهري (السودان) لبحث الآثار السياسية المترتبة على الهزيمة العسكرية الفادحة التي حلت بالعرب، وكيفية اعادة بناء القوات المصرية بشكل فوري وعلى أسس جديدة. ودار البحث في القمة حول دور الحليف «الاتحاد السوفياتي» لتقديم الطائرات والأسلحة والمعدات بشكل عاجل وبالقدر المطلوب.

وتوصلت القمة إلى قرار بارسال موفدين عنها في رحلة سرية إلى موسكو لمباحثة قادة الكرملين. وتطوع لهذه المهمة الرئيسان الراحلان هواري بومدين وعبد الرحمن عارف. وفعلا غادرا في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٧ والتقيا هناك في جولات متعددة من الحوار والنقاش مع ليونيد بريجنيف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس وزرائه كوسيجن ووزير الدفاع الماريشال جريشكو.

وفي اللقاءات التي استمرت ليومين

(التتمة على الصفحة ٢)
(تفاصيل كاملة ص ٣)

تطورات جديدة في قضية المصالحة السودانية

قرنق إلتقى نواباً سودانيين وأفرج عن ضابط لتأكيد نواياه

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

كشفت مصادر دبلوماسية في اديس ابابا عن اجتماعات عقدت على مدى اليومين الماضيين بين نواب في البرلمان السوداني وممثلين عن حركة التمرد التي يتزعمها جون قرنق. وقد حضر الاجتماع من النواب أندرو ووي وبول ديفيد وباوليني زيزي كممثلين لتجمع الاحزاب الجنوبية في الخرطوم، في حين مثل حركة قرنق يوسف كوا ودنغ اكور.

وحسب قول هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» فان اللقاء صباح امس قد توج ببيان مشترك مع الحركة دعا إلى توجيه الجهود نحو السلام وإلى عقد اجتماع جديد يضم كل القوى السياسية تشارك فيه كل القوى التي شاركت في اجتماع كوكادام وكل القوى الأخرى التي لم تشارك في ذلك الحين.

وفي بادرة حسن نية من جانب حركة قرنق فقد أعلن في كلمة القاها وتضمنت تحليلا للوضع الداخلي عن سعيه لاحياء جهود السلام من خلال دعوة كل القوى السياسية التي شاركت في اجتماع كوكادام والتي لم تشارك، إلى اللقاء من اجل وضع حد للاحداث المؤسفة في الجنوب.

وأشار قرنق إلى أنه كبادرة حسن نية على اعلانه، فقد قرر اطلاق سراح ضابط سوداني هو المقدم عزالدين سراج الذي اعتقل في جبال النوبة، ودعا ذوي ١٥ أسيرا للاتصال بالصليب الأحمر أو بأحد مراكز الحركة لتسلمهم ولترتيب مقابلتهم.

وقد تطرقت الاجتماعات التي عقدت بين حركة قرنق وأعضاء البرلمان السوداني إلى مشكلة المجاعة في الجنوب وضرورة تنشيط العمل من جانب الحكومة للعودة إلى ارسال المعونات إلى المناطق التي يسيطر عليها أنصاره.

كما دعا قرنق التجمع الوطني السوداني للعب دور بارز في التمهيد لعقد مؤتمر الأحزاب السودانية. وكانت اجتماعات متفرقة قد عقدت بين مسؤولين حكوميين سودانيين وممثلين لحركة قرنق في مطلع العام الجاري، وانفردت «الشرق الأوسط» بالحديث عنها وأكدها في وقت لاحق رئيس الوزراء الصادق المهدي أثناء زيارة كان يقوم بها إلى العاصمة الأردنية حول هذا الموضوع.

وتبذل كل من مصر وعدد من الدول الافريقية المجاورة جهودا للتوصل إلى حل لمعضلة جنوب السودان، وكانت ابرز تلك الجهود هي التي بذلها الرئيس المصري حسني مبارك، حيث أجرى اتصالات مكثفة مع كل الأطراف المعنية على هامش مشاركته لاجتماعات منظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في أديس ابابا أخيراً، وأسفرت عن تليين مواقف الطرفين المتنازعين.

الأمير نايف بن عبد العزيز يتفقد الخدمات والإجراءات المتخذة لخدمة ضيوف الرحمن

الأجهزة السعودية على أهبة الاستعداد في المشاعر المقدسة

مكة المكرمة ـ واس : قام الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا قبل ظهر امس بجولة تفقدية على خدمات المرافق العامة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وقد بدات جولته من موقف حجز السيارات الصغيرة بطريق مكة / جدة السريع.

وشملت موقف حجز السيارات الصغيرة بطريق مكة / جدة السريع ثم توجه الامير نايف ومرافقوه الى تفقد شبكة الطرق في مكة المكرمة وشملت ايضا انفاق الطندباوي عبر الطريق الدائري الخارجي وشارع الرصيفة عبر جسر الاسكان وانفاق الطريق الدائري الثاني ومستشفى قوى الامن الداخلي بالعزيزية.

استمع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الى شرح مفصل عن استعدادات المستشفى لموسم حج هذا العام حيث تجول على اقسامه المختلفة،

وكذلك تفقد اقسام المستشفى الميداني المتنقل لوزارة الداخلية واطلع على كافة الاجهزة الطبية التي يضمها.

ثم توجه وزير الداخلية السعودي ومرافقوه الى مركز الطوارىء لجمعية الهلال الاحمر السعودي بدقم الوبر واستمع الى شرح مفصل عن خدمات الجمعية لموسم حج هذا العام كما شاهد تجربة لاجراء عملية الاسعاف الاولية لمصاب. واستعرض الرسوم البيانية التي توضح خدمات جمعية الهلال الاحمر خلال مواسم الحج الماضية وتطور هذه الخدمات في كل عام.

كما اطلع على الاستعدادات والاجهزة الطبية الحديثة التي زودت بها سيارات الاسعاف. ثم زار الامير نايف مركز التدريب بجمعية الهلال الاحمر السعودي توجه على اثرها عن طريق الملك عبد العزيز وانفاق المعيصم الى المجزرة النموذجية بالمعيصم حيث تجول في كافة اقسامها واستمع الى شرح مفصل عن مراحل تجهيز الذبائح الخاصة في مشروع المملكة الاسلامي للافادة من لحوم الهدي والاضاحي.

بعد ذلك زار الامير نايف مستشفى منى الجسر وتجول في اقسام الاشعة ووحدات ضربات الشمس اضافة الى اقسام تخصصية اخرى يضمها المستشفى تقدم كافة الخدمات الطبية لضيوف الرحمن.

ثم توجه ومرافقوه الى مركز الدفاع المدني في منى حيث القى مدير عام الدفاع المدني الفريق هاشم عبد الرحمن كلمة استعرض فيها ما تم انجازه في الدفاع المدني لهذا العام وعدد في كلمته انواع واعداد الاليات والسيارات والاجهزة المستخدمة في الخدمات التي سيقدمها الدفاع المدني خدمة لحجاج بيت الله الحرام.

وقال مدير الدفاع المدني انه تم استكمال بناء ثمانية مراكز من المباني الجاهزة بمنطقة منى ليصبح مجموع مراكز الدفاع المدني في منطقة منى ٤١ مركزا، كما تم بناء ١٤ مركزا في منطقة عرفة.

واضاف الفريق هاشم عبد الرحمن انه تم كذلك التنسيق مع الاجهزة الحكومية بوزارة الداخلية بشأن المهام المشتركة وكذلك تم التنسيق مع اجهزة الخدمات الحكومية بشأن المطلوب من الاعمال لمواجهة اي طارىء. والتنسيق مع مؤسسات الطواف والمؤسسات الخاصة بشأن تنفيذ اي نداء بشأن السلامة وبشأن توفير حاجة الطوارىء.

وتناول مدير الدفاع المدني في كلمته اعمال التطوع وقال انه تقدمت هذا العام اعداد كبيرة من المتطوعين وصل منهم بالفعل ١٥٠ متطوعا الى مكة المكرمة والباقي سيتوافدون اليها حتى الخامس من هذا الشهر.

بعد ذلك استمع وزير الداخلية السعودي ومرافقوه الى شرح مفصل عن خطة الدفاع المدني لموسم حج هذا العام بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة من قبل قائد قوات الدفاع المدني في الحج العقيد محمد زكريا جوهرجي.

وزار بعد ذلك غرفة عمليات الدفاع المدني المركزية في المشاعر واستمع الى شرح مفصل عن خطة اعمال الغرفة، وكيفية تطبيق خطة الدفاع المدني للحج عن طريق الغرفة وكيفية السيطرة على تحركات فرق الدفاع المدني لمواجهة الحوادث والقيام باعمال السلامة.

ثم تجول في غرفة العمليات المشتركة للدفاع المدني وتوجه ومرافقوه الى مقر الامن العام في منى حيث استمع الى شرح مفصل عن الخطة المرورية لموسم حج هذا العام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة من قبل مدير الادارة العامة للمرور اللواء عبد القادر كمال.

تأييد اسلامي عالمي لاجراءات السعودية لحماية الحرمين الشريفين

عبر المؤتمر الثاني عشر للدعوة الاسلامية الذي نظمته جمعية اهل الحديث المركزية في بريطانيا عن مساندته التامة لبيان مجلس الوزراء الذي صدر اخيرا بمعاقبة كافة مثيري الشغب بين الحجاج من خلال تطبيق حد الحرابة عليهم.

وجاء في برقية مرفوعة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الشيخ محمود احمد ميربوري ان كافة العلماء والدعاة المشاركين في هذا المؤتمر اعربوا عن تأييدهم للبيان المبني على حيثيات معروفة وقال ان من حق المملكة صيانة امن الحجاج والمحافظة على استمراره بالطرق التي تراها مناسبة.

كما اشار في برقيته الى ان المشاركين في المؤتمر عبروا عن ثنائهم على ما تبذله حكومة المملكة من جهود فعالة لخدمة الاسلام وعناية فائقة توليها لخدمة الحرمين الشريفين الى جانب التسهيلات الممتازة التي تقدم للحجاج.

وكان المؤتمر الثاني عشر للدعوة الاسلامية قد عقد اجتماعاته يومي ٩ و١٠ يوليو الحالي في مدينة برمنجهام في بريطانيا واتخذ عدة قرارات وتوصيات لدعم الدعوة الاسلامية وتأييده لكل قرار اتخذته وتتخذه المملكة لتوفير المزيد من الامن والسلام لضيوف الرحمن والعمل على راحتهم.

على هذا الصعيد، اعلنت الجالية الاسلامية في شمال اليونان تأييدها الكامل للاجراءات التي اتخذتها وتتخذها حكومة المملكة العربية السعودية للمحافظة على قدسية الحرمين الشريفين وسلامة الحجاج.

جاء ذلك في برقية مرفوعة الى خادم الحرمين الشريفين من الشيخ رشدي ادهم امام ومرشد الجالية الاسلامية هناك اكد فيها كذلك شجب واستنكار الجالية الاسلامية في شمال اليونان للاحداث التي تسبب في وقوعها بعض الايرانيين في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي بتخطيط متعمد من حكام طهران.

ونوه في برقيته بالجهود الموفقة التي تبذلها المملكة العربية السعودية من اجل الاسلام والمسلمين عامة ومسلمي اليونان خاصة. وقال.. ان هذه الجهود لها مكانة عظيمة في نفس كل مسلم.

وفي جاكرتا دعت اندونيسيا حجاجها الى الالتزام بالتعليمات الصادرة من الحكومتين السعودية والاندونيسية وذلك بالابتعاد عن جميع الاعمال التي تتنافى مع مناسك الحج.

٦٨٥٤٨٧ حاجا وصلوا الديار المقدسة حتى الجمعة

جدة ـ واس : اعلن مدير عام الجوازات اللواء فهد بن محمد الشريف ان عدد الحجاج القادمين للمملكة العربية السعودية حتى نهاية يوم امس الاول قد بلغ ٦٨٥٤٨٧ (ستمائة وخمسة وثمانين الفا واربعمائة وسبعة وثمانين) حاجا.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان دخول الحجاج قد جاء على النحو التالي:

٤٥٠٦٧٠ حاجا عن طريق الجو
و٢٠٠٧٤٩ حاجا عن طريق البر
و٣٤٠٦٨ حاجا عن طريق البحر.



سعد العبد الله وبوش لقاء مفاجىء

انهى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها زيارته الرسمية ذات الستة ايام الى الولايات المتحدة وغادر واشنطن متوجها الى اوروبا في زيارة خاصة. وامس قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الشيخ سعد اجرى محادثات مفاجئة غير مقررة مسبقا مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش واستمر الاجتماع الذي كان مغلقا زهاء الساعة. كما اجرى ايضا محادثات مع كولين بويل مستشار الامن القومي في البيت الابيض، والتقى ايضا مع ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. وفي الصورة (فوق) الشيخ سعد مع بوش الذي كان قد عاد لتوه من نيويورك بعد ان حدد موقف بلاده من حادث «الايرباص» الايرانية التي هي مدار نقاش واسع في مجلس الامن الآن.

القوة الأمنية الفلسطينية بدأت عملها في عين الحلوة
حملة لتنظيف بيروت من «شعارات» الميليشيات وحرب شعارات تشتعل بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت ـ صيدا ـ وكالات الأنباء: ذكرت مصادر فلسطينية ان قوة امنية مؤلفة من مختلف الفصائل بدأت تشرف على مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا الساحلية الجنوبية، وقالت المصادر ان القوة وقوامها ١٠٠ رجل بدأت امس الأول اقامة حواجز ثابتة في مداخل المخيم وتسيير دوريات ليلية تفاديا «لوقوع حوادث بين فئات فلسطينية متنازعة كتلك التي وقعت في بيروت».

وكان مسلحون موالون للعقيد محمد سعيد موسى (ابو موسى) زعيم حركة المنشقين عن «فتح» المؤيدة لسورية ومقاتلون مؤيدون للسيد ياسر عرفات زعيم حركة «فتح» اكبر المنظمات الفلسطينية قد خاضوا معارك من اجل السيطرة على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة جنوبي بيروت، وانهت هذه المعارك بسيطرة مقاتلي ابو موسى على المخيمين.

واتهم مسؤولون من جماعة ابو موسى السيد عرفات بمحاولة نقل هذه المعارك الى مخيم عين الحلوة اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان حيث يعيش حوالي ٥٠ الف شخص.

من جهة ثانية، بدأت في بيروت الغربية امس السبت حملة لازالة الشعارات والصور عن الجدران في محاولة لتنظيف العاصمة وازالة «التشويه» عن جدرانها.

وكانت ظاهرة الصور والشعارات قد انتشرت مع بداية الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥ وغدت جميع جدران العاصمة مغطاة بصور القتلى الذين ينتمون لمختلف الميليشيات.

وقال شهود عيان ان عشرات المتطوعين من الكشافة الصغار مع رجال الدفاع المدني باشروا صباح امس نزع الصور عن الجدران ودهان الشعارات المرسومة عليها يرافقهم رجال قوى الأمن اللبناني.

ويشرف على «حملة النظافة» التي تستمر حتى ٢٢ يوليو (تموز) الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية.

ودعا الوزير المواطنين الى تقديم كل عون يسهل مهمة القائمين بحملة النظافة لشوارع بيروت والمحافظة على نظافة احيائهم باستمرار.

وتقول مصادر سياسية ان الهدف الحقيقي للحملة هو ازالة الحساسيات الحزبية والتوتر بين الأطراف المتصارعة على الساحة اللبنانية. وقال مصدر سياسي: «ان الصور والشعارات باتت سببا للمشاكل بين مؤيدي أي تنظيمين يعيشون في نفس الحي وبات من الأفضل نزع فتيل التوتر».

ومن ناحية أخرى تشهد احياء الضاحية الجنوبية لبيروت «حرب شعارات» حاليا بعد ان هدأت فيها الحرب العسكرية الفعلية.

وكان عدة آلوف من الجنود السوريين قد دخلوا الى الضاحية في نهاية مايو (ايار) لوضع حد لمعارك بين حركة امل المؤيدة لسورية وحزب الله الاصولي المؤيد والمدعوم من ايران أودت بحياة ٥٠٠ شخص.

وكان حزب الله قد سيطر على القسم الأكبر من الضاحية خلال المعارك واستغل مؤيدوه ذلك برسم عشرات الصور على جدران الضاحية التي تضمنت شعارات مؤيدة لايران.

ويقول سكان محليون ان اشخاصا مجهولين يستغلون حاليا سيطرة القوات السورية على الوضع في الضاحية ويقومون ليلا برش هذه الصور بدهانات غامقة ويكتبون فوقها شعارات مؤيدة لحركة «أمل».

وتقول المصادر السياسية ان القوات السورية كانت قد رعت اتفاقا بين امل وحزب الله ينص على ازالة جميع الشعارات «الاستفزازية».

مبادلة النفط بالبضائع

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الأمم المتحدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وفي باريس ذكر ان ايران اقترحت على فرنسا ان تبيعها النفط الخام بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ٣,١ مليار فرنك فرنسي وفق ما ذكرت نشرة بتروستراتيجي الاسبوعية المتخصصة التي تصدر في باريس.

وقالت ان هذا الاقتراح قدم بمناسبة زيارة وفد ايراني الى باريس يضم اعضاء من شركة ناشيونال ايرانيان اويل كومباني ومن المصرف المركزي وجوفرنمنتال ترايدنج كومباني في بداية يوليو (تموز).

ولا يبدو ان باريس مستعدة لذلك الا في حال ايجاد حل للنزاع المالي الفرنسي الايراني. ويتناول هذا الخلاف رصيد حساب الديون لمفوضية الطاقة الذرية والتعويضات للشركات المالية التي منيت بخسائر اثر الثورة الايرانية.

وازاء الاسعار الحالية في السوق يقترح الايرانيون ان يعادل التسليم حوالي مئة الف برميل من النفط الخام يوميا ولمدة سنة. وذكر المصدر نفسه ان الاتفاق يشترط ان تدفع نسبة ثلاثين بالمئة من الفاتورة نقدا وان تودع السبعون الباقية في حساب مصرفي. وهي ستستخدم في دفع ثمن مواد غذائية مثل اللحم (ستون الف طن) والحبوب والسكر وشراء الاسمدة.

وذكر المصدر نفسه ان الوفد الايراني التقى خلال هذه الزيارة ممثلي شركات نفطية عدة من دون ان يتم توقيع بروتوكول لهذه الغاية.

وقالت النشرة انه تم التطرق الى جوانب اخرى للمبادلات التجارية بين البلدين خلال زيارة الوفد. وذكر الايرانيون للفرنسيين انه بامكانهم تصدير ما يملكون في مجال التنقيب عن النفط وفي مجال بناء محطات التكرير.

ووفق تقديرات الاوساط النفطية الفرنسية فان طاقة الانتاج الايراني يمكن ان تصل في اقل من عام الى ٥,٢ مليون برميل يوميا مقابل ثلاثة ملايين حاليا اذا بدأ العمل باعادة الحقول النفطية الى حالتها.

سفير امريكي جديد في صنعاء

صنعاء ـ ق. ن. ا: تسلم الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية اوراق اعتماد شارلز دنبار كسفير جديد للولايات المتحدة لدى صنعاء وذلك خلال اجتماعه امس وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

بومدين وعبد الناصر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

متواصلين، تكشف الموقف السوفياتي بشكل واضح للقائدين العربيين، فمع تعهد الكرملين بارسال كميات من الأسلحة والطائرات واطقم الرادارات والصواريخ، إلا أنهم كانوا يثنون الحديث عن فحواه الأساسية، ففيما كان القائدان العربيان بومدين وعارف يصران في الحوارات الساخنة على مسألة الاعداد العسكري والحل العسكري للصراع مع اسرائيل، كان القادة السوفيات يطالبون العرب بتوخي السلام وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل لدرجة انهم كانوا موافقين على مبدأ مرور السفن الاسرائيلية في الممرات المائية العربية.

وقد رد بومدين وعارف بالرفض الكامل والمطلق لهذه المقترحات مؤكدين على أهمية الحسم العسكري وتصعيد الكفاح ضد اسرائيل. وقال لهما السوفيات إنهم غير قادرين على دعم الدول العربية، لأنه «اذا ما قامت اسرائيل بضربة جديدة ضد مصر وسورية والعراق... فماذا ستكون النتيجة».

واضافوا ـ كما جاء على لسان بريجنيف: «إننا لن نعلن الحرب ضد دول الغرب لأن احتمالات استخدام اسرائيل للسلاح الذري امر وارد.. وعليه فاننا نقبل انهاء حالة الحرب من أجل أن تبقى الدول العربية الصديقة».

الأمير نايف: مستعدون لمواجهة أي طارئ

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

داخلية مصر لا يعلم بها، فكيف يمكن اذن ان تأتي؟!

وأردف قائلا: على كل حال نحن نعتمد على الله ثم على قواتنا الامنية وعلى شعب المملكة العربية السعودية وقادرون بشكل كامل ان شاء الله على حفظ الامن ولسنا بحاجة لأي عون مع تقديرنا وشكرنا لجميع الدول الاسلامية لوقوفها معنا واستنكارها لعبث واساءة واجرام السلطات الحاكمة في طهران ضد المقدسات الاسلامية وضد المسلمين في البقاع المقدسة.

واشار الى ان اي تجمع يتم في الحج او في اي مناسبة لا بد ان يكون له استعدادات امنية لحفظ أمن المجتمعين، وخدمة الامن ليست فقط عند حدوث شغب او غير ذلك، ولكن بشكل عام هذا أمر طبيعي في كل دول العالم. ونحن نعيش مناسبة مقدسة يحدث فيها تجمع بشري كبير والأمن احد الشروط المطلوب تأمينها حتى يتمكن المسلم من اداء مناسكه بيسر، وقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على تأمين ذلك، والاستعداد دائما أمر واجب.

واوضح الامير نايف ان حجاج ايران لم يمنعوا، ولم يرد ذلك في الذهن، والذي منع حجاج ايران، السلطات الحاكمة في طهران، والباب مازال مفتوحا لهم، وكل ما هنالك هو الالتزام بقرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان الذي حدد نسب الحجاج لكل دولة اسلامية والتزمت به كل الدول واقرته ايران في المؤتمر كدولة اسلامية، وبهذا فانه شيء طبيعي ان يأتي الحجاج الايرانيون لاداء الفريضة.

وأكد ان الاعمال الغوغائية التي قام بها الايرانيون وعملية تكرارها بأي شكل من الاشكال ممنوعة تماما لايران ولغيرها.

واستنكر ان يقوم حكام طهران بمنع المسلمين الايرانيين من اداء فريضة الحج.

وحدد دور المواطن السعودي في الحفاظ على الأمن سواء في الحج او غيره بقوله: ان رجل الأمن مواطن قبل كل شيء وبالمقابل فالمواطن رجل أمن، والكل يستطيع ان يقوم بدوره تجاه أمن وطنه في أي وقت وفي أي موقع، ومسؤولية المواطن مسؤولية كبيرة وهذا شيء طبيعي لكل شعب وأمة. ونحن ولله الحمد أمة متضامنة ومتفانية في اداء واجبها ومسؤولية المواطن أعم واشمل اما مسؤولية رجل الأمن فهي مسألة تخصص وفي حدود معينة.

اجتماعات فلسطينية في تونس

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس اجتماعا لها برئاسة السيد ياسر عرفات بحثت خلاله عددا من الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وابرزها كيفية دعم الانتفاضة في الارض المحتلة والاعداد لاجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في بغداد في اواخر الشهر الحالي.

وكانت وكالات الانباء العالمية قد نقلت امس الخبر الذي انفردت به «الشرق الاوسط» حول عرض تقدمت به اسرائيل الى السيد عرفات عبر مسؤولين رومانيين لاجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل وقف الانتفاضة، وهو العرض الذي رفضه السيد عرفات

القليبي يحذر من عدوان اسرائيلي

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

شجب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الحملة التي بدأتها اسرائيل على مشتريات السلاح التي تقوم بها بعض الدول العربية واعتبر انها تشكل تمهيدا لاعتداءات اسرائيلية في المنطقة.

واكد القليبي ان المخاوف المزعومة التي تعبر عنها اسرائيل بشكل دوري بشأن تعزيز القدرة العسكرية العربية تعيد الى الاذهان بصورة تثير القلق فترات الاعداد النفساني التي كانت مهدت في الماضي لكل عدوان اسرائيلي.

واشار القليبي الى ان الولايات المتحدة تساهم مباشرة في تسلح اسرائيل وقال ان اسرائيل كانت ومنذ عهد طويل ولاتزال حتى اليوم الدولة الاكثر تدججا بالسلاح لا في المنطقة فقط بل في العالم واضاف: «من الواضح ان الامة العربية هي التي لديها ما يدعوها الى خشية عدوان الكيان الصهيوني الرافض للسلام بكل عناد واصرار».

وكان القليبي يرد على تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول مخاطر تعزيز القدرة العسكرية العربية لبعض الدول العربية، ويذكر ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز طلبا خلال محادثاتهما مع الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدينج الذي زار اسرائيل تدخل الامم المتحدة لوقف سباق التسلح في المنطقة.

رسالة من رفسنجاني الى دمشق

دمشق ـ ق. ن. ا: تلقى السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري رسالة خطية امس من السيد هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات لاسيما المجالات البرلمانية.

ونقل هذه الرسالة السيد محمد حسن اختري سفير ايران بدمشق خلال استقبال السيد قدورة له امس.

وذكر ان الحديث خلال اللقاء قد دار حول التطورات الجارية حاليا في المنطقة وسبل تعزيز النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية.



الشرق الأوسط تكشف ما أخفاه تاريخ عمره ٢١ عاماً:

السوفيات أصروا على قرار سياسي لإنهاء الحرب مع إسرائيل وبومدين وعارف أكدا على استمرار الكفاح المسلح والحل العسكري

موسكو أرادت إنهاء الحرب من أجل استمرار بقاء "أنظمة حليفة لها"؟!

ماذا جرى بين موفدي القمة العربية المصغرة والقيادة السوفياتية في ١٧ و١٨ يوليو ١٩٦٧

هل كان الاتحاد السوفياتي حليفا حقيقيا للعرب، وراغبا في دعمهم عسكريا في كفاحهم المشروع ضد التوسع الاسرائيلي؟ ماذا كان موقف موسكو بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧؟ في مثل هذا اليوم قبل ٢١ عاما شهدت القاهرة وموسكو تحركات واتصالات على غاية من الاهمية والسرية سواء بسواء.. كيف تنادى قادة عرب للاجتماع مع عبد الناصر للوقوف على طبيعة التطورات بعد ان اصبح الوضع العسكري والسياسي العربي في مهب الريح، وعادت الجيوش العربية مهيضة الجناح من جبهات القتال في اسوأ نكسة شهدها التاريخ الحديث. عبد المجيد فريد، الامين العام السابق لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة، واحد كاتمي اسرار عبد الناصر، ورئيس مركز الدراسات العربية في لندن حاليا، يكشف ماذا جرى يومي ١٧ و١٨ يونيو (حزيران) ١٩٦٧... وهذا نص ما جاء في موضوعه الذي كتبه خصيصا لـ «الشرق الاوسط».

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بشهر تقريبا طلب عدد من الرؤساء العرب ان يلتقوا الرئيس جمال عبد الناصر ليستمعوا منه شخصيا تفاصيل ما حدث في المعركة واسباب تلك الهزيمة العسكرية الفادحة وليتدارسوا معه الآثار السياسية المترتبة عليها والخطوات المستقبلية الممكنة، ولاسيما ان المناقشات التي كانت تدور في الامم المتحدة في تلك الفترة لم تكن لصالح العرب، بل اوضحت ان اسرائيل وتساندها الولايات المتحدة غير مستعدة لتكرار ما حدث بعد معركة سيناء عام ١٩٥٦ بمعنى انها ستحتفظ بالارض العربية التي احتلتها.

حضر ذلك اللقاء على مستوى قمة عربي مصغر الرئيس هواري بومدين رئيس جمهورية الجزائر، الرئيس نور الدين الاتاسي رئيس جمهورية سورية، الرئيس عبد الرحمن عارف رئيس جمهورية العراق، الرئيس اسماعيل الازهري رئيس جمهورية السودان. كانت الساعات الاولى لهذا اللقاء قاسية جدا على نفسية جمال عبد الناصر.. فقد سبق له ان التقى بالعديد من الرؤساء العرب وهو يفاخر باستقرار بلاده ومستوى التنمية الذي حققته الخطة الاولى وكذلك حجم وقدرة قواته المسلحة على مواجهة اعداء العروبة وخاصة اسرائيل. الا ان هذا اللقاء اختلف كثيرا عن اللقاءات السابقة... فهو يواجههم لأول مرة وقواته المسلحة دخلت معركة مع اسرائيل فلم تتمكن من الصمود امامها او البقاء في شبه جزيرة سيناء الا لأيام محدودة، وما بقي من قوات الجيش لم يصبح قادرا على الدفاع عن ارض مصر بعد ان اختفت عنها مظلة الدفاع الجوي عندما تحطمت اغلب الطائرات الحربية وهي رابضة على ارض مطاراتها.

بدأ مؤتمر الرؤساء العرب الخمسة بقاعة الاجتماعات بقصر القبة في القاهرة يوم ١٣ يوليو (حزيران) فتحدث عبد الناصر بصراحة تامة عن تفاصيل ما حدث في ايام المعركة وما بعدها ذاكرا الاخطاء الأليمة التي ارتكبتها القيادة العسكرية برئاسة المشير عبد الحكيم عامر، موضحا لهم ان سماء مصر الآن اصبحت مفتوحة لطائرات اسرائيل اذا ما شاءت ان تخرق القرار الدولي بايقاف اطلاق النار... ولكنه في نفس الوقت ابلغهم ان مصر ـ رغم كل ذلك ـ مصممة على عدم الاستسلام او اجراء مباحثات ثنائية مع اسرائيل كما ترغب الولايات المتحدة... وبالتالي اصبح الامر الحتمي الآن هو بحث كيفية اعادة تنظيم وتسليح القوات المسلحة المصرية بشكل فوري وعلى اسس جديدة أملا ان يسمح الوقت والظروف الدولية بهذا الاعداد.

استعداد الحليف

هنا برز عامل مهم لانجاز هذا القرار وهو مدى استعداد الحليف.. الاتحاد السوفياتي لتقديم الطائرات والاسلحة والمعدات العسكرية بشكل عاجل وبالقدر والحجم المطلوبين. لقد ارسل الاتحاد السوفياتي بعد المعركة مباشرة دفعات عاجلة من الاسلحة والعتاد وعددا من طائرات «الميج»، الا انها تعتبر اعدادا محدودة بالنسبة لما هو مطلوب لاعادة تسليح وتنظيم القوات المسلحة المصرية لتتمكن من مواجهة اسرائيل من جديد.

جاءت بعد ذلك زيارة الرئيس السوفياتي بودجورني للقاهرة بعد اسبوعين من الهزيمة العسكرية (يوم ٢٢ يونيو) ومعه وفد عسكري كبير من بينهم المارشال زخاروف رئيس الاركان واجروا مباحثات سياسية وعسكرية مهمة مع الرئيس جمال عبد الناصر، كما وعدوا بمتابعة ارسال الاسلحة والطائرات الحربية الى مصر لاعادة بناء القوات المسلحة، ولكن عبد الناصر المجروح بعد تلك الهزيمة العسكرية اصبح لا يطمئن للوعود ووجد نفسه في حاجة الى ان يشترك معه العرب الاصدقاء ليتحملوا مسؤولية المرحلة المقبلة وخاصة انه كان يعلم ان الرئيس بودجورني رجل مهام تهدئة النفوس والاقناع بالصبر والتريث كما انه ليس المسؤول الاول في الاتحاد السوفياتي مثل بريجنيف، ولذلك كان عبد الناصر سعيدا عندما قرر المؤتمر ان يسافر ممثلون عنه الى موسكو لمقابلة القيادة السوفياتية على اعلى مستوى برئاسة ليونيد بريجنيف، على ان يستمر مؤتمر القمة العربي المصغر منعقدا في القاهرة لحين عودتهم.

تطوع لهذه المهمة الصعبة الرئيس هواري بومدين وصحبه الرئيس عبد الرحمن عارف وارسل الاتحاد السوفياتي طائرة خاصة لتقلهما لهذه الرحلة السرية العاجلة وكم كان عبد الناصر مرتاحا وهو يودعهما في مساء يوم ١٧ يوليو (تموز) من احد المطارات العسكرية اذ ان حوار بومدين وعارف مع بريجنيف والقيادة السوفياتية سيختلف كثيرا من حيث الالتزام والمسؤولية عن حواره الثنائي مع بودجورني، كما ان بومدين سيكون قادرا على مواجهة السوفيات بحدة وصراحة لم يكن عبد الناصر المجروح قادرا عليها في ذلك الوقت.

وقبل الاسترسال في رحلة الرئيس هواري بومدين الى موسكو وما جرى بها من حوار اذكر لهواري بومدين موقفا اخويا تجاه عبد الناصر رغم ما كان بينهما من غيوم قبل المعركة... وهذه القصة تذكر لأول مرة.. وهي انه عندما حدث خلاف بعد المعركة بين عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر ومجموعة الضباط الذين كانوا معه اتصل بومدين شخصيا بقائد القوات الجزائرية الموجودة وقتئذ في مصر (يشغل سيادته حاليا منصبا سياسيا مهما في الجزائر) وابلغه بانه اذا تطور ذلك الخلاف الى صدام فعليه ومعه القوة الجزائرية بالكامل ان يضعوا انفسهم فورا تحت تصرف الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة.

وصل الرئيس هواري بومدين والرئيس عارف الى احدى القواعد الجوية العسكرية القريبة من موسكو وتوجها مباشرة الى الكرملين حيث عقد اول اجتماع مع القيادة السوفياتية مساء ذلك اليوم ١٧ يوليو.

كان الجانب السوفياتي على اعلى مستوى اذ ضم الرئيس ليونيد بريجنيف ورئيس الوزراء كوسيجين والمارشال جريشكو وزير الدفاع وعددا من الخبراء السياسيين والعسكريين.

وقبل ان يستقل هواري بومدين الطائرة السوفياتية من القاهرة سلمه سفير الاتحاد السوفياتي عند وداعه مظروفا خاصا فيه البيان الاخير الذي صدر عن لقاء الدول الاشتراكية السبع الذي عقد في بودابست، والذي اشير فيه الى الموقف المتشدد للجزائر وأن لها رأيا متطرفا قد يسبب مشاكل للدول العربية التقدمية الاخرى. ازعجت تلك الفقرة الرئيس بومدين وقال بعد وصوله الى موسكو لو انه كان قد اطلع على هذا البيان قبل اقلاع الطائرة لما قبل تلك المهمة وسافر الى موسكو.

وتصورت القيادة السوفياتية في ذلك الوقت ان الرئيس بومدين لا يرى حلا إلا استمرار القتال والكفاح المسلح فقط دون الحل السياسي، وانه في ذلك يتبنى وجهة نظر الصين الشعبية التي كانت تدعو الى تسليح اكبر عدد من افراد الشعب المصري بالاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية ليبدأ قتالا طويل الاجل، ولا ضرر في أن تتوغل اسرائيل من سيناء الى دلتا نهر النيل لتواجه قتالا في الاراضي الزراعية وعبر القرى والقنوات المائية على طريقة الحرب الفيتنامية.

اوضح بومدين وعارف للقيادة السوفياتية في اول اللقاء انهما موفدان من مؤتمر قمة عربي مصغر منعقد بالقاهرة منذ ثلاثة ايام وسيبقى منعقدا لحين عودتهم ومعهم وجهة النظر السوفياتية الرسمية في المجالين السياسي والعسكري، كما قدما الشكر للاتحاد السوفياتي قيادة وشعبا على دعمه الموقف العربي وبدء ارسال الطائرات والاسلحة لاعادة بناء وتسليح القوات المسلحة في كل من مصر وسورية. تحدثا بعد ذلك عن اهمية الكفاح المسلح وضرورة الاسراع في ارسال الطائرات والاسلحة المطلوبة مع التركيز على الحجم والنوعية اللذين يسمحان بمواجهة جديدة مع القوات الاسرائيلية. طلب آخر كانت له الصفة العاجلة وهو ان الرئيس جمال عبد الناصر يطلب مشاركة سوفياتية مؤقتة للدفاع الجوي عن بعض الاهداف الحيوية بمعنى ارسال بعض الطيارين السوفيات واطقم الرادار والصواريخ ارض ـ جو، وذلك الى ان يتم اعداد الطيارين والاطقم المصرية. وافق السوفيات على ارسال الطائرات والاجهزة والمعدات المطلوبة على دفعات متتالية، ولكنهم اعترضوا على ارسال طيارين وافراد للدفاع الجوي اذ ان ذلك قد يصعد المواجهة بين الشرق والغرب بالاضافة الى صعوبات فنية، اذ كيف سيتحدث الطيارون الروس مع المحطات الارضية باللغة الروسية بينما تتحدث الاطقم الارضية اللغة العربية... وكيف سيمكن التفاهم بين اطقم الرادار والصواريخ السوفياتية مع افراد شبكة الدفاع الجوي المصرية.

بعد ذلك تصاعد الحوار الساخن بين بريجنيف وبومدين حول امكانيات الكفاح المسلح والعمل السياسي في المرحلة القادمة الى ان قال بريجنيف «دعونا نرى الاشياء كما هي... العدو على بعد ١٠٠ كلم من القاهرة، كما انه اقرب من ذلك عن دمشق ويحتل المرتفعات المسيطرة عليها» ثم ذكر عدد الاسلحة والمعدات التي تركتها القوات المصرية والسورية في ميدان المعركة دون استخدام. كما قارن عدد القوات العسكرية في كل من اسرائيل ومصر وسورية بالنسبة لعدد السكان في كل منهم مدللا على ان الارقام توضح ان اسرائيل استعدت لهذه المعركة منذ فترة طويلة واهتمت كثيرا بالتدريب على فنون القتال عن العرب. ثم قال كوسيجين رئيس الوزراء «لماذا تعترضون على الحل السياسي ورفض المشروعات المقدمة بالامم المتحدة عن انهاء حالة الحرب بحيث لا يبقى سوى حل واحد وهو استمرار الحرب.. في هذه الحالة هل انتم مستعدون للحرب الآن؟ هل بحثتم هذا الامر تفصيلا؟.. من جانبنا كنا نود ان نتخذ موقفا يرضي اصدقاءنا العرب ونقول لهم.. هيا تقدموا.. ولكن بعد مراجعة حساب قواتكم وقدراتكم العسكرية الحالية وبعد الاطلاع على تقارير خبرائنا العسكريين توصلنا الى ان الموقف يصبح غير واقعي. لهذا اقول لكم انكم تتبعون سياسة خالية من المرونة ومن واجبنا ان نقول لكم الامور بصراحة سواء ترضيكم او تغضبكم.. ان التاريخ في المستقبل لن يسامحنا».

استمر الحوار الساخن بين بريجنيف وبومدين لمدة خمس ساعات يوم ١٧ يوليو تلاه لقاء آخر في اليوم التالي ١٨ يوليو استمر اربع ساعات. ركز السوفيات على ضرورة التحرك في الامم المتحدة للوصول الى قرار سياسي يتضمن (انهاء حالة الحرب) وذلك الى ان يتم الاعداد العسكري وقد يستغرق ذلك اكثر من عامين، بينما ركز بومدين في حواره على اهمية الكفاح المسلح والحل العسكري مؤكدا ان اي مشروع يتضمن حق المرور للبواخر الاسرائيلية في قناة السويس مرفوض بشكل قاطع من العرب، اذ انه اعتراف واقعي باسرائيل. فقال له كوسيجين.. «هذه قضية شكلية.. كان الالمان يعبرون في ممراتنا المائية ونحن في حرب معهم، لاننا كنا في ذلك الوقت في حاجة الى ذلك المرور من الوجهة الاقتصادية».

فرد عليه الرئيس بومدين.. «هل يعتقد السيد كوسيجين بهذه المشاريع انه ينهي مشكلة فلسطين..؟ انا شخصيا اصبح لدي غموض عن موقف الاتحاد السوفياتي من القضية».

ثم وجه بريجنيف حديثه بشكل حاد الى الرئيس بومدين فقال «اذا حللنا اراءكم فكلها تتحدث اما عن التطرف او الهزيمة.. اود ان اعرف قدراتكم العسكرية في الجزائر لمواجهة الحرب..؟ لقد قرأت قبل بضعة ايام تقريرا غير مشجع عن قدرة سلاح المدفعية بالجزائر وكذلك في موضوع التنسيق بين الدبابات والمشاة».

واضاف «انتم الشرقيون عاطفيون.. ماذا يهم ان يمر او لا يمر علم اسرائيلي عبر قناة السويس... الاهم من ذلك ان تكون هناك دولة قوية واقتصاد متين وان تكونوا انجزتم مشاريع كبرى مثل مشروع السد العالي باسوان وغيره».

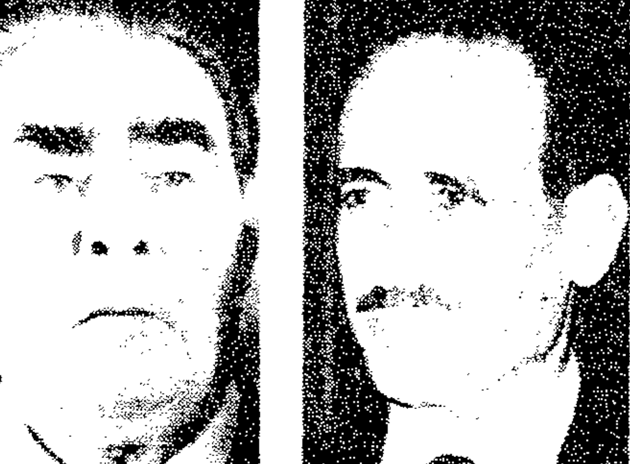
فرد عليه الرئيس بومدين (ساخرا).. على هذا الاساس ارى ان نطلب جرارات زراعية بدلا من الدبابات!

وانهى بريجنيف الجزء الاخير من الحوار بقوله «اريد ان اطرح سؤالا.. لو قامت اسرائيل بضربة جديدة ضد مصر وسورية والعراق.. ماذا ستكون النتيجة؟ سيترتب على ذلك مشكلة جديدة، كما قد يترتب عنها سقوط انظمة عربية تقدمية.. ماذا سيكون موقفنا.. هل يعني ذلك ان نعلن الحرب ضد الغرب؟ وهل يعني ذلك احتمالات استخدام السلاح الذري... اننا في الدول الاشتراكية نقبل انهاء حالة الحرب من اجل ان تبقى الدول التقدمية».

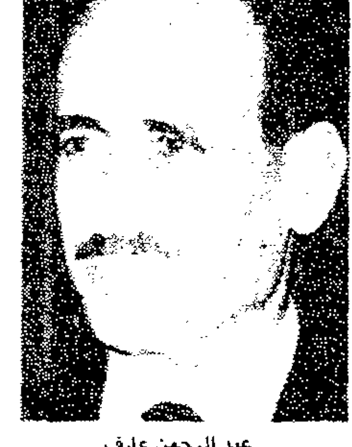
هكذا كان الحوار حادا وساخنا يومي ١٧ و١٨ يوليو بين القيادة السوفياتية وممثلي مؤتمر القمة العربي المصغر المنعقد في القاهرة. لقد تعرضت العلاقات العربية السوفياتية في تلك الايام لظروف عصيبة ولأزمة حادة تداركها عبد الناصر بعد عودة الرئيسين للقاهرة عندما قال في الاجتماع الختامي لذلك المؤتمر.. «ان رفضنا لمشاريع انهاء حالة الحرب التي يرغبها الامريكان ويشجعنا عليها السوفيات لا يحول من ضرورة استمرارنا في التحول السياسي على المستوى الدولي والعربي، ان عقد مؤتمر قمة عربي سيساعد على استمرار العمل السياسي في المنطقة.

في الوقت نفسه لا بد ان نعمل من اجل الاعداد العسكري وعندما يجد السوفيات اننا مصرون تماما على الكفاح المسلح سيجدون انفسهم مضطرين للسير معنا. ولنحاول ان نجند معنا في هذه الرحلة كل بندقية ونجند معنا كل صوت ولنضع جانبا موضوع الدول العربية التقدمية والدول العربية الرجعية ولنتجنب المعارك الكلامية ونحن في غنى عنها.. على الاقل لغاية ما يخرجوا اليهود وبعدين اللي عايز يقول او يعمل حاجة يبقى ينفذها».


عبد الناصر


بومدين




عبد الرحمن عارف




بريجنيف


كوسيجن




عبد المجيد فريد

فكرة

مصطفى أمين

في شوارع مدن اوروبا وامريكا التقي بالوف العرب، بعضهم هاجر من بلاده، وبعضهم هرب، وبعضهم اراد ان يشم هواء الحرية، بينهم من استطاع بجده وكفاحه ان يصنع الملايين، ومن وصل إلى اكبر المناصب في البنوك والمؤسسات، ومن اصبح اهم طبيب في البلد او اهم تاجر او اكفأ استاذ في الجامعة، نوابغ وعباقرة وكفايات نادرة طاردناهم او طردناهم، او هربوا من احكام السجن والاعدام.

وبلادنا في اشد الحاجة إلى كل واحد من هؤلاء. كلهم وصلوا إلى هذه المكانة بعرقهم وذكائهم واصرارهم وصمودهم وكثيرون من الذين التقيت بهم تعساء يحنون إلى وطنهم ويتشوقون إلى اهلهم ويتمنون ان يجيء اليوم الذي يستطيع كل المهاجرين العرب ان يعودوا إلى بلادهم. واتمنى ان نجعل عام ١٩٨٩ هو عام العودة إلى الاوطان. فتصدر الحكومات عفوا عن احكام الاعدام الظالمة، وعن قرارات الاعتقال الباطلة وعن مصادرة الاموال الوحشية. امنية هؤلاء ان يموتوا في بلادهم، ان يزوجوا اولادهم وبناتهم من بنات عرب وشباب عرب، ان يمضوا ايامهم الاخيرة بين احبابهم واصدقائهم، او كما قال لي واحد منهم «امنيتي ان اشم الهواء في بلادي ٢٤ ساعة واموت.» وكل هؤلاء على استعداد ان يعودوا إلى بلادهم بثرواتهم الضخمة وبخبراتهم الواسعة ويضعونها تحت تصرف بلادهم. المهم ان نوفر لهم الامان. الا نقبض عليهم في المطار. الا نلقي بهم في السجن سنوات بلا محاكمة او استجواب. الا نعتبرهم اعداء الوطن لانهم هربوا من الظلم والاستبداد ورفضوا ان يعيشوا في جو القمع والطغيان. لا نعاقبهم على النجاح الذي حققوه، ولا ننتقم منهم لانهم ذاقوا طعم الحرية التي لم نعرفها، وانما نرحب بهم ونستفيد من خبرتهم، ونساعدهم على ان يحققوا نجاحا في بلادهم اكثر مما حققوه في البلد الغريب.

بعض هؤلاء خرج من بلاده وفي جيبه قروش معدودة، وبعد سنوات من الكد والعمل الشاق المتواصل ومن الاصرار والصمود استطاع ان يصل إلى الملايين واحيانا إلى البلايين. ولو كان بقي في بلاده ووجد حرية العمل والاستقرار والامان لاستطاع ان يصنع في وطنه المعجزات التي صنعها خارج الوطن. والنجاح في خارج اوطاننا ليس سهلا، وانما هو صعب وشاق ويحتاج إلى صبر واصرار، ولكنك في الخارج لا تشعر بالخوف الذي تشعر به في بعض بلادنا العربية. لا تشعر بالقلق من تقرير سري كتبه مغرض ليوقف نجاحك ولا تطاردك الاشاعات والاكاذيب والتهم الباطلة، ولا القوانين المرتجلة المفاجئة.

ويجب ان نمهد اوطاننا لاستقبال هؤلاء العصاميين والعباقرة والمخترعين والاقتصاديين من ابناء بلادنا. هل تعلم ان انجلترا وحدها فيها ٢٤ الف طبيب عراقي؟ هل تعلم ان عددا من علماء الذرة والفضاء والكومبيوتر من المصريين؟ هل تعلم ان تجارا يمنيين تفوقوا على تجار عالميين؟ المهم ان نطمئن كل هؤلاء بالقانون العادي وبالحياة العادية وبحقوق الانسان.

أثينا تؤكد وباريس تنفي كون أحد مهاجمي العبارة اليونانية السياحية فرنسيا

أثينا ـ ر: قالت اليونان إن شابا فرنسيا كان من بين اولئك الذين شنوا هجوما على عبارة يونانية مليئة بالسياح في الاسبوع الماضي. ولكن فرنسا قالت إنها تريد دليلا يؤكد صحة هذا الزعم.

وجاء في بيان للحكومة اليونانية ان شابا يدعى رولان فينيرون ويبلغ من العمر ٢٣ سنة كان ضمن المجموعة التي القت قنابل على العبارة «سيتي أوف بوروس» وأطلقت عليها نيران بنادق آلية يوم الاثنين الماضي.

وقد توفي فينيرون في المستشفى متأثرا بجراحه. وقالت اليونان إن ثمانية شهود عيان قالوا إنه اشترك في الهجوم.

وبعد قليل من بيان الحكومة اليونانية الذي أعلن أمس الأول أصدرت فرنسا بيانا مقتضبا في باريس قالت فيه إنها ليس لديها دليل يؤكد أن فينيرون كان بين أفراد فريق الهجوم.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية إن المواطن الفرنسي الذي عرف انه توفي في الهجوم يدعى رولان فينيرون.

ونفت أسرة فينيرون ما أعلنته اليونان. وقالت جدته للاذاعة والتلفزيون الفرنسيين إن حفيدها، وهو طالب بمدينة ليل الفرنسية، استقل العبارة بمحض الصدفة اثناء عطلة كان يمضيها مع خطيبته.

وقال متحدث يوناني إن السفير الفرنسي في اليونان فرانسوا بليزان اجتمع صباح أمس في أثينا مع وزير الخارجية اليوناني يانيس كابسيس للاطلاع على وجهة نظر اليونان.

الفرنسي القتيل المثير للجدل

بعثات جزائرية عدة في ليبيا لاستكمال خطوات مشروع الوحدة

الجزائر ـ وكالات الانباء: قال مصدر رسمي في الجزائر (العاصمة) امس ان بعثات جزائرية عدة تقيم حاليا في ليبيا في اطار تطبيق برامج التعاون المقررة اثناء انعقاد اللجنة التنفيذية المشتركة الاخيرة.

وبدأت بعثات من وزارات خمس (وزارة التجارة ووزارة الطاقة ووزارة النقل ووزارة الصناعات الخفيفة والصناعة الثقيلة) الى جانب بعض المسؤولين من مؤسسات وطنية محادثات مع نظيراتها الليبية حول تكثيف التعاون الاقتصادي والتجاري من اجل تحقيق التكاملية بين البلدين. وغادر ممثلون من وزارة الصحة ايضا امس العاصمة الجزائرية الى طرابلس.

ومن جهة اخرى وحسب المصدر نفسه عقدت شركة حفر الآبار الجزائرية الليبية اول اجتماعاتها يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الليبية.

واخيرا سيتوجه وزير اصلاح الاراضي والتعمير والاسكان ابتداء من اليوم (الاحد) الى طرابلس على رأس وفد من وزارته من اجل تنفيذ برنامج التعاون ايضا.

وانعقدت الدورة الاخيرة للجنة الجزائرية الليبية المشتركة في نهاية يونيو (حزيران) في العاصمة الجزائرية برئاسة رئيسي وزراء البلدين. وادت الى انشاء ست شركات مشتركة لنقل الغاز الطبيعي وصناعة الألومنيوم.

وعقد ختام الدورة في ٢٨ يونيو بحضور الرائد الركن عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا اعلن البلدان عن مشروع الوحدة الذي قد يحال في سبتمبر (ايلول) المقبل الى الاستفتاء الشعبي بغية مناقشته.

اساليب القمع الصهيونية في فلسطين المحتلة بدات تثير الغضب في اوساط الراي العام العالمي

شخصيات عالمية تطالب بتدخل سريع لوقف سياسة القمع الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

نشرت صحيفة « هيرالد تريبيون » نص رسالة بعث بها عدد من الشخصيات البريطانية الى الصحيفة ، كما نشرتها صحيفة « نيويورك تايمز » . ومن اولئك الذين شاركوا في كتابتها جراهام جرين والن هارت وجون لي كاريه وجون مورتيمر وبيتر ستراوسون .

وقد أعربت هذه الشخصيات عن قلقها الشديد من الاحداث التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة ثم مضت تقول :

لقد قتل العشرات من الفلسطينيين كما جرح المئات برصاص قوات الامن الاسرائيلية في أسوأ احداث عنف تشهدها الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية كنتيجة مباشرة لعشرين سنة من الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاحتلال الذي انطوى على حرمان الفلسطينيين من حقهم في تقرير المصير واشتمل على اعتقالات جماعية وبالجملة .

كما أنه اجبر اخرين على مغادرة الاراضي المحتلة . وهو احتلال صادر الاراضي وفرض الكثير من القيود الاخرى على حقوق الانسان .

تسوية سلمية

اننا نؤمن بان استمرار الاحتلال سيؤدي الى المزيد من العنف . ونحن نؤيد ايجاد تسوية سلمية تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين وعلى حق كلا الطرفين المشروع في الامن وتقرير المصير القومي . ولذا فنحن نطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام تشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وان يصدر هذا المؤتمر ضمانات أمنية تضمنها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكل الاطراف الاخرى التي تحضر المؤتمر .

كذلك علق كارل ماير في صحيفة « نيويورك تايمز » على مقال نشره الصحفي الاسرائيلي بني موريس عن كتابه الذي يحلل فيه اصول الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين ويركز على قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ويؤكد الكتاب الجديد على ان الفلسطينيين لم يهاجروا من فلسطين عام ١٩٤٨ نتيجة نداءات الزعماء العرب لهم بان يفعلوا ذلك كما تدعي المصادر الصهيونية . إذ ان هذا الصحفي الاسرائيلي نفسه يقول انه لم يعثر على أي دليل يدعم هذا الزعم بأي شكل على الاطلاق .

كذلك نشرت الصحيفة مقالة بقلم جوديث فايروست التي تحدثت فيها عن الرحلة التي قامت بها مع أربعة عشر رجلا وامرأة في الاراضي العربية المحتلة وبعض الدول العربية واسرائيل . وترى الكاتبة ان اسرائيل واليهود الآن يواجهون مشكلات عويصة وهم في مأزق . إذ طالما كان الشعور في امريكا وبين اليهود الامريكين هو وجوب التركيز على اسرائيل واعتبار حقوق الفلسطنيين مسألة تثير المشاكل .

ولكن الانتفاضة الفلسطينية جاءت لتغير الصورة كليا ولتضع في الواقع « اللحم على العظم » بالنسبة للمشكلة الفلسطينية .

وتحدثت الكاتبة عن الظروف المروعة التي تعيش تحت ظلها النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة وما تواجهه هؤلاء النساء في تربية اطفالهن وما يفرضه الاحتلال من قيود رهيبة . ثم تحدثت عن زيارتها الى المستشفيات الفلسطينية وما شاهدته من آثار الممارسات الاسرائيلية التي أدى وصفها من احد الجرحى من الشباب الفلسطيني في المستشفى الى انحدار الدموع من عينيها .

« هيرالد تريبيون »

عالم اسرائيلي : استمرار السياسة التعسفية سيؤدي الى خراب اسرائيل

«لدينا عقلية ال « اس . اس » (المخابرات النازية) والوضع الراهن هو نتيجة حتمية لا يمكن تجنبها لواقع الاحتلال » ـ هذا ما قاله البروفيسور يشعيا هوليبوفيتش ، في لقائه مع اعضاء منظمة خريجي الجامعة العبرية الذي عقد في بيت سوكولوف في تل ابيب .

وأعلن ليبوفيتش انه لن يتراجع عن تشبيهه جنود الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة بالنازيين .

وتعرض البروفيسور الى حدثين وقعا خلال الاسابيع الاخيرة . الاول عبارة عن تقرير أعده ستة اطباء اسرائيليين حول ما شاهدته اعينهم من جرائم الاحتلال . وقال ليبوفيتش ، في هذا الصدد : ان هذا التقرير الذي لم تنشره اية صحيفة عبرية ، يؤكد ان ٢٠ امرأة فلسطينية اجهضن جراء تأثير الغازات التي يغرق الجيش الاسرائيلي بواسطتها المتظاهرين .

واضاف ان كلمة « غاز » لابد ان توحي لديكم بتوارد آثار معينة . (مشيرا بذلك الى غرف الغاز ـ غرف الموت التي استخدمها النازيون لابادة العنصر البشري) .

اما الحدث الثاني فقد وقع قبل اسبوعين تقريبا عندما انهالت مجموعة من المستوطنين بالضرب على شاب حتى كسرت له عظامه . وفي المستشفى تبين للمستوطنين ان الشاب يهودي ، عندها اعتذروا على جريمتهم . بقولهم « لقد اعتقدنا ان الشاب عربي » !

هذه الظواهر ليست مجرد ظواهر مرافقة للاحتلال انما هي جوهر سياسة الاحتلال . وهذا يعني اما ان تتخلى عن هذه السياسة او ان تتمسك بها الامر الذي سيؤدي الى تدهور الوضع يوما بعد يوم وبالتالي الى خراب اسرائيل .

وحذر ليبوفيتش في ختام حديثه الذي نقلته صحيفة « بديعوت احرونوت » من ان « حكومة كهانا ـ رقول ـ شارون ـ دروكمان ستقيم غيتوات لليهود من امثالي وامثالكم » .

والانكى من ذلك ان محقق الشرطة برأ ساحة المستوطنين معللا قراره بقوله « لقد كان الحادث مجرد غلطة انسانية » ! وقال ليبوفيتش ، في تعليق على هذه الجريمة « هذا يعني انه لو كان الشاب عربيا فان كل شيء على ما يرام » . وتساءل في اي نظام غربي ممكن ان يحدث مثل هذا الامر ؟ ! واضاف ان هذين الحدثين فيها جزء من واقع كامل ، لا يهتم الجمهور بمعرفته ، ونحن من جانبنا نسأل انفسنا كيف يحدث ان شعبا معينا لم يعرف ولم يتحمس للمعرفة ؟

واضاف ، لدينا ما يعرف بمعسكرات الاعتقال التي زججنا فيها خلال الاسابيع الاخيرة بحوالي عشرة آلاف معتقل بدون اية تهمة موجهة اليهم . والجيش الاسرائيلي يقتحم في الليل القرى العربية ويخرج الشبان من بيوتهم ليسوقهم الى معسكرات الاعتقال ، لانهم لا يروقون في اعين السلطة . ان السلطة تخاف منهم . ان هذه الظاهرة نعرفها لدى انظمة معينة .

واضاف البروفيسور : هنالك فرق من الناحية العملية . فاننا لم نقم غرف غاز الا انهم فعلوا ذلك .

جهود السلام تحتاج الى افعال لا اقوال

نشرت صحيفة « النهار » التي تصدر في القدس العربية المحتلة مقالاً جاء فيه :

قام وزير الدفاع الاسرائيلي ، اسحق رابين ، المسؤول الاول عما يجري في المناطق المحتلة ، بزيارة الى واشنطن .. وكانت زيارة رابين هذه في اطار الزيارات التي يقوم بها عادة قادة اسرائيل في سنة الانتخابات الامريكية من اجل الحصول على أقصى ما يمكنهم الحصول عليه من كلا المرشحين لمنصب الرئاسة .. لكن زيارة رابين هذا العام تختلف عن سابقاتها ، اذ انها تتم في جو تعاظم فيه انتقاد الرأي العام الامريكي وبعض المسؤولين الامريكيين لسياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة كما ازداد التعاطف مع الشعب الفلسطيني وقضيته ..

ومع اننا تعودنا على تملق مرشحي الرئاسة وكبار اعضاء الكونغرس في هذا الموسم للناخب اليهودي ، الا انه لا بد من الاشارة الى ان الناخب اليهودي الامريكي ذاته ، قد بدأ يظهر الامتعاض من سياسة اسرائيل وتصرفاتها في الاراضي المحتلة ..

وفي ظل هذا الجو الذي يسود الرأي العام الامريكي كله ، يبدو من المعقول الافتراض بان الادارة الامريكية الحالية ، ستمارس ضغوطا على رابين وغيره لاتخاذ خطوات فعلية لوضع حد للممارسات الاسرائيلية التي تتناق ومبادىء حقوق الانسان التي ترفع أمريكا راية الدفاع عنها في العالم كله .. وكان احد المسؤولين الامريكيين وهو شيفتر قد اعترف بعد زيارته لاسرائيل ، بان هناك انتهاكات لحقوق الانسان في المناطق المحتلة .. وعزا شيفتر هذه الانتهاكات الى الافراط في استعمال القوة ، وطالب كذلك باقامة محكمة استئناف في المناطق المحتلة حيث ان المحاكم العسكرية الحالية مقيدة للغاية ..

وبعد هذه الادانة الصريحة ، فان على الولايات المتحدة ان تبرهن لجميع الاطراف انها تعني ما تقول .. وانها فعلا غير راضية عن تصرفات اسرائيل في الاراضي المحتلة ..

اما ان تغدق واشنطن العطاء على اسرائيل ، من مساعدات عسكرية واقتصادية ، وابرام مزيد مما تسميه بمذكرات التفاهم الاستراتيجي ، فان هذا يعني بشكل قاطع ، ان امريكا تنطق بلسانين وتظهر بوجهين ، وبالتالي فان جميع الجهود الامريكية ومبادرات السلام التي تطرحها لن تتاح لها فرص النجاح بعد ان تكون امريكا قد فقدت مصداقيتها بالكامل ، وناقضت المبادىء التي لا تنفك تعلن عن حمايتها والدفاع عنها .. وفضلا عن ذلك فان السخاء الامريكي على اسرائيل لن يزيدها الا تشددا وتصلبا في مواقفها خاصة وان الانتخابات الاسرائيلية باتت على الابواب ..

العقلية الفاشية تسيطر على اجهزة الأمن الاسرائيلية

تحدثت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» عن الزيارة التي قام بها لالمانيا وفد من العرب واليهود الذين يمثلون حركة السلام في فلسطين المحتلة تلبية لدعوة وجهها اليهم «حزب الخضر» الالماني الغربي فذكرت ما قاله احد اعضاء هذا الوفد وهو الجنرال الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست ماتي بيليد من ان هناك معالم متعددة للفاشية اخذت بالظهور الآن في اسرائيل. وكمثال على هذا قال بيليد ان فتى عربيا عمره ١٥ عاما تم حجزه من ثلاثة الى خمسة اشهر بتهمة قذف حجارة على قوات الأمن. اما اليهودي الاسرائيلي الذي يقتل عربيا فانه يبقى مطلق السراح الى ان يحين موعد محاكمته.

واضاف بيليد: مما يثير القلق اكثر هو ان هناك قطاعات كبيرة من الاسرائيليين تكتفي بالتفرج لا اكثر على هذه المظالم. اما ابو زياد صاحب جريدة «الجسر» العربية الناطقة باللغة العبرية فقد اجاب على سؤال احد الصحفيين عن السبب في عدم اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل قائلا بأن مثل هذا الاعتراف سيعني الغاء كل ما يمكن التفاوض حوله مقدما.

عدا هذا فان منظمة التحرير يجب ان تعرف بأي اسرائيل يراد منها ان تعترف: أهي اسرائيل التي كانت موجودة بحدود ١٩٤٨ ام اسرائيل عام ١٩٦٧ ام حدود ١٩٧٣.

وفي الختام ذكرت الصحيفة الالمانية ما قاله بيليد وهو انه يشك بامكانية قدرة الولايات المتحدة الامريكية على احلال السلام في الشرق الاوسط. فمصالح «الصقور» في امريكا مثلما قال هذا الجنرال الاسرائيلي السابق، ترتبط كثيرا بتجار السلاح الذين ربحوا مبالغ طائلة بسبب ازمة الشرق الاوسط. لكن هذا المعين سينضب في اللحظة التي تعترف بها امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية، لذا فانهم يعارضون مثل هذا الاعتراف، كما قال بيليد.

«فرانكفورتر روندشاو»

تصاعد حدة الأزمة بين واشنطن ومناجوا

سفير نيكاراجوا يذعن لقرار الإبعاد ويغادر واشنطن قبيل انتهاء المهلة

واشنطن ـ وكالات الانباء: رضخ سفير نيكاراجوا في الولايات المتحدة كارلوس تونرمان للأمر الذي اصدرته إليه الحكومة الأمريكية بمغادرة البلاد وندد مرة أخرى بـ «المعاملة الاعتباطية» من قبل واشنطن تجاهه.

غادر تونرمان واشنطن إلى ماناجوا عن طريق مكسيكو في الساعة ١٧,٢٥ بالتوقيت المحلي، أي خمس دقائق قبل انتهاء المهلة التي حددتها السلطات الأمريكية لمغادرته.

وفي مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته اكد تونرمان، وهو أيضا سفير لبلاده لدى منظمة الدول الأمريكية ومقرها في واشنطن، ان اجراء الطرد الذي استهدفه يهدد استقلالية هذه المنظمة.

ورداً على سؤال عن السبب الذي يجعله لا يتحدى قرار الحكومة الأمريكية ويتمسك بالبقاء في الولايات المتحدة قال إن واشنطن ستتخذ من ذلك ذريعة «لمتابعة عدوانها» على شعب نيكاراجوا.

واشار إلى أنه سيثير الموضوع لدى اللجنة القانونية لمنظمة الدول الأمريكية معتبراً أن السفراء لدى هذه المنظمة يجب أن تكون لهم حماية من «المعاملة الاعتباطية» من قبل الولايات المتحدة. وكانت المنظمة قد دعت إلى اجتماع طارىء حول هذه المسألة أول من أمس الأول، إلا أنها لم تتخذ موقفا.

وكانت الحكومة الأمريكية قد أعطت يوم الثلاثاء الماضي تونرمان وسبعة من الدبلوماسيين النيكاراجويين العاملين في واشنطن ٧٢ ساعة لمغادرة البلاد رداً على قيام نيكاراجوا بطرد ثمانية دبلوماسيين أمريكيين بينهم السفير ريتشارد ملتون بعدما اتهمتهم بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وأعلن الرئيس رونالد ريجان صباح أمس الأول أن تونرمان سيكون في وضع غير شرعي في الولايات المتحدة اذا لم يغادرها في المهلة المحددة.

واحتجت نيكاراجوا على طرد سفيرها، وأكدت أنه ليس لواشنطن الحق في اتخاذ مثل هذا الاجراء في حق دبلوماسي معتمد لدى منظمة الدول الأمريكية وانها تنتهك بذلك شرعية هذه المنظمة.

والحكومة الأمريكية التي اتهمت تونرمان بأنه تجاوز حدود وضعه كمقيم من دون أن تعطي تفاصيل اشارت إلى أن معاهدة بين منظمة الدول الأمريكية والولايات المتحدة تتيح لها طرد دبلوماسي يعمل لدى هذه المنظمة.

وقالت روزا زوجة تونرمان والتي لا يشملها قرار الطرد: إنها تنوي البقاء في الولايات المتحدة مع أولادها السبعة.

من ناحية أخرى، وجه ميجيل ديسكوتو وزير خارجية نيكاراجوا انتقادات شديدة إلى الحكومة الأمريكية، وقال إن التهديدات الأمريكية بتقديم معونة عسكرية جديدة لثوار الكونترا لن يغير موقف حكومته.

ووصف ديسكوتو الحكومة الأمريكية الجمعة الماضية في تصريحات شديدة اللهجة بأنها «قاتلة» وخارجة على القانون الدولي ومتغطرسة.

وكانت واشنطن قد أدانت حملة اجراءات صارمة فرضتها حكومة نيكاراجوا على المعارضة واستمرت أمس الأول عندما أعلنت وزارة الداخلية انها حكمت على ٣٢ معتقلا سياسيا آخرين بالسجن ستة اشهر.

وأثارت هذه الحملة، إلى جانب طرد السفير الأمريكي ريتشارد ميلتون وسبعة دبلوماسيين أمريكيين آخرين من نيكاراجوا، احتمالات استئناف المعونة العسكرية الأمريكية للكونترا الذين يقاتلون للاطاحة بالحكومة الساندينية اليسارية في نيكاراجوا.

وكان أول رد فعل من جانب الحكومة الأمريكية هو طرد سفير نيكاراجوا في واشنطن كارلوس تونرمان وسبعة دبلوماسيين نيكاراجويين آخرين.

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد وافق في تصويت اجراه يوم الأربعاء الماضي على تحذير نيكاراجوا من أن المساعدات الأمريكية للكونترا ستستأنف اذا لم تجر ماناجوا اصلاحات ديمقراطية. غير أن ديسكوتو قال إن هذا الاحتمال لا يخيف نيكاراجوا.

ومن بين الاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الساندينية اغلاق مؤسستين صحفيتين للمعارضة يوم الاثنين الماضي، وقد استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لفض اجتماع حاشد للمعارضة قبل ذلك بيوم واحد وصدر حكم يوم الاربعاء على أربعة من أبرز المشاركين في هذا الاجتماع بالسجن ستة أشهر.

سفير نيكاراجوا في واشنطن كارلوس تنرمان يلوح مودعا عائلته وافراد البعثة الدبلوماسية النيكاراجوية قبيل مغادرته الى ماناجوا مبعدا بقرار من الحكومة الامريكية

المجاهدون الافغان يضيقون خناقهم على كابول تمهيدا لاحتلالها

اسلام اباد ـ ا.ف.ب: شنت القوات السوفياتية منذ بضعة ايام هجوماً مضاداً جنوب كابول لتخفيف ضغط المجاهدين الذين يقصفون العاصمة الأفغانية بالصواريخ بصورة متقطعة من قواعدهم الواقعة على بعد ١٠كلم فقط حسب ما علم أمس من مصادر دبلوماسية في اسلام اباد.

هذا الهجوم المضاد هو إحدى العمليات النادرة التي تشترك فيها القوات السوفياتية بصورة مباشرة منذ بدء الانسحاب السوفياتي قبل شهرين.

واضافت المصادر نفسها ان المجاهدين الأفغان اقاموا قواعد على بعد ١٠كلم جنوب وجنوب شرق وجنوب غرب كابول وباتوا يهددون العاصمة مباشرة.

وتتدخل القوات السوفياتية الآن بصورة مباشرة للسيطرة على مناطق عدة في جنوب كابول ورد مجموعات المجاهدين المتمركزة بصفة خاصة حول بلدة محمد اغا (في اقليم لوغار) وبلدة ميدان شهر عاصمة اقليم وارداك التي احتلها المجاهدون لمدة ٢٤ ساعة في ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي، وتكبد الطرفان خسائر كبيرة.

ووفق المقاومة فان مجموعة كبيرة من المجاهدين تعمل في الوقت الراهن في اقليم باروان شمال كابول.

وكانت وكالة تاس قد ذكرت في العاشر من الشهر الجاري أن مجموعات من المجاهدين مزودة بصواريخ أمريكية «ستينجر» وصلت إلى شمال كابول وتعد لمهاجمة مطار العاصمة.

وقال مسافر أوروبي عائد من اقليم ناننغارهار في شرق كابول لوكالة فرانس برس ان المجاهدين حصلوا على كمية كبيرة من الأسلحة الثقيلة من بينها صواريخ يراوح مداها بين ١٠ و١٨كلم وصواريخ مضادة للدبابات.

ويذكر ان ضغط المجاهدين على كابول يتزايد منذ اسبوعين فقد قتل ٢٠ شخصا واصيب ٣٤ آخرون صباح أمس الأول بسبب قصف صاروخي لحي راندوم وفق وكالة تاس.

وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت الاسبوع الماضي في كابول مما أسفر عن وقوع ١٨ قتيلا، كذلك سقط ١٥ صاروخا على العاصمة وفق مصادر دبلوماسية. وأشار المجاهدون من جهتهم إلى انفجار وقع في ٦ يوليو (تموز) الجاري قرب مستشفى عسكري سوفياتي أوقع ٢٠ قتيلا و٤٠ جريحاً.

ويشير الدبلوماسيون إلى أن وكالة تاس تغطي منذ اسبوعين بصورة أوسع من وسائل الاعلام الرسمية الأفغانية (اذاعة كابول ووكالة الأنباء الرسمية) الهجمات والقصف الصاروخي للعاصمة. ونفت تاس ما وصفته بـ «الشائعات الخاطئة» التي أفادت بسقوط صواريخ اطلقتها القوات السوفياتية على العاصمة صباح أمس الأول.

كولومبيا تتفاوض مع المتمردين

بوجوتا ـ ا.ف.ب: وافقت الحكومة الكولومبية ضمنيا على عقد لقاء مع متمردي حركة «ام ١٩» ابتداء من ٢٩ يوليو (تموز) الجاري من اجل وضع أسس لتشاور وطني واسع حول المسائل التي تعاني منها البلاد.

وفي بيان اذيع مساء امس الأول اعرب وزير الداخلية سيزار جافيريا عن ارتياح حكومته للاتفاق الذي ابرم الخميس قبل الماضي في بنما بين الـ «ام ١٩» والحزب المحافظ وشخصيات كولومبية مختلفة. وبموجب هذا القرار سيتم الافراج في ٢٩ يوليو (تموز) الجاري عن السياسي المحافظ ورئيس تحرير صحيفة «ال سيغلو» الفيرو غوميز الذي اختطفه المتمردون في ٢٩ مايو (ايار) الماضي.

وكانت حكومة فيرجيليو باركو قد اشترطت دائما الافراج عن غوميز لعقد اجتماع تحضيري للحوار الوطني، وهو ما يطالب به المتمردون.

وأعلن جافيريا أمس الأول أن الحكومة «تلقت نبأ اتفاق بنما بارتياح» لكنها «تشدد مجدداً على أنها لن تدلي برأيها في ما يتعلق باجتماعات محتملة وحوار سوي في مناخ خال من اي ضغط».

غرق مسؤولين عسكريين في حلف الناتو

روما ـ ا.ف.ب: علم امس السبت في روما ان مسؤولين في حلف شمال الأطلسي الجنرال البريطاني فرانك راسيل واللفتنانت كولونيل الدنماركي اريك نيلز ثورن ماتا غرقا مساء أمس الأول على شاطىء فريجين على بعد ٢٠ كيلومترا جنوب روما، حين كانا يسعيان لانقاذ شبان يواجهون صعوبات في عرض البحر.

وكان الرجلان، الموجودان في روما للمشاركة في دورة عسكرية، يسبحان على الشاطىء الخاص للبحرية العسكرية حين هبا لمساعدة خمسة أو ستة شبان كانوا يسبحون على شاطىء مجاور وتعرضوا للخطر نتيجة الأمواج المرتفعة والرياح القوية التي هبت مساء أمس الأول في روما.

تقارب صيني كوري جنوبي تمهيدا لتطبيع العلاقات الثنائية

سيوول ـ وكالات الانباء: دعي الزعيم المعارض الكوري الجنوبي ورئيس حزب اعادة التوحيد الديمقراطي كيم يونج سام لزيارة الصين حسب ما ذكر امس احد معاونيه مؤكدا بالتالي أنباء صحافية تحدثت عن وجود الأمين العام لهذا الحزب سوه سوك جاي في الصين للاتفاق على ترتيبات الزيارة.

وأوضح مساعد كيم يونج سام الذي طلب عدم كشف اسمه ان «الزيارة نظمت في السر»، وأكد أن كيم أعرب عن انزعاجه الشديد للأنباء التي نقلتها الصحافة.

وكانت صحيفة «شوزين ايلبو» المستقلة قد أفادت أمس السبت ان شركة تجارية دعت كيم إلى الصين في زيارة «غير رسمية» قد يجريها قبل بداية الألعاب الأولمبية في ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وحسب المراقبين فان هذه الدعوة قد تشكل تطوراً ايجابيا في الجهود التي تبذلها سيوول لاقامة روابط مع الدول الاشتراكية عموما ومع بكين خصوصاً. وفي حال تأكدت الزيارة سيكون كيم يونج سام أول سياسي كوري جنوبي يزور الصين منذ انقسام كوريا بعد الحرب العالمية الثانية وانتصار الشيوعيين في الصين عام ١٩٤٩. والواقع أن كوريا الجنوبية تسعى إلى التقارب مع الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفياتي والصين وهما الحليفان الرئيسيان للنظام الشيوعي القائم في كوريا الشمالية.

من جهتها، اعربت الصين عن اهتمامها باقامة علاقات تجارية مع كوريا الجنوبية غير أنها أوضحت أخيراً انها لن تربط بين هذه العلاقات والمسائل السياسية.

ويرى المحللون أن الدعوة التي وجهت إلى كيم لزيارة بكين أصبحت ممكنة بعد الوضع السياسي الجديد الذي نشأ في كوريا الجنوبية اثر انتخاب روه تاي وو رئيسا في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧. ويسعى الرئيس فعلا وبشكل مكثف لتنمية العلاقات مع الصين، وفي الوقت ذاته تحسينها مع كوريا الشمالية والولايات المتحدة واليابان. وتحظى الأهداف المرجوة من هذه المساعي بتأييد المعارضة وباجماع واسع في البلاد.

شجون

عماد الدين أديب

القوة الأمريكية!

أريد ان أسال سؤالا: ما هو العمل العسكري الكبير الذي قامت به القوات المسلحة الأمريكية منذ القاء القنبلة النووية على هيروشيما ونجازاكي؟

في كوريا، كانت هناك اشكالات، وفي لبنان للمرة الأولى لم يكن هناك خصم تحاربه، وفي فيتنام كانت فضيحة الفضائح، وعند غزو جرينادا كان عدد الجنود الأمريكيين بواقع ٢٠ جنديا لكل كيلومتر مربع لهذه الجزيرة الصغيرة.

اما في لبنان فلم تستطع «نيوجرسي» أن تفعل شيئا، وفي عملية «توباز» الفاشلة لانقاذ الرهائن الأمريكيين في طهران فان الوضع كان مضحكا مبكيا، وها هي البحرية الأمريكية تسقط طائرة مدنية بسبب «أخطاء في الاتصالات»!

ومنذ ايام اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أن البحرية الأمريكية لا تملك وسائل للاستماع بشكل دائم إلى الاتصالات التجارية وابراج المراقبة في منطقة الخليج.

وبالطبع هذا التصريح يثير الاندهاش والاستغراب، بل انه أمر يصعب تصديقه، لاننا عشنا طوال عمرنا تحت وهم او حقيقة ان الاداة العسكرية الأمريكية شديدة التمكن في كل شيء وبالذات في مجال الاتصالات الاليكترونية.

لقد كنا نسمع أن بلاخرة التجسس الأمريكية الشهيرة «ليبرتي» كانت علم ١٩٦٧، اي منذ ٢١ عاما مضت تسمع المحادثات الهاتفية في المنطقة العربية!

وقرانا في كتاب بوب وودورد الاخير ان السي. اي. ايه تملك وسائل استماع تستطيع أن تخترق أي نظام هاتفي محلي في العالم، فما بالنا بنظام اتصالات بين برج مراقبة في بندر عباس وطائرة مدنية.

ثم هل كان الامر يحتاج إلى تنصت، فلن تحرك اي طائرة مدنية في العالم لا يتم إلا بإذن مسبق، في خط محدد، وممر جوي معروف، وارتفاعات معروفة سلفاً.

إن القدرة العسكرية الأمريكية التي تعتبر الأولى في هذا العالم وفي هذا العصر، تمر باختبار عسير وتقف أمام علامات استفهام حائرة.

إن القوة وحدها، ليست القوة!

ويحضرني الآن قول ميكيافيللي في وصف القوة: «ليست القوة بالحصون ولا بعدد الجيد ولكن بالعقول التي تكمن خلفها».

اختتام قمة حلف وارسو بتوقيع وثيقة عن نزع السلاح

وارسو ـ كونا: اختتم مؤتمر القمة لزعماء دول حلف وارسو أعماله هنا أمس بالتوقيع على وثيقتين ختاميتين الأولى عن نزع السلاح في المجال التقليدي والثانية عن انعكاسات سباق التسلح على البيئة.

وكان زعماء الدول السبع الأعضاء في الحلف قد تلقوا في الجلسة الختامية التي عقدت صباح أمس تقريراً عن الوضع العسكري للحلف من القائد العام لقوات الحلف الماريشال السوفياتي فيكتور كوليكوف.

واتفق زعماء دول الحلف على ضوء التقرير على بيان ختامي تناول المفاوضات على تخفيض القوات والأسلحة التقليدية في أوروبا.

كما اقر مؤتمر القمة أيضاً وثيقة عن «انعكاسات سباق التسلح على الطبيعة والأمن البيئي».

ولم ينشر حتى الآن نص الوثيقتين الختاميتين لمؤتمر القمة لزعماء دول حلف وارسو الذي يضم الاتحاد السوفياتي وبولندا والمانيا الشرقية ورومانيا والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

وكان زعيم الحزب الشيوعي والدولة الروماني نيكولاي تشاوشيسكو قد كشف عن بعض الجوانب من المقترحات التي قد يتقدم بها حلف وارسو لاجراء مفاوضات على الحد من التسلح في المجال التقليدي في أوروبا.

واقترح الرئيس الروماني على حلف شمال الأطلسي اجراء مفاوضات لإزالة الصواريخ القصيرة المدى دون الـ ٥٠٠ كيلومتر والمزودة برؤوس نووية.

كما أعلن أيضا دون تفاصيل عن مقترحات مهمة أخرى أقرها زعماء دول حلف وارسو لتعزيز اجراءات الثقة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

ومما يذكر في الأوساط الدبلوماسية المطلعة أن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يولي اهمية خاصة لقضايا نزع السلاح والحد من التسلح في المرحلة الراهنة حتى يتمكن من تخصيص المزيد من الطاقات والقدرات الاقتصادية للنمو الاقتصادي والرفع من مستوى المعيشة للمواطن السوفياتي وتنفيذ سياسة الاصلاح والانفتاح والتجديد التي ينادي بها.

تحسن أسعار النفط في الأسواق العالمية
الدولار يواصل قفزاته بسبب اقبال المستثمرين

لندن ـ وكالات الأنباء: قال تجار إن أسعار النفط الخام في أسواق البيع الحاضر العالمية ارتفعت لكن حركة التعامل كانت متقلبة وتفاوتت مشاعر المتعاملين. فقد ارتفعت الأسعار نحو ٣٠ سنتاً في البرميل في أواخر حركة التعامل في الأسواق الأمريكية امس الأول واستمر الارتفاع في أوروبا امس قبل أن تعود الأسعار إلى الهبوط قرب الاغلاق. وواصل الدولار في الوقت نفسه الصعود أمام جميع العملات الأجنبية في الأسواق العالمية، وفشلت تدخلات البنوك المركزية الغربية في كبح جماحه بطرحها كميات كبيرة منه في الأسواق.

وكان ارتفاع الأسعار نتيجة لعمليات شراء فنية واضطراب عوامل العرض والطلب في سوق النفط. وقال تجار إن المتعاملين الأمريكيين ولاسيما المؤسسات المالية التي أصبحت نشطة في الاتجار في النفط في السنوات الأخيرة كانوا يبيعون عقوداً في أسواق المعاملات الآجلة للجازولين ويقومون بتصفية مراكزهم بالشراء في أسواق المعاملات الآجلة للنفط الخام.

وأدى هذا إلى زيادة قصيرة الاجل للأسعار في المعاملات الآجلة في النفط الخام في بورصة نيويورك وارتفعت معها أسعار النفط الخام في أسواق المعاملات الحاضرة العالمية، غير أن الاسبوع انتهى كما بدأ باتجاه الأسعار نحو الهبوط.

وقرب اغلاق الأسواق الأوروبية أمس بلغ سعر خام مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال واكثر الخامات الدولية رواجا للتسليم الحاضر نحو ١٤,٢٠ دولار للبرميل مرتفعاً نحو عشرة سنتات عما كان عليه في الوقت نفسه أمس الأول.

وصعد سعر خام دبي، اكثر خامات الشرق الأوسط رواجاً، للتسليم في سبتمبر (ايلول) ١٠ سنتات، إذ بلغ نحو ١٢,٥٠ دولار للبرميل.

وفي الولايات المتحدة بلغ سعر خام القياس الأمريكي متوسط غرب تكساس للتسليم من كوشينج في اغسطس (آب) نحو ١٤,٧٥ دولار للبرميل منخفضاً نحو ١٠ سنتات عما كان عليه أمس الأول.

ومن ناحية أخرى، واصل الدولار صعوده في الأسواق العالمية أمس وأمس الأول إلى أعلى مستوى له منذ ١١ شهراً بالنسبة للمارك الألماني الغربي بعد أن أعلنت الحكومة عن عجز أقل مما كان متوقعاً في الميزان التجاري الأمريكي مقداره ١٠,٩٣ مليار دولار.

ولم يبال المشترون بتدخل البنوك المركزية وأقبلوا على الشراء متسببين في صعود سعر الدولار عند الاغلاق إلى ١,٨٨٠٥ مارك من ١,٨٥٣٠ مارك أمس الأول.

ووصل سعر الدولار عند الاقفال ١٣٥,٤٥ ين ياباني مرتفعاً أكثر من ينين عما كان عليه عند الاغلاق السابق حينما بلغ ١٣٣,٢٥ ين.

وقال تجار إن الاتجاه الصعودي الأخير مع الاحصاءات التجارية الطيبة نسبياً ساعدت على ارتفاع سعر العملة الأمريكية.

وظل القلق يراود بعض الاقتصاديين من أن التحسن في الاقتصاد الأمريكي سيأخذ في الضعف ما لم تخف حدة النشاط الاقتصادي. وقال ستيف روتش وهو اقتصادي في بنك مورجان ستانلي للاستثمار في نيويورك: «لازلت أرى أن المعدلات الجيدة بدرجة معقولة لزيادة الصادرات مشجعة. والجانب المظلم من المعادلة لايزال هو الواردات».

وأضاف قوله: «في ظل المناخ الحالي الذي يشهد طلباً محلياً كبيراً في الولايات المتحدة لاسيما على السلع الرأسمالية اعتقد اننا سنواجه مشقة للابقاء على العجز في المستوى المنخفض الحالي». وتوقع أن يرتفع العجز مرة أخرى إلى ما يتراوح بين ١١ و١٢ مليار دولار في الأشهر القليلة المقبلة.

انشاء شركة خليجية مشتركة للاستثمارات الصناعية الشاملة

الدوحة ـ ق.ن.ا: تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعاً ترويجيا يوم ٨ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في المنامة (البحرين)، لانشاء شركة خليجية مشتركة للاستثمارات الصناعية تهدف إلى الاستثمار في حقل الصناعة بشتى فروع الاستثمار ومجالاته.

وسيناقش الاجتماع، الذي يستمر يومين ويضم المساهمين المحتملين لهذه الشركة، جميع الجوانب التفصيلية للمشروع بما في ذلك رأس المال اللازم له ومقر الشركة.

وستعمل هذه الشركة المقترحة عند قيامها في مجال تأسيس المشروعات الصناعية سواء بمفردها أو بالمشاركة مع جهات ومؤسسات أخرى داخل منطقة الخليج العربية وخارجها.

وقد تبنت المنظمة فكرة هذا المشروع والذي تقوم بالترويج له حالياً في أوساط المستثمرين الصناعيين والمؤسسات المالية والمصرفية وغرف التجارة والصناعة وكبريات الشركات في دول الخليج العربية، بناء على توصية من مؤتمر الصناعيين الخليجيين الثاني الذي عقد في الرياض خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧.

ووفقاً للتصورات الأولية المطروحة التي أعدتها المنظمة والمقرر بحثها في اجتماع المنامة، فان قيام هذه الشركة سوف يتيح للمستثمرين الصناعيين من القطاع الخاص فرصة جماعية لاثبات وجودهم بصورة فعالة في المشاريع المشتركة في منطقة الخليج العربية.

وتقترح منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في هذا الصدد أن تبدأ الشركة بالمساهمة في مشروع مصهر للألومنيوم بدولة قطر والذي قامت المنظمة باجراء دراسة الجدوى الأولية له حيث ثبتت جدواه الاقتصادية مما يبشر بربحية جيدة خاصة في ظل التناقص المستمر في عرض الألومنيوم بالاضافة إلى الميزة النسبية الواضحة لمنطقة الخليج في مجال الطاقة.

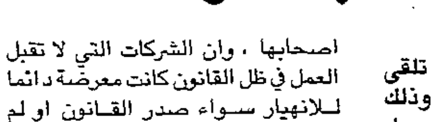
وبالاضافة إلى هذا المشروع ستعرض المنظمة على الاجتماع قائمة بعدد من المشروعات الصناعية، حيث أن قيام الشركة الخليجية للاستثمارات الصناعية المقترحة سوف يساعد على اظهار هذه المشروعات إلى حيز الوجود سواء بصورة انفرادية أو بالمشاركة مع جهات أخرى، كما أن هذه المشروعات تتيح بدورها الفرصة لمبادرة الشركات إلى الاستثمار الفعلي لمواردها في مجالات تنموية وحيوية.

لجنة قناة بنما تعلق اجتماعاتها

بنما ـ أ.ف.ب: قررت لجنة قناة بنما التي اجتمعت في ١٢ يوليو (تموز) الجاري في سافاناه (جورجيا ـ الولايات المتحدة)، في غيقب أعضائها البنميين الأربعة تعليق كل اجتماعاتها التي كان من المقرر أن تعقد في بنما وذلك «حتى تعود الأوضاع السياسية إلى طبيعتها» وفق بيان أصدرته هذه اللجنة.

وكان وزير خارجية بنما جورج ريتر صرح قبل اسبوعين بان بلاده لن تشارك في اجتماع سافاناه طالما لم توافق الولايات المتحدة على تطبيع علاقاتها مع بنما. ويذكر أن لجنة قناة بنما تضم كذلك خمسة أمريكيين.

سفينة نرويجية تحمل ١٥ الف طن من النفايات الصناعية كانت في طريقها من فيلادلفيا إلى غينيا بيساو. الحكومة الغينية رفضت تفريغ هذه الشحنة السامة في اراضيها وأجرت التحليلات اللازمة، وظلت السفينة في المياه الاقليمية في انتظار القرار النهائي الذي من المعتقد انه سيكون باعادتها إلى فيلادلفيا.



قبل صدور لائحة توظيف الاموال في مصر

اعادة الاموال المودعة محور المفاوضات واللائحة تلبي بعض المطالب الشركات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انتهت الحكومة المصرية من اعداد اللائحة التنفيذية لقانون شركات تلقي الأموال لكن تقرر تأجيل صدورها الى ما بعد أجازة عيد الاضحى المبارك، وذلك لحين الانتهاء من المفاوضات الجارية حاليا مع عدد من الشركات الكبرى حول توفيق أوضاعها مع القانون واللائحة.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن جميع الشركات العاملة في حقل توظيف الاموال قد ابلغت هيئة سوق المال بانها بدأت بالفعل في توفيق اوضاعها مع القانون الجديد عدا شركتين (الريان والهدى) لم تزل المفاوضات جارية معهما للوصول الى اساس للتصفية اولتوفيق الاوضاع بدون احداث هزة لسوق المال. وتتركز المفاوضات على قيام الشركتين بابلاغ هيئة سوق المال بمجمل الاموال المودعة في الخارج واسلوب اعادتها الى البنوك المصرية.

وقد اعلنت الحكومة على لسان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي انه لا مصلحة للحكومة في تعثر شركات الاموال، وان هناك تسهيلات سوف تقدمها للشركات التي تتجه الى توفيق اوضاعها بحيث تساعدها على استمرار صرف الفوائد والارباح التي تقدمها لعملائها حتى لا تتعرض الى عمليات سحب كبيرة للاموال تؤدي الى اهتزازها.

ومن ناحية اخرى رحب الدكتور صدقي بزيادة رؤوس اموال الشركات الحالية التي يطلب أصحابها تحميل بعض المودعين الى مؤسسين وليس مجرد حاملي صكوك وفقا لما يقرره القانون.

كما ان اللائحة التنفيذية تضمنت ايضاح ان هيئة سوق المال ليست صاحبة الاختصاص في ايقاف الشركات او حرمانها من العمل، ولكن يقتصر دورها على منع الشركات من تلقي الاموال في حالة مخالفتها للقانون، وليس سحب ترخيص الشركة الذي قصدته لائحة الاحكام القضائية.

ومن ناحية اخرى اعلن وزير الاقتصاد المصري الدكتور يسري مصطفى ان القانون الجديد لتلقي الاموال يفتح الباب واسعا امام جميع شركات القطاع العام والخاص التي تجد في نفسها القدرة على استثمار اموال الغير لكي تتقدم الى هيئة سوق المال للحصول على ترخيص بتلقي الاموال لتوظيفها، وبالتالي تستطيع اصدار صكوك استثمار ذات عائد متغير وكبير يتيح لهذه الشركات سيولة مالية كبيرة لبدء مرحلة متميزة في اجتذاب اموال الآخرين للاستثمار على اوسع نطاق واعطائهم فوائد مالية او ارباح كبيرة تتناسب مع ظروف التضخم وارتفاع الاسعار.

وفي اطار المفاوضات الجارية حاليا، ركزت الحكومة على لسان الوزير مصطفى ان القانون الجديد لتلقي الاموال لم يحدث اي تغيير في اسلوب وادارة الشركات التي يتولاها اصحابها، وان الشركات التي لا تقبل العمل في ظل القانون كانت معرضة دائما للانهيار سواء صدر القانون او لم يصدر.

واضاف بان الشركات التي سوف تصفي اعمالها هي شركات تخصصت في المضاربة بالخارج على العملات والذهب، وهذه المضاربة تتم بأموال الغير وليس بأموال اصحاب الشركات. والقانون لم يحرم على الشركات المضاربة برؤوس اموالها، ولكنه يحرم بل ويحرم المضاربة في الخارج بأموال الغير.

كما اوضحت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الشركات التي تلجأ للتصفية سوف يتم التحفظ بالكامل على اموالها بالبنوك واصولها العينية، بالاضافة الى وضع اصحابها تحت التحفظ حتى تتم تصفية حساباتها، واعادة جميع الاموال المودعة لديها الى اصحابها من المودعين.

اليابان تبحث عن امدادات رخيصة وآمنة للطاقة

أبوظبي ـ ق.ن.ا: صرح السيد كوجي أومي رئيس لجنة الطاقة في الشرق الأوسط في الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان ورئيس الوفد البرلماني الذي يزور الامارات حالياً، بان هدف جولته الحالية في عدد من الدول المنطقة هو زيادة التنسيق بين الجانبين في مجالات البترول والطاقة وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري لما فيه مصلحة الطرفين اضافة إلى تبادل وجهات النظر حول التطورات البترولية الراهنة والمستجدات في المنطقة.

وقال في تصريحات للصحفيين بمناسبة اختتام زيارته للامارات أمس إن اليابان يهمها شراء النفط بأسعار رخيصة لكنها لم تمارس ضغوطاً على الشركات المنتجة للنفط سواء دول الخليج العربية أو غيرها كي تحصل على صفقات بترولية بأسعار أقل.

وأضاف: إن مباحثاته مع المسؤولين في الامارات تناولت دعم علاقات التعاون الثنائية فيما يتعلق بالانتاج البترولي والأسعار في اطار حرص بلاده على تطوير علاقاتها النفطية والاقتصادية والتجارية مع الامارات التي تعتبر أهم شريك تجاري لليابان.

وقال إن مباحثاته مع المسؤولين في الامارات تناولت أيضاً دراسة امكانية استغلال ميناء الفجيرة البحري وموقع الامارة الاستراتيجي نظراً لوجودها خارج المضايق الدولية في تسيير خطوط شحن تجارية خاصة بناقلات البترول إلى منطقة الخليج في اليابان.

وذكر ان جولته الحالية تشمل أيضا المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان التي طار إليها أمس.

البحرين تشارك في مؤتمر المستثمرين ورجال الاعمال العرب

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

تشارك البحرين في المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي تنظمه الامانة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام للغرف التجارية العربية المقرر عقده في تونس بين ٥ ـ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

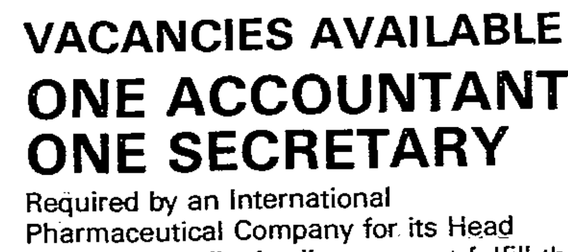
أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٠	٦,٢٣٦٨
مارك المانى	٢,٠١١٠	١,٩٩٥٣
فرنك سويسرى	٢,٤٣١٠	٢,٤٠٩٢
فرنك فرنسى	٠,٦٠٦٠	٠,٥٩١٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٦٩٩
ين يابانى	——	٠,٠٢٧٧٣
جلدر هولندى	١,٧٧٢٠	١,٧٧٠٧
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٠٢
دولار كندى	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥١
كرون سويدى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٦
كرون نرويجى	٠,٥٥٢٠	٠,٥٥٠٦
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٥٣
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٩	——
دينار اردنى	١٠,٣٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٣٠	٠,٠٢٥١٩
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٣
روبية سريلانكا	——	٠,١١٨٢
تكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٧٣٩٤
دينار كويتى	١٣,٣٠	١٣,٢٩٧٥
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٣٩٠
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٨٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٦٣٤٧
كرون دنمركى	٠,٥٢٧٠	٠,٥٢٦٣
بيزتا اسبانى	٠,٣٠٥٠	٠,٠٣٠٢٦
ريال يمنى	——	——
جنيه سودانى	٠,٦٠	——
دينار عراقى	١,٥٩	——

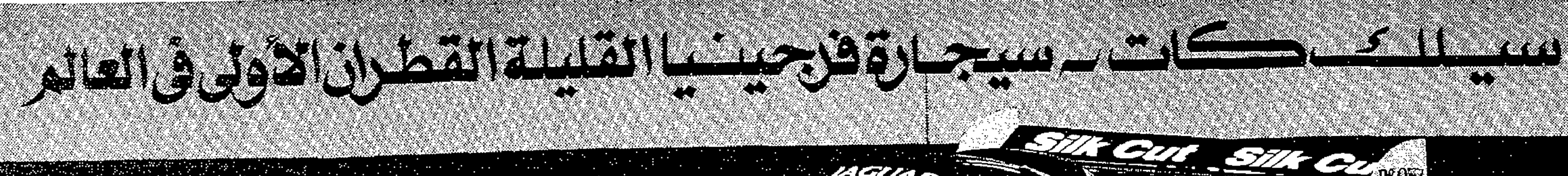
الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض









عن رشيد عالي الكيلاني وحركته في العراق وديجول وتشرشل واستقلال سورية المشروط

من أوراق الانتداب

كتاب مثير
لـ
زهير الشلق
تنشره
الشرق الأوسط
الحلقة ١٤

وصلت لجنة ايطالية واتخذت مقرا لها في بيروت لمراقبة اتفاقية الهدنة. وقد شرح المفوض السامي للقنصل البريطاني العام المستر هافارد بان ليس من صلاحيات هذه اللجنة لا احتلال المطارات ولا التهيئة لاحتلال ايطالي وانما مراقبة حياد جيش الشرق وأضاف له سرا بان جيش الشرق سيعود للقتال، ولكن طلب من الانجليز ان يتركوا له تحديد ساعة القرار. وقد قدم المفوض السامي بائنة للانجليز، ذلك انه تجاهل مرور مهمات عسكرية مرسلة من العراق الى تركيا مارة بالجزيرة. وقد شكته اللجنة الايطالية الى روما التي طلبت بدورها من وزارة الخارجية سحبه من منصبه. لم تنفذ وزارة الخارجية الطلب لان السكرتير العام كان من اصدقائه.

يعلن من فيشي ان لافال قد تسلم وزارة الخارجية. وقدم المسيو شارل رو استقالته من وزارة الخارجية وهو صديق المفوض السامي. وبذات الوقت يرسل المفوض السامي برقية الى وزير الخارجية يطلب فيها تزويده بالصلاحيات الممنوحة له بموجب المرسوم المقرر في ٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٥، اي انه طلب اعادة خضوع القوات العسكرية لسلطته، وجاءه الجواب بان الاحوال الراهنة توجب بقاء السلطة العسكرية منفصلة عن السلطة المدنية. وبان موضوع الدفاع عن الاراضي المشمولة بالانتداب يجب ان يكون عن مسؤولية القيادة العامة لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط.

ويدخل في مناقشات طويلة مع وزارة الخارجية حول احتمالات تعرضه لضغط لا بد ان يأتي من تركيا وانجلترا والعراق، وطلب السماح له بطمأنة الانجليز بان سورية لن تكون مسرحا لعمليات عسكرية ضدهم. وقد بقي هذا الطلب دون جواب.

وجه الجنرال كاترو، مندوب الجنرال ديجول في القاهرة، نداء باسم فرنسا الحرة الى الفرنسيين في الشرق فاكتفى المفوض السامي باذاعة بيان ورد فيه: «ان القيادة الفرنسية في المشرق جاهزة للقيام بالدفاع عن الامانة المودعة اليها»... هذا البيان الفاتر، بالاضافة الى الانطباعات التي اخذها لافال من برقياته السابقة كان كافيا لان يتبلغ المفوض السامي بتاريخ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠ بانه نحي عن منصبه واستبدل بالسيد كياب. وكان هذا مديرا للبوليس في باريس.

يقول المفوض السامي بان عزله من منصبه حال دون اجراءات كان ينوي تنفيذها في لبنان، فقد كان يقدر مزايا بعض الرجال من حيث الكفاءة والاندفاع في خدمة المصلحة العامة، يرى ضمهم لجهاز الدولة، كما كان يريد ان يضع فوق مجلس المديرين عطا بك الايوبي في سورية، وهو المعروف برجل الايام الصعبة، كما استطاع ان يحصل من السلطات العسكرية على عفو عن المحكومين السياسيين الذين كان اعتقلهم قبل عشرين شهرا وأرسلهم للمجلس الحربي. وكانت هذه البادرة ضرورية لانها تنسجم مع تقاليد الخليفة الاموي معاوية... الذي كان يترسم خطاه.

ويسجل بانه استطاع ان يجعل حياة السوريين واللبنانيين هينة رغم ظروف الحرب ورغم الحصار البريطاني وتغلب على مشكلة البترول حيث تمكن المسيو فاسليه من اقامة مصفاة للبترول عن طريق استخدام القاطرات القديمة لسكة الحديد.

ذهب لدمشق ليودع الموظفين الفرنسيين واستقبل بهيج بك المذهول وعطا بك الذي فكر فيه من اجل السلطة في سورية، وعاد ليوقع آخر القرارات التي فكر باصدارها ولاسيما ما يتعلق بالتموين وزار رئيس الجمهورية اللبنانية والرؤساء الروحيين.

تقع طائرة كياب فوق المتوسط في وسط معركة جوية، وتسقط. وعلى الاغلب اصطادتها طائرة بريطانية. ما احلى الكلام الذي سمعه من المودعين اللبنانيين. لقد شعر بالحزن من اجلهم لشدة ما رأى وما سمع من آثار المعاناة... على فقده.. وراح يكمل زياراته للرؤساء الروحيين. آخر زيارة قام بها في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) كانت لبطريرك الارمن القريقواريين في انطلياس. وكان المفوض السامي قد حضر جنازتي البطريركين الذين سبقاه، لذلك فقد رأى ان الارتياح كان باديا على وجه هذا البطريرك الذي نجا بنفسه من هذا الترف. لقد تنفس الصعداء وهو يودع المفوض السامي.

وسافر في اليوم التالي. ويصف الوداع العسكري والمدني والشعبي... الذي تم. لا مثيل له في التاريخ حتى للزعماء العائدين بعد تحقيق الانتصارات الكبرى.

ارسلت حكومة فيشي الجنرال دانتز مفوضا ساميا وقائدا عاما. وهو يحمل أرفع درجة في هذه الرتبة العسكرية. وفي عهده قوي نفوذ اللجنة الايطالية التي كانت تعمل في بيروت تحت اشراف شخصية المانية عرفت باسم الهر روزر.

انصرف الجنرال دانتز الى تغيير شكل الحكم في سورية التي يحكمها مجلس مديرين فاراد ان تكون لها حكومة مع ابقاء الدستور معطلا. وبعد مفاوضات تحت في دمشق عهد الى السيد خالد العظم بتأليف الوزارة. ولكن هل تم هذا التغيير برغبة فرنسية خالصة ام انه بتوجيه من اللجنة الايطالية؟ ليس في الوثائق ما يعطي الجواب على هذا السؤال.

ولكن من خارج الوثائق... في ذلك الوقت كان مردم بك والجابري خارج سورية وأصبحت الزعامة في سورية منذ اواخر عام ١٩٤٠ معقودا لواؤها لشكري القوتلي. فقد وقعت جميع المسؤوليات على كتفيه وقد حملها وتصدى للارهاب بكل شجاعة. والارهاب كان يمارسه الكولونيل كوتيو..

هذا الكولونيل عينه المفوض السامي قائدا عاما للدرك، ومديرا عاما للشرطة وقاضيا للتحقيق في قضية مصرع الدكتور شهبندر. وكل ذلك باسم الحكومة السورية ولحسابها. وكان لصمود القوتلي امام ارهاب هذا الطاغية اثر كبير في حمل الجنرال دانتز على تغيير السياسة الفرنسية.

وأما ما يتعلق بالوزارة فهناك قرينة تحمل على الاعتقاد بان القوتلي قد فاوض على مجيء وزارة خالد العظم بطريق غير مباشر. ذلك ان الامير عادل ارسلان، امير السيف والقلم، كان مقيما في تلك الفترة في بيروت وكنت احمل رسائل منه الى القوتلي في دمشق وكنت في ذلك الوقت طالبا في السنة الاولى بمعهد الحقوق العربي في دمشق واتردد بين وقت وآخر على منزلنا في بيروت، وكان والدي يأخذ الرسالة من الامير عادل ويسلمها لي لكي اسلمها بدوري في اليوم ذاته للزعيم القوتلي في دمشق. وكانت الرسالة ضمن مغلف عادي مغلق وموجهة إلى «حضرة الأخ ابو فارس الصالحاني المحترم». وهذه العبارة مكتوبة على المغلف بالقلم الرصاص. وكنت اعلم من والدي بان موضوع الرسالة سري ومستعجل ويتعلق بمفاوضات بين الامير عادل والهر روزر المشرف على اعمال اللجنة الايطالية وان هذه المفاوضات تتم باطلاع القوتلي.

وعندما احضرت له الرسالة الاخيرة، وكان ذلك في ربيع ١٩٤١ وجدت عنده استاذنا ورئيس المعهد وقتئذ الدكتور محسن البرازي. ما اردت ان اظهر الرسالة امام البرازي ولكن القوتلي بادرني بقوله: هات ما معك... فض الرسالة وقرأها باهتمام وسكت. وكانت هذه هي طريقته في صرف الناس، فانصرفت. وبعد يومين جاءت وزارة مطلقة الصلاحيات (التشريعية والتنفيذية) برئاسة العظم وكان الدكتور محسن البرازي وزيرا فيها. كل ذلك حملني على الاعتقاد بان هذه الوزارة كانت تحمل بركة القوتلي. وقد اكد لي ذلك والدي فيما بعد، لانه كان مطلعا من الامير ارسلان على الموضوع.

سورية.. والحلفاء

ايام قليلة وتواجه الحكومة ارتفاع اسعار الخبز. ولم يكن للحكومة سلطان في هذا الموضوع لان التموين هو من اختصاص الجيش. وتضرب المدن السورية لان الجيش الفرنسي هو الذي يستهلك قوت الشعب ولا يحد من موجة الغضب هذه الا التهاء الناس بثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، ضد الجيش البريطاني وابرز مظاهر الثورة بانها ابتدأت بقصف مطار الحبانية حيث تتجمع القوات البريطانية ومن هذه الاخبار فهم الناس بان معاهدة الاستقلال العراقي التي تعود الى عام ١٩٣٢ ليس فيها ما ينهي الاحتلال العسكري البريطاني بصورة نهائية خلافا للاتفاق العسكري الملحق بمعاهدة ١٩٣٦ السورية الذي يوجب انهاء الاحتلال العسكري بعد خمس سنوات. وكانت المعارضة في سورية التي يتزعمها الدكتور شهبندر تطالب بمعاهدة كمعاهدة العراق نصا وتطبيقا. وثاني هذه المظاهر ان رشيد عالي الكيلاني قد لجأ الى سلطات ديكتاتورية نحى بموجبها الامير عبد الاله الوصي على العرش وعين مكانه الامير شرف راجح اي ان الثورة كانت ضد الانجليز وضد الوصي على العرش ولم تكن ضد العرش.

سيرت القيادة البريطانية قوات من شرقي الاردن إلى العراق وقضت على ثورة رشيد عالي. وقد دفع الجيش العراقي الثمن باهظا جدا من ضباطه وجنوده وعتاده. واعيدت الامور الى نصابها. وكانت هذه الثوة قد بدأت في ١٠ آيار ١٩٤١.

وفي الفترة الواقعة بين بدء الثورة وانتهائها عاد الى سورية جميل مردم بك ولطفي الحفار وسعد الله الجابري واستطاع الحاج امين الحسيني ان ينجو من الانجليز وكثيرون من احرار العرب تناقلتهم سجون الحلفاء حتى انتهاء الحرب. واما رجال الثورة من الحكومة، باستثناء رشيد عالي الكيلاني الذي نجا بنفسه فقد احيلوا للقضاء ونفذت بحقهم احكام الاعدام.

***

لا اتفاق مع الالمان

في اثناء هذه الاحداث وخلافا لما كان يدعيه يونس البحري من اذاعة برلين، لم يكن هناك اي اتفاق بين الحكومة الالمانية والحكومة العراقية حول الثورة. ولكنها كانت مناسبة لكي تضغط الحكومة الالمانية على حكومة فيشي لمنحها تسهيلات في سورية كاستعمال المطارات والمرافىء من اجل تقديم المعونات العسكرية والدعم الحربي للعراق.

في ١٥ مايو (آيار) ١٩٤١ اذاعت محطة لندن ان طائرات المانية قد حطت في المطارات السورية وعليه فقد قام سلاح الطيران البريطاني بقصف مطارات رياق وحلب وتدمر.

وحضر رسول خاص من فيشي يحمل تعليمات املاها على الجنرال دانتز تتضمن برنامج تعاون مع المحور في ثلاثة مجالات: ا ـ مصنع المطارات والمصانع التابعة لها تحت تصرف الطائرات الالمانية. ب ـ ارسال مهمات حربية الى الثائرين في العراق. ج ـ تهيئة ميناء اللاذقية بحيث يكون جاهزا لانزال قوات المانية وايطالية.

من هنا اضاعت القيادة السياسة التي هي بذات الوقت القيادة العسكرية الحياد الذي كان يسود الدولة المشمولة بالانتداب تجاه السلطات البريطانية. ولم يكن هناك اي مجال لكي تخرج القوات الفرنسية عن طاعة فيشي وتستسلم للقوات البريطانية لأن شعور الكراهية للانجليز كان يغمر قلوب الضباط.

اعداد قليلة فقط، قد لا تتجاوز المائة، اجتازت الحدود الى فلسطين، بالرغم من ان احتياطي البترول المتوفر في البلاد لم يكن يكفي لثلاثة اسابيع من الحرب.

***

بالنسبة لفرنسا الحرة التي يتزعمها الجنرال ديجول كانت الامور تسير في طريق آخر كان الجنرال ديجول يريد ان ان يأخذ بالقوة السلطة في سورية ولبنان، من جماعة فيشي من قبل ان تقوم الثورة العراقية. كان يعتقد ان الجيش الفرنسي سيسلم له بمجرد ان تدخل قوات تابعة لفرنسا الحرة الى ارض سورية حتى لو كانت هذه القوات رمزية.

في ذلك التاريخ كان الجنرال ديجول قد اتخذ من مدينة برازافيل عاصمة الكونغو الفرنسي عاصمة له، بدلا من لندن، وكان قد عين الجنرال كاترو مفوضا ساميا مطلق الصلاحية في القاهرة يمثل الجنرال ديجول ومجلس الدفاع عن الامبراطورية الفرنسية لدى كل ما تمثله القاهرة في تلك الايام. اي لدى الجنرال وايفل القائد الاعلى لقوات الحلفاء في الشرق الاوسط وتمتد سلطاته حتى اليونان وافريقيا وشرقي الابيض المتوسط وكذلك لدى السلطات البريطانية وكان لبريطانيا وزير مقيم في القاهرة هو السير لتيلتون وكذا السفير البريطاني السير مايلز لامبسون المسؤول عن تنفيذ معاهدة ١٩٣٦ المعقودة مع مصر وأخيرا لدى الحكومة المصرية باعتبار اراضيها مركز قيادة وانطلاق للعمليات العسكرية.

وكانت الحكومة قد عينت بالمقابل الجنرال سبيرس في القاهرة رئيسا لبعثة الارتباط بين بريطانيا وفرنسا الحرة. وبشكل عملي ارادوا ان يكون هذا الجنرال هو صاحب الخطاب مع الفرنسيين.

وكان الفرنسيون ينتظرون أية حجة للدخول الى سورية وكأن الامر لا يحتاج الا الى قرار من الجنرال ديجول يبلغه الى الجنرال كاترو وهذا يبلغه بدوره الى الجنرال لوجنتيوم قائد فرقة مؤلفة من ستة آلاف ضابط وجندي اعدت لهذه المهمة. ولكن هذه الفرقة تحتاج الى مدفعية ومصفحات ومازلت القيادة البريطانية تماطل في تسليمها وتحتاج الى موافقة القيادة البريطانية على العملية. لم يكن الفرنسيون متفاهمين مع الجنرال سبيرس.

يقولون ان هذا الضابط كان في عام ١٩١٥ في اثناء الحرب العالمية الاولى برتبة رائد في احدى الكتائب العسكرية في مدينة شانتيي، ليس بعيدا عن باريس، كان يتكلم الفرنسية بطلاقة ويتودد للفرنسيين ويحب كل ما هو فرنسي. ولكن تبين لهم انه يحب فقط الممتلكات الثابتة للامبراطورية الفرنسية ولذلك فقد كانوا يتحاشون كثيرا الاتصال به. ويفضلون الاتصال المباشر بالسلطات البريطانية.

ولدى الرجوع الى مراسلات الجنرال ديجول مع الانجليز يظهر بوضوح بان السلطات البريطانية لم تأخذ الدخول الى سورية بالبساطة التي كان يظنها زعماء فرنسا الحرة. كان من رأي الانجليز ان سورية ولبنان ليست مجرد قوات تابعة لحكومة فيشي، وانما هناك الشعب السوري والشعب اللبناني، وان سورية ولبنان ليستا من الممتلكات الفرنسية وانما هما دولتان موضوعتان موقتا تحت الانتداب. وان الشعبين لهما طلب مشترك هو الاستقلال وهذا الطلب لم تنكره فرنسا وانما فاوضت عليه السوريين واللبنانيين وتوصلت معهم الى معاهدتين. لم يكابر الفرنسيون وانما اعترفوا بهذه الحقيقة وبدأوا يفكرون ويتوصلون الى نتائج ثم ينصرفون الى غيرها عندما يختلفون عليها مع الانجليز.

ولكن هناك مبدأ اساسيا لا يتخلى عنه الفرنسيون هو: ان الامر يختص بفرنسا وحدها ولا علاقة للانجليز بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد. الثقة بالانجليز مفقودة.

وأول مرة صعد فيها هذا الموضوع الى السطح الرسمي كان في برقية وجهها الجنرال ديجول الى مفوضية فرنسا الحرة في لندن صادرة عن برازافيل بتاريخ ٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٤١. بموجب هذه البرقية يعلن الجنرال ديجول عن استعداده لاصدار تصريح يتعلق بهذا الموضوع وخلاصته ان الجنرال ديجول ومجلس الدفاع عن الامبراطورية بالاستناد الى التعهدات التي اخذتها فرنسا على عاتقها عند اقرار الانتداب، والى السياسة التي سارت عليها الحكومة الفرنسية حتى ١٨ حزيران ١٩٤٠ (تاريخ استسلام فرنسا)، على استعداد للاعتراف باستقلال وسيادة سورية ولبنان وان ترتبط مع هذين البلدين بتحالف اخلاقي (كذا..) وعسكري يؤمن لهما الدفاع ضد اي هجوم وبالمقابل فانه يضمن المصالح العامة لفرنسا في الشرق. وان الجنرال ديجول ومجلس الدفاع عن الامبراطورية الفرنسية يدعوان ممثلي السكان المؤهلين الى برازافيل مركز افريقيا الفرنسية للاتفاق معهم على شروط التحالف المشترك.

وبموجب البرقية يسأل الجنرال ديجول (جماعته) في لندن عما اذا كان لهم طلب تعديل للنص وباحاطة الحكومة البريطانية علما بقراره، ولاسيما الطلب إلى بريطانيا أن تؤكد علنا بأنها عازمة على احترام حقوق فرنسا في الشرق. ويضيف: ستلاحظون بأن مشروع التصريح لا يشير إلى معاهدتي عام ١٩٣٦، ذلك أن التوجهات الحالية للسكان وما تعرضت له هيبة فرنسا نتيجة استسلام حزيران، كل ذلك جعل نصوص المعاهدتين وقد تجاوزتها الأحداث وما في هذه النصوص من كر لم يعد كافيا.

تشرشل بعد الحرب

قال الجنرال ديجول في مذكراته التي صدرت بعد وفاته، وفي معرض حديثه عن تشرشل، انه أي تشرشل، كان عظيما في اثناء الحرب، لم يكن كذلك قبل الحرب.. ولم يكن بعد الحرب. والذي يعود الى نهاية الحرب ويستذكر ان المستر تشرشل قد اصطحب معه الى مؤتمر بوتسدام كصديق ومستشار لمجرد ان الحرب قاربت الانتهاء وان انتخابات ستجري في بريطانيا قد تأتي باكثرية عمالية.. من هنا كان لا بد ان يكون زعيم العمال مطلعا على كل شيء. ان الذي يعود الى تلك الايام يدرك كم كان هذا الرجل، المستر تشرشل، عظيما في الرجال وفي التاريخ. ولكن الشعب البريطاني.. انتخب العمال.. فبدا الرجل اعظم من الشعب البريطاني.

واما الجنرال ديجول.. فهو عظيم بعد الحرب اي بعد عام ١٩٥٨.. ومن مؤلفاته الصادرة قبل الحرب، هو عبقري قبل الحرب.. ولكن في اثناء الحرب، كان ساذجا. وكانت عقدة الانجليز تتحكم في تصرفاته، مثل المفوض السامي بيو... ومثل نابليون في التاريخ الذي ارسل فيه الجنرال ديجول برقيته الى مفوضيته في لندن، من كان الجنرال ديجول بنظر السوريين؟ كان الجنرال ديجول ضابطا تطوع في صفوف البريطانيين شأن الثوار البولونيين او النروجيين. هكذا كان السوريون يرونه. واذا كانت بريطانيا قد اعطته وزنا اكبر فمرجع ذلك، ان بريطانيا كانت بحاجة الى الممتلكات الفرنسية لتكون نقطة ارتكاز وانطلاق زمن الحرب.

ان اي تصريح من قبل الجنرال ديجول لم يكن له اي وزن بنظر السوريين في ذلك الوقت، يضاف الى ذلك ان نص التصريح هو لعب بالالفاظ من اجل ابقاء الحال على ما هي عليه وحقيقة مضمون التصريح الذي يقترحه ديجول هي:

أولا ـ الاعتراف بالاستقلال والسيادة يرتبط بحلف عسكري يؤمن الدفاع ضد اي هجوم.

ثانيا ـ مقابل هذا (الجميل) فان هذا الارتباط يجب بان يؤمن المحافظة على المصالح العامة الفرنسية في الشرق اي في دولتي سورية ولبنان.

واما الاهم، او المبالغة في السذاجة، ذلك ان يذهب ممثلون مؤهلون (اي نتيجة تفويض شعبي) عن السكان الى برازافيل لاقرار معاهدة، وهم تحت احتلال فيشي، او المحور بطريق غير مباشر. لماذا؟ من اجل الاعتراف بحقوق فرنسا في دولتي الشرق. اي ان يربطوا الشعب ويرهنوا البلد. واخيرا هل يكذب على نفسه عندما يقول بان تصريحه هذا يعتبر صيغة متقدمة عن نصوص معاهدة ١٩٣٦ التي توجب الجلاء العسكري بعد خمس سنوات.

في ذات الوقت كان الجنرال يضع الخطط لغزو سورية ولبنان وجيبوتي. هذه الخطط تعتمد على الفرنسيين وحدهم اي على الجنرال لوجنتيوم، الامر الذي جعل الجنرال سبيرس يبرق له في ٩ مايو (آيار) ١٩٤١ ليقول: بالنظر للاحوال الحاضرة ليس لدينا امكانات لعمليات نقل جنود فرنسيين، وانه بالرغم من حرص القائد الاعلى لقوات الشرق الاوسط على لقائكم وسعادته الشخصية بهذا اللقاء فان المصلحة المشتركة تقضي بعدم حضوركم للقاهرة وهذا ما يراه الجنرال القائد الاعلى وما يراه السفير.

في ١٢ آيار يطلب الجنرال ديجول من الجنرال كاترو ان يترك القاهرة ويحضر لمقابلته في برازافيل بسبب الموقف السلبي الذي يتخذه الانجليز من السياسة الفرنسية في الشرق. وانه لم يعد هناك ما يبرر بقاءه في القاهرة. وتتوالى الاحداث لتؤكد بان الفرنسيين الاحرار كانوا قليلي الخبرة بالنسبة لدهاقنة الانجليز.

كانت البرقيات الصادرة عن القنصل البريطاني في دمشق والقنصل البريطاني في بيروت تنهال على وزارة الخارجية البريطانية وكانت تبلغ للجنرال ديجول وللجنرال كاترو. وهذه البرقيات تشكو من تعاون الجنرال دانتز المفوض السامي في سورية ولبنان مع الالمان الذين تحط طائراتهم في المطارات السورية وفي مطار رياق. ورغم ذلك فقد ابلغ الجنرال كاترو ببرقية صادرة عنه في ١٣ آيار للجنرال ديجول بان الجنرال دانتز لا يمتثل لاوامر فيشي. وتقول هذه البرقية:

«صرح الجنرال دانتز للقنصل البريطاني العام بانه سيقاوم اي اعتداء الماني. قد يكون صادقا وفي هذه الحالة سيسحب قواته الى لبنان الذي يهيؤه ليكون ملجأ».

وهو يعني ان اي هجوم فرنسي على سورية سيكون سهلا بعد ان يفرغ من القوات. ولكن تختلف وجهات النظر بين الفرنسيين والانجليز. والانجليز لا يغامرون.

كل ما وافق عليه الانجليز هو ان يمكنوا الجنرال كاترو من استطلاع مدى تقبل الفرنسيين في سورية ولبنان للفرنسيين الاحرار. ابرق الجنرال سبيرس للجنرال ديجول يعلمه بالموافقة على تمكين الجنرال كاترو من مخاطبة الفرنسيين في الشرق عن طريق اذاعة القدس، ليعلمهم بان الالمان يدخلون سورية. ثم ينتظرون ردود الفعل لهذه الدعاية. كما طلب المستر تشرشل من الجنرال ديجول ابقاء الجنرال كاترو في القاهرة ودعاه للمجيء للقاهرة اذا ما طلب له ذلك.

وجه الجنرال كاترو النداء للجيش الفرنسي في سورية. واغار سلاح الطيران الملكي البريطاني على المطارات في سورية. بعد ذلك وجه الجنرال كاترو برقية الى الجنرال ديجول نصها:

«نتيجة النداء الذي وجهته وردود الفعل الجوية البريطانية فان الاوضاع اصبحت مهيأة لاتخاذ القرار بالزحف على دمشق.

لقد حصلت بمنتهى الصعوبة على موافقة لوضع عناصرنا بمواجهة درعا واعتقد بانني سأستطيع الانتقال الى المجال الفعلي خلال عدة ايام. ومن الطبيعي ان اوجه نداء آخر للجيش وآخر للسكان حيث اعلن انتهاء الانتداب وان الاستقلال قادم».

وسرعان ما يكتشف الجنرال كاترو بانه كان يحلم فيوجه بتاريخ ٢٢ آيار برقية للجنرال ديجول يقول فيها: ان المعلومات الحقيقة التي اخذتها من مخاطبي شخصيا على الحدود هي بعكس معلوماتنا السابقة:

١ـ لم يتم اي انسحاب من سورية الى لبنان.

٢ـ ان القوات في السورية، تنفيذا لمخطط الدفاع، قد اتخذت مواقعها على خط الدفاع المتقدم.

٣ـ ان القطعات والضباط يطيعون اوامر المقاومة، امام هذا الواقع ليس بالامكان الزحف على دمشق بقطعات محمولة على سيارات ولا حتى بالجيش الذي يقوده الجنرال لوجنتيوم الذي يفتقر الى المدفعية. هذه العملية يجب ان تكون مدعومة بقوات بريطانية.

ان مخاطبي يعتقد بأنه لن يستطيع البقاء حيث هو دون ان يتعرض للخطر، لذلك يقدر بانه سيجتاز الحدود الى شرقي الاردن في ٢٢ مع بضع سرايا من الشركس، وهناك احتمال لمرافقته من بعض العناصر الاخرى. سأعرض عليكم لدى حضوركم للقاهرة مشروعا جديدا. المهم ان تعتبروا ان محاولة ربح الجيش بصدمة نفسية قد باءت بالفشل.

من الواضح ان مخاطبه لم يكن الا الكومندان كوليه، الذي اجتاز الحدود فعلا.

ويصبح العزم لدى الجنرال ديجول والحلفاء. يرسل الجنرال بتاريخ ٣١ آيار الى بعثته في لندن يقول:

بعد كثير من التردد والتأخير، ولم يكونا من صنعنا فقد اقتربت ساعة العمل في سورية. انني عازم على البقاء الآن في القاهرة ثم اتوجه الى سورية لبعض الوقت، اذا سارت الامور سيرا حسنا، والا فسأعود الى برازافيل ومنها الى لندن.

ان موقفنا في سورية سيكون كما يلي: سنعلن الاستقلال ولكن لن نعلن بان الانتداب قد زال بدون قيد او شرط، لان ذلك سيكون مؤسفا من وجهة النظر القانونية ومن وجهة نظر جميع الذين لم يقطعوا مع جميعة الامم. بالاضافة الى ذلك لا بد من مرحلة انتقالية من اجل نقل السلطات. واخيرا فان سورية تقع في منطقة العمليات الحربية ومن المستحيل قلب السلطة رأسا على عقب في اثناء المعركة. كل ما سنقوله باننا جئنا لوضع حد لنظام الانتداب ومن اجل عقد معاهدة تضمن الاستقلال والسيادة.

واما موقفنا العسكري فسيكون كما يلي: نعيد تشكيل القوات البرية والبحرية والجوية والفرنسية والسورية واللبنانية وأضع هذه القوات من اجل استعمالها، تحت اوامر القيادة العليا البريطانية لمنطقة الشرق الاوسط.

واما القوات التي يتكلم عنها الجنرال ديجول المهيأة للزحف على سورية فانه يحددها بما يلي:

ستة آلاف بين ضابط وصف ضابط وجندي وثمانية مدافع وعشر مصفحات وأربعة وعشرون طائرة يضاف الى ذلك ان الجنرال وايفل وضع تحت تصرف الجنرال ويلسون (قائد الحملة) فرقة استرالية ولواء من الفرسان للطريق الساحلي المتجه الى بيروت عن طريق حيفا وصور وصيدا ولواء مشاة ولواء فرسان يتجه نحو القنيطرة ومرجعيون ولواء من الهنود يعار الى الجنرال لوجنتيوم يتجه نحو دمشق بطريق درعا. ثم اضيفت كتيبتان استراليتان وقوة هندية اخرى اتجهت من العراق.

يدعم هذه القوات اسطول بحري من ستين طائرة واسطول بحري مؤلف من قطع بحرية لم يحدد عددها على طول الساحل اللبناني والسوري.

ويصف الجنرال ديجول هذه القوات بانها اقل من قوات فيشي التي ستقابلها.

والدعم الذي اتاهم في ٢٢ آيار هو انضمام الكولونيل كوليه مع نفر سرايا الشركس

***

الاستقلال مع حفظ مصالح فرنسا

من خارج الوثائق يذكر الجنرال ديجول في معرض السرد التاريخي لتلك المرحلة في الجزء الاول من مذكرات الحرب:

ان هناك نظاما واحدا يمكن ان يحل محل الانتداب، هذا النظام هو الاستقلال. ولكن ليس الاستقلال المجرد وانما ما يعرفه بانه الاستقلال مع الاحتفاظ بمصالح فرنسا التاريخية.

ويعود الى معاهدة ١٩٣٦ ليقول انه بالرغم من ان التصديق على هذه المعاهدة قد تم تأجيله الا انه من الصواب في هذه الظروف ان لا نتجاهل وجودها وعليه نعلن رغبتنا في انهاء الانتداب واعلان الاستقلال بعد توقيع كل من سورية ولبنان على معاهدة.. ولكن نحتفظ جميع السلطات التي يمنحنا اياها الانتداب ونقوم بجميع الواجبات. ومن حيث ان سورية ولبنان يوجدان في منطقة العمليات فاننا نقبل ان نضع القوات العسكرية المقاتلة تحت القيادة العامة البريطانية.

وتظهر العقدة الانجليزية في الرد التاريخي فيقول:

«ولكن اتضح ان الانجليز لن يقنعوا بهذا الدور فالسياسة المرسومة التي يتبناها الزعماء ولاسيما الوزير الاول المستر تشرشل، هذه السياسة تقضي بان يوجد على الساحة ما يسمى بالزعيم البريطاني والتهيئة سرا وعلانية للحلول محل فرنسا في دمشق وبيروت.

ان النهج البريطاني هو المزايدة للايهام بانه لولا المساعي الحميدة البريطانية لما كان هناك تنازل من الفرنسيين، وكذلك تحريض الحكومات المحلية على التشدد في الطلبات من اجل ان تعود لتبني كل الاثارات التي تكون هي نفسها قد اهاجتها. وهنا فانها تضع الفرنسيين في موقع المنبوذين الحقيقيين لانها تثير في الوقت نفسه الرأي العام المحلي والدولي. انها تجعل من الجحود الشعبي مجالا للتدخل في دول عربية اخرى».

يتبع الاحد المقبل


ديجول

تشرشل



ملحق الشرق الأوسط عن
الالكترونيات

الأجهزة الكهربائية والالكترونية فى الأسواق السعودية

التطور التنموى ساهم فى استخدام الأجهزة المتطورة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق :

يسهل على المستهلك فى المملكة العربية السعودية ان يجد كل ماينبغيه من الاجهزة الكهربائية والالكترونية فى اسواق المدن الكبرى وحتى المدن الصغيرة ، هذه الاسواق التى تكاد تحتوى على اجهزة من جميع الانواع والاسماء المعروفة وغير المعروفة القادمة من دول العالم فى الغرب والشرق ، وبذلك فهى المكان الانسب للمنافسة القوية فى مجال البيع والشراء والتحديث الانتاجى .

اننا لن ندعى بكل تاكيد ان سوق المملكة هو المؤثر المباشر على التطوير الحاصل فى صناعة الاجهزة الكهربائية والالكترونية ، ولكننا على ثقة بأن هذه السوق احد الاسباب الهامة التى تمهد للتطوير وتساهم فيه مساهمة جيدة نظرا للقوة الشرائية الموجودة فى المملكة والمتمثلة فى المواطنين السعوديين وفى المقيمين من ابناء الدول العربية أو الدول الأجنبية ، وفى الوافدين من انحاء العالم لأداء مناسكهم الدينية ، فالاقبال على شراء الاجهزة الكهربائية والالكترونية من اسواق المملكة لايتوقف طول العام ، ويزداد بدون شك زيادة كبيرة فى موسم الحج ، فهذه الاسواق اضافة الى التنوع الكبير فى محتوياتها من الاجهزة تتميز بأسعار معتدلة جدا ومناسبة لجميع الراغبين بالشراء لأن الرسوم الجمركية على الاجهزة الكهربائية والالكترونية متدنية جدا ، فضلا عن ان الاجهزة المستوردة من جميع الجهات تخضع لموافقة وشروط الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس التى تتضمن اختيار الافضل والأجود دائما لأنها تضع فى حسبانها ان هناك هجوما شرسا على الاسواق الكبيرة والمنفتحة من قبل الشركات التى تتعامل بالتزييف الصناعى يتمثل فى هذه الاسواق وملئها بالانتاج المزور بطرق غير سليمة للاساءة الى السوق من خلال استغلال سمعة « الماركات » الشهيرة والاسماء المعروفة وتحقيق الربح السريع .

اسواق نموذجية :

ونظرا لاتساع مساحة المملكة العربية السعودية الجغرافية ، وتنوع الامزجة والمشارب والاذواق الناتج عن تنوع سكان هذه المساحة الواسعة من مواطنين ومقيمين ووافدين فإن اسواقها اسواق نموذجية من حيث قدرة الاستيعاب والطرح والبيع والشراء لجميع انواع الاجهزة الكهربائية والالكترونية ،، كما ان عملية اعادة تصدير الكثير من هذه الاجهزة الى بلدان اخرى ينتمى اليها المقيمون او الوافدون تساهم مساهمة جيدة فى تنمية حركة هذه الاسواق .

ولابد ان نضع فى الحسبان ان تطور استخدام الاجهزة الكهربائية والالكترونية فى جميع انحاء العالم قد اصبح من ميزات العصر ، خاصة وان الشركات المنتجة لم تدع مجالا من المجالات الحياتية المنزلية والمكتبية والصناعية والزراعية والتعليمية وما الى ذلك الا وانتجت اجهزة تفيد فائدة كبرى فيه . وهذا جعل دائرة استخدام هذه الاجهزة تتسع يوما بعد يوم وتزداد اهميتها مع ازدياد تطور التقنية التى تقدم الاجهزة باستمرار ، وتساهم التنمية التى تشهدها البلدان النامية مساهمة جادة فى التوسع فى استخدام التكنولوجيا الحديثة ممثلة فى الاجهزة الكهربائية والالكترونية المتطورة . وباعتبار ان المملكة العربية السعودية من اكثر دول العالم الثالث تطورا فى المرحلة الحالية ، واهتماما بالتنمية الشاملة فى معظم المجالات من خلال تنفيذ خطط التنمية المتعاقبة التى ادخلت المملكة الى ميدان الصناعة المتقدمة كدولة تسير حثيثا نحو التحديث بكافة اشكاله . وهذا بدوره جعل الاعتماد على الاجهزة الكهربائية والالكترونية امرا عاما وهاما ، لانها تدخل فى كل جزء من مجالات التحديث والتطوير

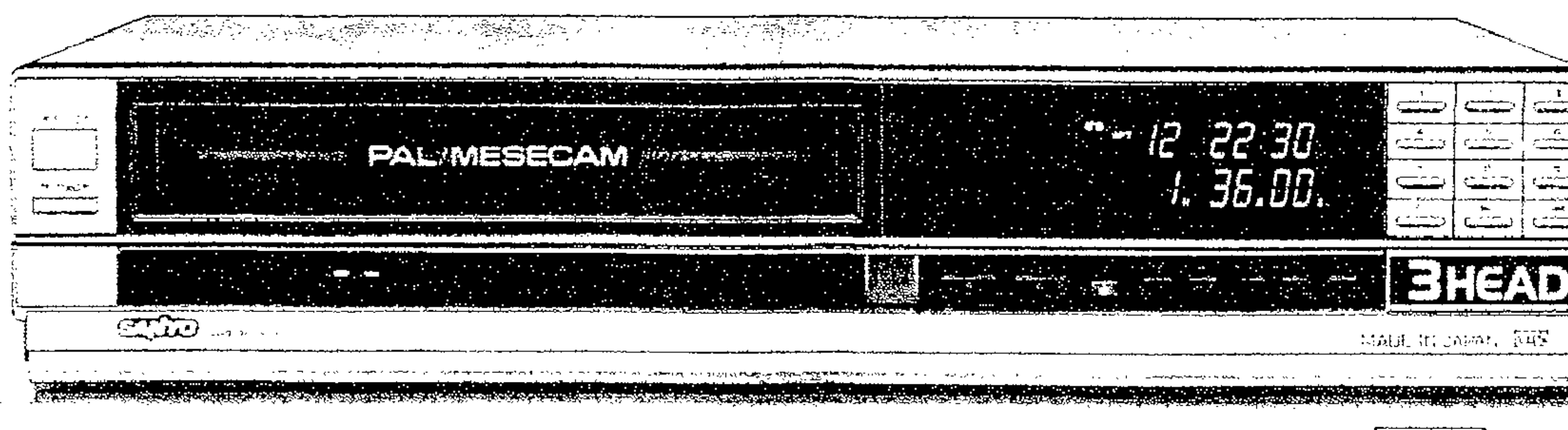
انسجام التنمية الشاملة

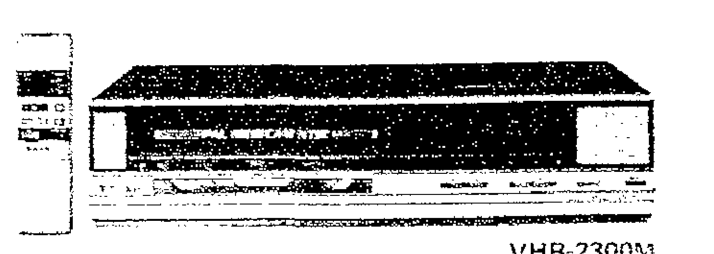
وطبيعى ان يرافق التنمية الشاملة تطور فى المفاهيم الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية التحتية للاسر والأفراد ، وهذا التطور يمثل خطوة اخرى واسعة فى مجال التقدم العام ومن مظاهره بكل تاكيد الاعتماد على الاجهزة الكهربائية والالكترونية فى كل مجال حياتى سواء فى البيت أو العمل ، والملاحظ ان انتشار الاجهزة الكهربائية قد اخذ شكلا واسعا جدا مع ماتقدمه الشركات المنتجة من انواع الاجهزة المختلفة يوما بعد يوم ،، ولو قمنا بالقاء نظرة على اى منزل فى المملكة حتى فى المناطق الريفية لوجدناه مزدحما بالاجهزة الكهربائية المتنوعة التى منها ماهو للاستخدام الاسرى العام ومنها ماهو للاستخدام الفردى الخاص ، وحتى بيوت الشعر التى يستخدمها البدو والرحل والتى اصبحت رمزا تقليديا لماض جميل يمثل الاصالة الحقيقية ويبعث فى النفوس نوعا من الحنين والشوق لذكريات ملونة ، حتى بيوت الشعر هذه لم تعد تخلو من العديد من الاجهزة الكهربائية الحديثة المنزلية كالتلفزيون والفيديو والمذياع والغسالة والثلاجة وغير ذلك من قائمة الاجهزة الطويلة ، فكيف بالفيلات الفاخرة والبيوت العامرة فى المدن الكبيرة التى اصبحت تنافس أرقى وأكبر مدن العالم مساحة وتطورا وجمالا ؟ ان هناك انواعا من الاجهزة الكهربائية والالكترونية المتطورة والحديثة دخلت هذه البيوت ربما قبل ان تدخل الكثير من بيوت البلد المنتج ، ويرجع ذلك الى حركة المتابعة التجارية الجيدة التى تشهدها اسواق المملكة وينتج عنها وجود احدث ماتنتجه صناعة الاجهزة الكهربائية والالكترونية فى العالم مباشرة فى هذه الاسواق ، فوكلاء هذه الشركات المنتجة المعتمدون ينالون الثقة دائما لان اسواق المملكة من الاسواق النموذجية والاقبال على الاجهزة المختلفة لايتوقف ابدا ولايتراجع او ينقطع نظرا للظروف القائمة .

المنافسة لصالح المستهلك

وصناعة الاجهزة الكهربائية فى العالم توسعت توسعا كبيرا وشملت كافة المجالات واصبحت المنافسة فيها جادة وحادة بين الشرق والغرب ، وهذا كله بطبيعة الحال لصالح المستهلك الذى يهمه أولا وأخيرا الحصول على الاجهزة الجيدة من نواحى الصناعة والسعر والأداء المضمون ، ولذلك تسابقت الشركات المصنعة الى تطوير انتاجها من حيث الشكل والأداء ، وشملت استخدامات الاجهزة الكهربائية كل جوانب الحياة بحيث اصبحت حياتنا بالكامل تسير بالاجهزة الكهربائية والالكترونية ، ففى البيت اصبحت كل سيدة تعتمد اعتمادا كاملا على العديد من الاجهزة الكهربائية التى تقوم بكل الاعمال المنزلية ، وفى أوقات الراحة تجد امامها المزيد من الاجهزة التى تقوم بكل الاعمال المنزلية ، وفى اوقات الراحة تجد امامها المزيد من الاجهزة التى توفر لها ولأفراد اسرتها قضاء وقت ممتع ومسل ومفيد فى وقت واحد ، وكذلك فى مكان العمل اصبحت الاجهزة الحديثة تقوم بالكثير من الاعمال التى تحتاج الى جهود العديد من الموظفين وبسرعة اكبر ودقة اكثر وهذا يعنى بكل تاكيد ان الاعتماد على الاجهزة الكهربائية اصبح شاملا .

وليست الاجهزة الكهربائية هى التى غزت حياتنا هذا الغزو العام ، فهناك ايضا الاجهزة الالكترونية وفى مقدمتها جهاز العصر بلا منازع الحاسب الآلى (الكمبيوتر) قد دخلت الى كل مكان ومن اوسع الأبواب .





عام الكومبيوتر العربى

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من محمد الحداد :

حول تنمية المعلومات فى العالم العربى تم مؤخرا لقاءات عديدة بدعوة من الجامعة العربية والبرنامج الانمائى للامم المتحدة واليونسكو ، شارك فى هذه الندوات نحو ١٣٠ خبيرا ومختصا لبحث وسائل تطوير واستخدام نظم المعلومات والكومبيوتر العربى .

وكان على جدول هذه الاجتماعات بعض التوصيات الهامة التى تشير الى اهمية اعداد الكوادر المؤهلة لاستخدام الكمبيوتر فى كافة المجالات وبالاخص فى ميدان الطب والهندسة والعلوم والتربية والجيولوجيا وجمع المعلومات ، واقامة شبكات ومنظومات متصلة هدفها التنسيق بين المعلومات المتداولة فى العالم العربى بواسطة الكومبيوتر وانشاء شبكات تكنولوجية تديرها خبرات عربية وممولة باموال عربية .

ويرتبط نظام الكومبيوتر العربى للمعلومات بانشاء شبكة متطورة يغطيها القمر الصناعى العربى « عربسات » وهى مؤلفة من محطة رئيسية للمراقبة والمتابعة والتحكم وجمع المعلومات وهناك « عربسات ١ » وموقعه فى المدار الاستوائى الثابت على خط ١٩ بالاضافة الى « عربسات ٢ » الواقع على خط الطول ٢٦ وهناك قمر صناعى معهد كاحتياطى لتوقيع شبكة الاتصالات ونقل المعلومات .

سباق مع الزمن

وبهذه الأقمار الصناعية العربية المخصصة لبث المعلومات الموجهة عن طريق الكمبيوترات العربية المتطورة بدأت تشهد نشاطا علميا بارزا بالتعاون مع الاقمار الصناعية العالمية .

واذا كانت النية العربية تتجه الى خوض هذا المجال العلمى المهم المبنى على الكومبيوتر ـ فإن كثيرا من الدول العربية تفتقد الى المال الكافى لتوظيفه فى مجال المعلوماتية والكمبيوتر .

ولكن على الرغم من الصعوبات التكنولوجية والمالية فإن معظم الدول العربية دخلت سباق الكومبيوتر وخطا العرب خطوتهم الأولى فى هذا الميدان على ان ثلاث خطوات لاحقة . ويقول المختصون العرب « اذا كانت اشكال الحروف العربية لاتتعدى ٢٨٠ شكلا وهى اقل بكثير من المعضلات التى تواجهها بعض اللغات الأسيوية مثل الصينية واليابانية (٢٤٠٠ شكلا) فإن اليابانيين نجحوا فى السباق التكنولوجى .

ويامل المسؤولون العرب ان يبدأ من بعض الدول العربية تصنيع بعض اجهزة الكمبيوتر الصغيرة بهدف تعميمها على المؤسسات التربوية والتعليمية .

ومن جهة اخرى فقد بدأت اجهزة الكومبيوتر تنتشر بشكل واسع حتى دخلت المنازل من الطلاب ، كما يجرى الاعداد لشبكات واسعة لتبادل المعلومات عن طريق بث والتقاط الاشارات والرموز فى العالم كله .

ان التعاون الدولى قائم على اعلى المستويات فى مجال استخدام ونشر وتعميم اجهزة الكومبيوتر فى المؤسسات العلمية والمختبرات والمستشفيات وجميع المرافق الصناعية العامة والخاصة حتى ان اختلاف اللغة لم يعد عائقا رئيسيا امام هذا التنسيق .

برنامج عربى انجليزى

وفى هذا المجال اصبح بالامكان استخدام برنامج ثنائى عربى انجليزى بعد انتشار نظامين عربيين للكومبيوتر . النظام الاول يدعى قرطبة وهو من انتاج شركة مراكز كومبيوترز البريطانية والنظام الثانى يدعى اندلس وهو من انتاج نفس الشركة ذاتها . والآن بات بالامكان استخدام اللغة العربية فى الاصطلاحات العلمية العالمية المعقدة .

ان استخدام الكومبيوتر اصبح حاجة عصرية ضرورية بالنسبة لرجال الاعمال والطلاب والمؤسسات . وهكذا اصبحت اللغة العربية لغة علمية طيعة .

ويتميز البرنامج « قرطبة » فى انه يوفر دعما كاملا للغتين العربية والانجليزية بينما نظام « اندلس » يسمح باستخدام البيانات والكلمات العلمية فى لغة واحدة دون الحاجة الى ثنائية اللغة والتعقيدات الناتجة عنها ويمكن استخدام النظامين المذكورين فى اجهزة (آى بى إم) للكمبيوتر .

وبعد تصميم الكومبيوتر وبالاخص السوبر كمبيوتر فإن قضايا معقدة ومسائل ومعضلات علمية مختلفة كانت تتطلب مجهودات علمية ضخمة اصبح يقوم بها الكومبيوتر خلال جزء من مليار من الثانية . وهذا مايسمى بـ « الذكاء الاصطناعى » هذا الذكاء الذى فتح آفاقا علمية مذهلة كانت مغلقة فى ما مضى واصبح هناك بنوك للمعلومات ترتبط بشبكات عالمية للكمبيوتر .

التدريب في مجالات الألكترونيات يفتح أبواب امتلاك التقنية الحديثة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبدالرازق بشير:

كلنا يدرك الدور الكبير الذى تلعبه الاجهزة الألكترونية فى تقديم افضل الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية حتى اصبحت كل خطوات الانسان لها علاقة بهذا الاختراع من قريب او من بعيد ..

وتبعا لهذا التحول فى حياتنا المعاصرة فقد اصبح من الضرورى بمكان دراسة العلوم المتصلة بهذه الاجهزة ومعرفة اتجاهاتها واغراضها ومن ثم العمل على استخدامها بالطريقة العلمية المتعارف عليها .. ومن هنا جاءت الخطط والبرامج التى تجعل من الاهتمام بالاجهزة الالكترونية شيئا لاغنى عنه ..

وبنظرة عامة للوزارات والمصالح والهيئات نجد ان الاجهزة الالكترونية اصبحت السمة العصرية فى مجالات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والاشراف بل أن هذا الاتجاه المعاصر تمت بلورته فى الخطط المستقبلية لقطاعات التعليم والتدريس لاسيما وان هذه القطاعات يفترض انها تؤهل الكوادر القادرة على سد طموحات النماء الحاضر والمستقبل ومثالا على ذلك .. فإننا نجد أن الجامعات السعودية تستخدم الحاسبات الآلية فى شتى المجالات كما انها انشأت العديد من المختبرات ذات الصلة بالالكترونيات «كالمجهر الألكتروني» «والمجهر الألكتروني الفاحص» بكلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض . وكمركز الحاسب الآلى بكلية العلوم الادارية بنفس الجامعة بل ان جامعة الملك فهد بالظهران يوجد بها مركز ضخم لتبويب المعلومات .. وتعد هذه الجامعة أول مؤسسة وطنية سعودية تنشىء وتدير مراكز للآلات الحاسبة الالكترونية ويحتوى المركز على جهاز تبلغ سعة حاسبته ٤ ملايين حرف اضافة الى ٤ آلاف حرف اضافى فى طاقة التخزين الثانوية ، ويبلغ عدد اجهزة التفاعل مع الكمبيوتر ١٨٤ جهازا ويقدم المركز خدماته الى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .. حيث يعتبر الحاسب الآلى احد الوسائل الهامة فى التدريس والبحث العلمى . كما ورد فى التقرير الدورى للتعليم العام فى المملكة العربية السعودية الذى تصدره وزارة التعليم العالى لعام ١٤٠٥هـ ..

وسائل امتلاك التقنية

وماتقدم يعكس لنا جزءا يسيرا عن دور الحاسبات الالكترونية فى مجال التعليم .. بينما ارض الواقع تقول ان كافة الوزارات والمصالح تهتم فعالياتها المختلفة بهذه الأجهزة الالكترونية لدرجة ان هذه الجهات بدأت بالفعل فى تدريس الكوادر السعودية فى الداخل والخارج حتى يتسنى لها القيام بالاعباء المنوطة بهذه التقنية ..

وبالرجوع الى احصائيات لجنة التدريب بالديوان العام للخدمة المدنية يمكن لنا فى ايجاز ذكر بعض مجالات التدريب الخارجى التى تمت بالفعل من الجهات السعودية المبتعثة وكذلك اسم الدورات التى تمت واماكن عقدها :

التدريب فى الولايات المتحدة

- التدريب على الحاسب الآلى ، المصانع الحربية .
- التدريب فى علوم الكمبيوتر ، مصلحة الاحصاءات العامة .
- الرسم باستخدام الحاسب الآلى ، أمانة مدينة جدة .
- التدريب على الحاسب الآلى ، وزارة الدفاع .
- التدريب على الحاسب الآلى بمصلحة الجمارك .
- التدرب على ادارة مراكز الحاسب الآلى ، وزارة المالية والاقتصاد الوطنى .
- التدريب على تطوير انظمة الحاسب الآلى ، وزارة الداخلية .
- تطوير برامج الكمبيوتر ، وزارة التخطيط ،

التدريب فى بريطانيا

- استخدام الحاسب الآلى فى القطاع العام للادارة المالية ، وزارة الشئون البلدية والقروية .
- تصميم الجسور واستعمال الكمبيوتر ، وزارة المواصلات .
- البرمجة المبنية بلغة كوبول ، الديوان العام للخدمة المدنية .
- لغة الكوبول وتحليل وتنظيم الاساليب ، القوات المسلحة .
- الحاسبات الآلية فى التخطيط والتطوير ، وزارة الاشغال العامة والاسكان .
- تكنولوجيا الصيدلة الحديثة ، وزارة الصحة .
- دراسة مواضيع متقدمة على الحاسب الآلى ، وزارة الدفاع .

التدريب فى اليابان

- صيانة أجهزة الفيديو ، وزارة الاعلام
- تقنية نظم الحاسبات ، مصلحة الاحصاءات العامة .
- الحاسبات الآلية ،، نظام التجميع ، وزارة المالية والاقتصاد الوطنى .

التدريب فى أماكن أخرى

- استخدام الحاسب الآلى فى مجالات التخطيط الاقليمى لمبتعثين سعوديين من قبل وزارة الشئون البلدية والقروية وكان مقر الدورة باسكتلندا .
- مبادىء اساليب تدريب الاجهزة الألكترونيةي لمبتعثين سعوديين من قبل رئاسة الطيران المدنى وكان مقر الدورة لكمبورج .
- برمجة وتشغيل الحاسب الآلى لمبتعثين سعوديين من قبل مصلحة الزكاة والدخل وكان مقر الدورة بسويسرا .
- التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلى لمبتعثين سعوديين من قبل وزارة المعارف وكان مقر الدورة الكويت .

ولاشك ان مجالات التدريب التى اشرنا لها تعكس جزءاً من كل يهتم فى تكامل مغزى جديد يتوافق مع معطيات هذه الاجهزة .

ان لغة العصر اصبحت تعتمد على الالكترونيات ..

ودلالات ذلك منظورة فى حقول الحياة فى شتى مجالاتها . فمن منا لايتأثر بالاجهزة الالكترونية ؟ انها حقاً ثورة العصر .. لأنها تستخدم الآن فى كل شىء من مأكل ومشرب وملبس وتهيئة اجتماعية وانتاج اقتصادى وثقافى واعلامى وصحافى .

وانطلاقا من هذا الفهم صار الجميع دولا ومنظمات وهيئات وافراداً يهتمون بها ويسعون الى معرفتها واقتنائها مسايرة لروح العصر وايقاعه السريع .

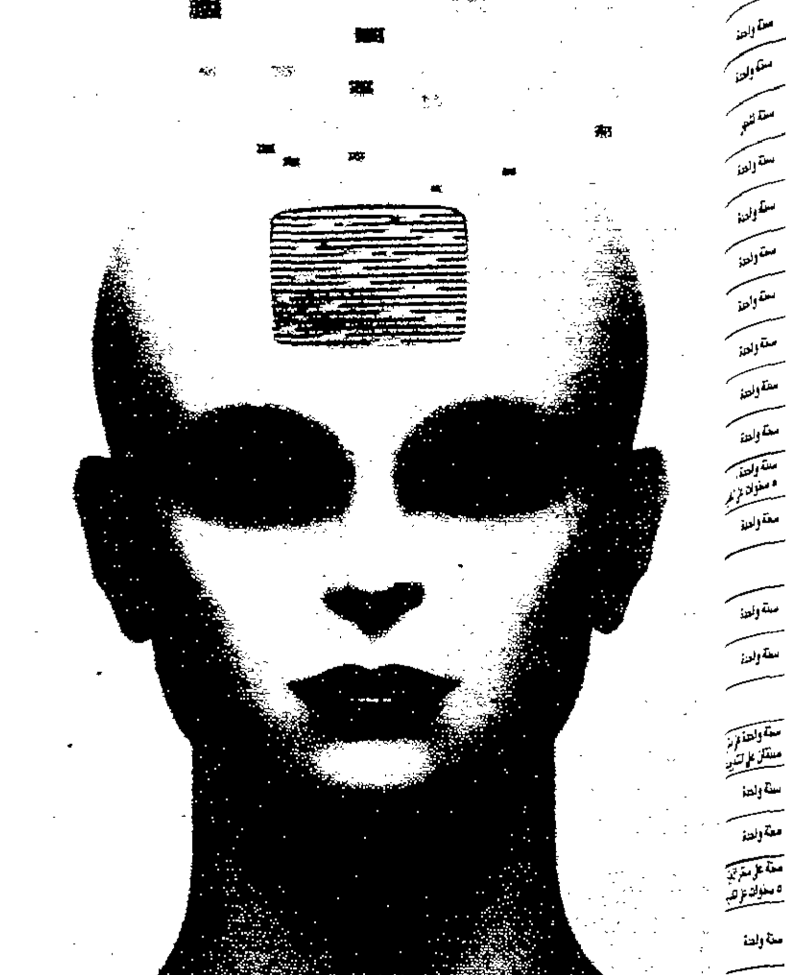
الدليل إلى الأسماء التجارية في عالم الالكترونيات والتصوير والأجهزة المنزلية

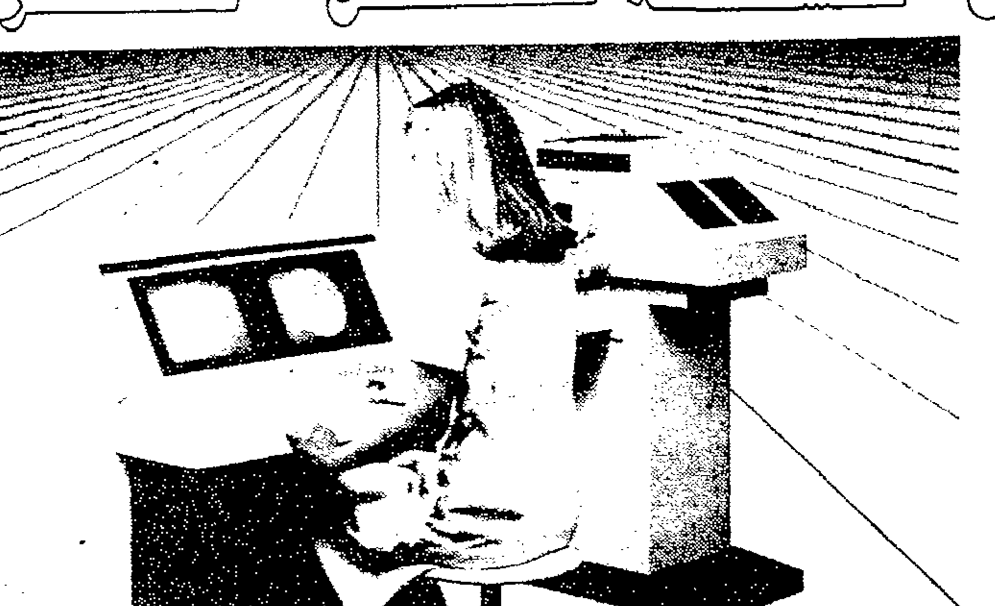
الاسم التجاري	البلد المنتج	نوعية المنتجات	الوكيل والمصنع	عنوان الوكيل او المصنع	الهاتف	الضمان
امبرال	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	عبد الله سعيد بقشان	ص . ب : ٣٧٨ جدة ٢١٤١١	٦٦٩/٤٧٣	سنة واحدة
ارستون	المملكة العربية السعودية	غسالات ، ثلاجات ، افران ، سخانات	شركة النصر لصناعة الاجهزة المنزلية	ص . ب : ٧٤٢٦ جدة ٢١٤٦٢	٦٣٧٣٣١٤ ٦٣٧٣٩٥٣	سنة واحدة
اكاي	اليابان	انظمة الهاي فاي ، واجهزة الفيديو	شركة عبد اللطيف جميل المحدودة	ص . ب : ٢٤٨ جدة ٢١٤٤١	٦٨٧٢٠٣٦	سنة واحدة
الباين	اليابان	انظمة الهاي فاي الخاصة بالسيارات	مؤسسة عمر بادغيش التجارة	ص . ب : ٥٩٨٠ جدة ٢١٤٣٢	٦٦٩٥٩١٦ ٦٦٧٢٩٨٠	ستة اشهر
الكترولكس	السويد	غسالات ، ثلاجات ، افران	شركة إبراهيم شاكر المحدودة	ص . ب : ٧٨ جدة ٢١٤١١	٦٤٣٩٦١٠ ٦٤٤٦٣٣٣	سنة واحدة
ان اي سي	اليابان	كافة الأجهزة الكهربائية المنزلية	مؤسسة عبد الرزاق العوضي	ص . ب : ١٣٤٣٣ جدة ٢١٤٩٣	٦٥٣١٣٤٤ ٦٥١٨٣١٩	سنة واحدة
اوليمبس	اليابان	الكاميرات ولوازمها	محلات شمسان	ص . ب : ٣٥٧٨ جدة ٢١٤٨١	٦٤٤٢٤٧٣	سنة واحدة
اي تي تي	المانيا الغربية	تليفزيونات وفيديوهات وانظمة	مؤسسة الاميال السعودية	ص . ب : ٥٥٣٥ جدة ٢١٤٣٢	٦٦٠٤٤٦٥	سنة واحدة
ايجنس	إيطاليا	الهاي فاي	شركة إبراهيم الجفالي واخوانه	ص . ب : ١٠٤٩ جدة ٢١٤٣١	٦٦٧٢٢٢٢ ٦٦٩٣٨٨١	سنة واحدة
ايندست	إيطاليا	غسالات ثلاجات ، افران	عبد اللطيف البابطين واخوانه	ص . ب : ٥٣٤٥٦ الرياض ١١٥٨٣	٤٠٢٤٧٥٧	سنة واحدة
ايلف	إيطاليا	افران	المؤسسة الكهربائية الهندسية	ص . ب . ١٠٨٢ جدة ٢١٤٣١	٦٥٣٥٠٣١	سنة واحدة
باكونيشت	المانيا الغربية	غسالات ، ثلاجات	شركة حمد العيسى واولاده	ص . ب : ٢٠٩١ الرياض ١١٤٥١	٤٠٣٥٢٩٥	سنة واحدة ، ٥ سنوات على الكمبرسر
بايونير	اليابان	انظمة الهاي فاي	محلات احمد على بادغيش	ص . ب : ٨١٥ جدة ٢١٤٢١	٦٨٣٠٣٤٧	سنة واحدة
براون	المانيا الغربية	اجهزة المطبخ الصغيرة	سالم محمد بلخشوين واولاده	ص . ب : ٧٤٣ جدة ٢١٤٢١	٦٤٨٢٤٣٧ ٦٤٨٤٧٧١	
بروكترسيلكس	فرنسا	اجهزة المطبخ الصغيرة	شركة محمود صالح ابار	ص . ب : ٤٦١ جدة ٢١٤١١	٦٥١٢٧٦٨ ٦٤٧٣٤٣١	سنة واحدة
بوش	المانيا الغربية	غسالات ، ثلاجات ، افران واجهزة	انظر اي تي تي			سنة واحدة
بيب	بريطانيا	المطبخ الصغيرة	مؤسسة عواد بلجسر/	ص . ب : ٣٦١ جدة ٢١٤١١	٦٣١٠٢٦١ ٦٤٣٣١٧٥	
توشيبا	اليابان	اجهزة تنظيف اجهزة الفيديو والمسجلات	انظر اكاي			سنة واحدة على سائر الاجهزة سنتان على التلفزيونات
تيك	اليابان	انظمة الهاي فاي	ستوديو سمير	ص . ب : ٥٩٩ جدة ٢١٤٢١	٦٨٣١٠٥٩	سنة واحدة
تيكنيكس	اليابان	انظمة الهاي فاي والاجهزة الموسيقية	شركة محمد جميل دهلوى	ص . ب : ١٥٢٢ جدة ٢١٤٤١	٦٤٧٠٠٠٠	سنة واحدة
جيبسون	المملكة العربية السعودية	اجهزة تكييف	انظر باكونيشت			سنة على سائر الاجزاء ٥ سنوات على الكمبرسر
جيبسون	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر باكونيشت			سنة واحدة
جليم جاز	ايطاليا	افران	شركة الزقزوق والمتبولي	ص . ب : ٥٥٦ جدة ٢١٤٢١	٦٥١٥٧٨٠	سنة واحدة
جنرال	اليابان	تليفزيونات وفيديوهات	انظر ان إي سي			سنة واحدة
جنرال	اليابان	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	مؤسسة إسماعيل هارون دهلوى	ص . ب : ٣٤٠ مكة المكرمة	٥٤٢٥٣٠٣ جدة ٦٦٤٧٠٩٦	سنة واحدة
جنرال اليكتريك	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	عبد المحسن السويلم	ص . ب : ٥٤٤ الرياض ١١٤٢١	٤٠٥٤١٦١ جدة ٦٦٩٤٧٧٢	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيفات
جولد ستار	كوريا	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
جيه في سي	اليابان	انظمة الهاي فاي تليفزيونات ،	مؤسسة سعيد العجو التجارية	ص . ب : ٤٣٥ جدة ٢١٤٢١	٦٦٠٦٤٥٦	سنة واحدة
نيرمي	الدنمارك	فريزرات	انظر جليم جاز			سنة واحدة
رولاند	اليابان	اجهزة موسيقية	انظر الباين			ستة شهور
ريدى فيوجن	بريطانيا	انظمة موسيقى مركزية	انظر بيب			سنة كاملة
ريكو	اليابان	الكاميرات ولوازمها	مؤسسة العلاية	ص . ب : ٥٩٥٤ الرياض ١١٤٣٢	٤٧٨٠٥١٧	سنة واحدة
الزامل	المملكة العربية السعودية	اجهزة تكييف	مصنع الزامل للمكيفات	ص ب ٢٩٤ مطار الظهران ٣١٩٣٢	٨٥٧١٤٦٤	سنة واحدة على سائر الاجزاء ٥ سنوات على الكمبرسر
سامسونج	كوريا	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	انظر جليم جاز			سنة واحدة
سانسوى	اليابان	انظمة الهاي فاي ،	انظر بايونير			سنة واحدة
سانيو	اليابان	كافة الأجهزة الكهربائية المنزلية	عبد الله سليمان باسهل واخوانه / الشركة الاساسية للاليكترونيات	ص ب ٦٠ جدة ٢١٤١١ / ص ب ١٤٠٦ الخبر ٣١٤٣١	٦٣٦٧٨٢٢ ٨٩٨٦١٦١	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
سبيدكوين	الولايات المتحدة	غسالات ونشافات	شركة البابطين للتجارة والصناعة	ص ب ١٨١ الرياض ١١٤١١	٤٠٢٨٠١٢	سنة واحدة
ستلكس	اليابان	سماعات اليكترونية لاجهزة صوتية	انظر الباين			ستة اشهر
سميج	ايطاليا	غسالات ونشافات ، غسالات صحون	انظر بروكتر سيلكس			سنة واحدة
سوني	اليابان	تليفزيونات ، فيديوهات ، مسجلات	مؤسسة الاليكترونيات الحديثة	ص ب ١٢٢٨ جدة ٢١٤٣١	٦٤٣٦٠٢٦ ٦٤٣٣٨٧٤	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٣ سنوات على التليفزيونات
سيب	فرنسا	اجهزة المطبخ الصغيرة	انظر براون			
شارب	اليابان	كافة الاجهزة المنزلية الكهربائية	مؤسسة حسين سكلوع	ص ب ٧١٣ جدة ٢١٤٢١	٦٤٧٠٧٠٧ ٦٤٤٠٦٣٨	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
فريجدير	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر إيلف			سنة واحدة
فيليبس	هولندا	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	رجب وسلسلة	ص ب ٢٠٣ جدة ٢١٤١١	٦٧١٥٦٠٦	سنة واحدة
فكيوركس	المانيا الغربية	مكانس كهربائية وبخايات	انظر اى تى تى			سنة واحدة
فيشر	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	مركز العومي التجاري	ص ب ٢٢١١ الخبر ٣١٩٥٢	٨٩٨٤٢٦٠ جدة ٦٥١٠٧٤٤	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
كارافيل	الدنمارك	فريزرات	انظر بروكتر سيلكس			سنة واحدة
كارير	السعودية/الولايات المتحدة	اجهزة تكييف	الشركة العربية لتكييف الهواء	ص ب ٩٧٨٤ الرياض ١١٤٢٣	٤٩١١٣٣٣ جدة ٦٨٢٦٣٨٥	سنة واحدة
كاسيو	اليابان	الالات الحاسبة ، الساعات ، الاجهزة الموسيقية	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
كالور	فرنسا	اجهزة العناية الشخصية	انظر جليم جاز			
كانون	اليابان	الكاميرات ولوازمها	على زيد القريشي واخوانه	ص ب ١٧٩٦ جدة ٢١٤٤١	٦٦٧٣٥٨٨	سنة واحدة
كروسلي	الولايات المتحدة	ثلاجات وفريزرات	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
كوداك	الولايات المتحدة	الكاميرات ولوازمها	انظر تيك			سنة واحدة
كونيكا	اليابان	الكاميرات ولوازمها	مؤسسة احمد عبدالواحد	ص ب ٣٦١١ جدة ٢١٤٨١	٦٤٣٩٦٦٤	سنة واحدة
كيلفنيتور	السعودية/الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر ايجنس			سنة واحدة على سائر الاجهزة ٧ سنوات على الكمبرسر
كينوود	اليابان	انظمة الهاي فاي	انظر بيب			سنتان
ليتون	الولايات المتحدة	افران الميكروويف	انظر إيجنس			سنة واحدة
ليجمار	ايطاليا	افران	انظر ايلف			سنة واحدة
لين	بريطانيا	انظمة هاي فاي	مؤسسة محمد على التجارية	ص ب ١٤٨٧ الخبر ٣١٤٤١	٨٦٤٨٨١٦ الرياض ٤٧٨٥٨٧٤	مدى الحياة
ملجك شيف	الولايات المتحدة	افران	انظر ايندست			٥ سنوات
ملجنيان	الولايات المتحدة	انظمة هاي فاي	انظر لين			مدى الحياة
مرانتز	اليابان	انظمة هاي فاي	انظر ريكو			سنة واحدة
مولينكس	فرنسا	اجهزة المطبخ الصغيرة	محلات السعيد	ص ب ٥٣٨ جدة ٢١٤٢١	٦٤٣١٩٤١ ٦٤٧٦٤١٩	سنة واحدة
ميتسوبيشى دايا	اليابان	اجهزة تكييف	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
مينولتا	اليابان	الكاميرات ولوازمها	انظر كونيكا			سنة واحدة
ناد	بريطانيا	انظمة هاي فاي	انظر لين			
ناشيونال	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية والالكترونيات	انظر تيكنيكس			سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
نيكون	اليابان	الكاميرات ولوازمها	انظر كونيكا			سنة واحدة
هارموتي	الولايات المتحدة	ثلاجات ، فريزرات ، افران	انظر اجنس			سنة واحدة
هازلبلاد	السويد	الكاميرات ولوازمها	انظر كونيكا			سنة واحدة
هيتاشي	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية والالكترونيات	انظر باكونيشت			سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر للكيف
هوت بوينت	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	انظر جنرال اليكتريك			سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
هوفر	الولايات المتحدة بريطانيا فرنسا	مكانس كهربائية ،	انظر اليف			سنة واحدة
وايت وستنكهاوس	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
ياماها	اليابان	انظمة هاي فاي	مؤسسة هادي بقشان	ص ب ٣٧٨ جدة ٢١٤١١	٦٤٢٦٩٩١ ٦٦٧٥٦٦٠	من ستة شهور إلى عام
يورك	المملكة العربية السعودية	اجهزة تكييف	انظر اجنس			سنة على سائر الاجزاء ٥ سنوات على الكمبرسر

اعداد : مركز المعلومات

الكمبيوتر .. منافس الانسان

هل يجد الانسان نفسه عن طريق تطوير الكمبيوتر





جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » من المثنى الشيخ عطية :

لقد اصبح من البديهي القول ان الكمبيوتر سوف يحكم حياة القرن الواحد والعشرين .. فلقد دخل الكمبيوتر الحياة المعاصرة على جميع الاصعدة .. بدءا من ادارات المؤسسات وعلوم الفضاء وانتهاءا بادارات المنازل .

ولقد تفوق الكمبيوتر على الانسان في الدقة والسرعة والقدرة على الحفظ والتخزين .. غير أن مالم يستطعه الكمبيوتر هو الوصول الى ذكاء الانسان وعاطفته ..

فالانسان هو صانع الكمبيوتر ، وذكاء الكمبيوتر ياتي من البرامج التي اودعها الخبراء فيه .. والكمبيوتر لم يستطع بعد التفكير بعاطفة او بمعنى .. فقد بقيت العاطفة وستبقى ملكا للانسان .. وربما أمكن القول أن محاولات الانسان من تطوير برامج الكمبيوتر تهدف في جزء من ابعادها النفسية للوصول الى نفسه ..

آخر رحلات الانسان مع تطوير برامج الكمبيوتر هي التوصل الى كومبيوتر يمتلك نفسا ذكية .. اي ان يكون له دماغ انساني يفكر كالانسان ويتخطى الحكم الحسابي على موضوعة ما الى مواجهتها بتفكير انساني خاضع للعاطفة .. ولذا فإن البحوث الجديدة تتركز على تعليم الكمبيوتر اللغة المحكية ثم المرئية .. اي التعرف على الصور واللغة المكتوبة .. اما الاحلام فتصل في غرابتها الى حد الطرافة المخيفة ..

جديد الكمبيوتر

على صعيد واقع الكمبيوتر تنقل لنا اخبار الشركات المصنعة المتنافسة كل يوم خبرا عن منافس الانسان ..

وكبداية لعرض بعض آخر المبتكرات .. تناقلت الصحف خبرا عن الانسان الآلي الذي يقطف التفاح ..

فبعد أن اعجب مربوا الحيوانات الفرنسيون بالانسان الآلي الذي يقوم بحلب البقر ، والذي حل لهم مشكلة النقص في اليد العاملة في هذا المجال سوف تشهد السنوات القريبة القادمة صناعة انسان الى زراعي فريد مجهز بكاميرات لقطف التفاح .. ولايتوقف الامر عند ذلك .. فسوف يكون هناك من يقوم بعملية فرز البطيخ والفاكهة وزراعة الهليون والبندورة .. بل والقيام بعملية الحراثة ايضا حيث ان هناك عدة انواع من الانسان الآلي المتخصص في حراثة الارض قد جرى اختبارها حديثا في المعهد الوطني للهندسة الزراعية في بريطانيا .. كما جرى اختبار انواع مشابهة من قبل شركة بوش الالمانية ..

على صعيد آخر .. يصغر الكمبيوتر ليصبح كومبيوتر جيب .. فبعد ان بدأ الكومبيوتر سمينا يزن اكثر من طن .. فقد تقلص حجمه الآن ليمكن حمله في حقيبة يد واستعماله في الطائرة أو القطار وآخر نماذج كومبيوتر الجيب هو زينيت ١٨١ الذي لايقل فعالية عن كومبيوتر I B M ويزن ٥,٥ كغ فقط ويمكن تشغيله على البطارية لمدة ٥ ساعات ..

الكومبيوتر يبني البيوت

من كومبيوتر الجيب .. يذهب الكمبيوتر لبناء البيوت .. فوضع الدراسات الهندسية للابنية الضخمة والطرقات والجسور لم يعد عملية معقدة تحتاج الى وقت طويل .. ويمكن الآن بدقائق قليلة الاتيان بتصامين الهياكل الفولاذية لاي بناء بواسطة برامج الكومبيوتر التي ابتدعها مصمموا شركة جون ريد الانجليزية بل وتامين عمليات بناء الهياكل الفولاذية وشحنها الى اماكن الحاجة بسرعة ..

ومن بناء البيوت يذهب الكمبيوتر للدخول الى غرف العمليات .. فيقوم بمهامه على افضل مايرام .. فهو يحاور الطبيب ومساعديه ويجيب بدقة على الاسئلة المطروحة .. متجاوزا ماكان عليه من قراءة البيانات على الشاشة .. فقد تمكن الجراح الفرنسي المولع بالكمبيوتر (هنري موزنيه) من تخزين عشرة الاف كلمة في الكمبيوتر تتناول كل مايحتاجه من معلومات خلال العمليات الجراحية . ولم يعد ثمة حاجة الى وسيط .. فقد اصبح الطبيب يطرح السؤال ويتلقى جوابه صوتيا ، وفي النهاية يمكنه الحصول على تقرير مفصل عن العملية ونتائجها للعودة اليه عند متابعة العلاج بعد العملية ..

عكاز اليكتروني

من غرفة العمليات ينتقل الكمبيوتر الى اعصاب المصابين بالكساح واصحاب العاهات الجسدية ليضيء ليل حياتهم التعيس ببعض نور الأمل ، ويلتقطون الاشياء التي يحتاجونها بأيديهم دون مساعدة .. لايفرقهم عن الاصحاء في ذلك سوى انهم يستخدمون اياد وارجل اليكترونية الية (روبوت) ..

وهذه البدائل الاليكترونية رات النور نتيجة التصميمات الابداعية التي كلفت البحاثة الفرنسية في الوحدة ١٠٣ التابعة للمعهد الفرنسي الوطني للأبحاث الصحية والطبية ومستشفى غاش في باريس ـ سنوات من العمل المضني على تصاميم البدائل المبنية على نظام الاطراف الانسانية الطبيعية ذاتها .

الكمبيوتر حارسا

من غرفة العمليات يذهب الكمبيوتر للعمل حارسا على الحدود لكشف تهريب المخدرات والممنوعات .. فبعد ان ازدهر التهريب عبر الموانيء الجوية والبحرية ونقاط الحدود البرية على يد الانسان .. تذهب هذه اليد نفسها الى اختراع الة من قبل مهندسي شركة بريتيش ايرسبايس .. اسمها « كوندور » للكشف عن المواد المتفجرة والمخدرات . وتعتمد على مبدأ القياس الطيفي للتحري عن المواد الممنوعة في شم خصائصها الكيميائية وارسال المعلومات عنها الى ذاكرة الكمبيوتر لتحليلها واكتشاف ماهيتها .. متفوقة بذلك ومنافسة كلاب الشم على المهنة ..

وابعد من ذلك توصل الانسان الى حماية بيته من السرقة وحماية المصانع والمناطق الممنوعة من الدخول لغير المخول لهم عن طريق تحويل مفتاح بيته الى نظرة من عينيه .. والامر طريف غير انه يحدث .. على ايدي شركة ميتسوبيشي اليابانية التي طورت نظاما جديدا اسمته « اي دانيتي » يحتفظ في ذاكرته بخصوصية العروق الدقيقة في قرنية العين للعاملين في المؤسسات التي يتحتم وجود رقابة شديدة في داخلها .. وينفتح الباب بمجرد ان ينظر عامل المؤسسة في منظار الجهاز الذي يتعرف على عروق عينيه اولا . وهذا اضافة الى نظامها المسمى بال ريكونيشن سيستم الذي يمثل طريقة طريفة وامينة لفتح باب المنزل .. حيث يعمد صاحب البيت في البداية الى تسجيل شكل يده وشكل ايادي افراد عائلته في ذاكرة كومبيوتر الجهاز .. فلا يعود يفتح الا بعد ان يضع احد افراد العائلة يده فوق الشاشة الصغيرة للجهاز ..

وابعد من هذا ايضا يعمد الكمبيوتر الى حماية نفسه من سارقي المعلومات التي بداخله .. فقد توصل المهندسون الاليكترونيون الى ايجاد اجهزة معقدة تعمل كبوابة الية لشبكات الكومبيوتر المعنية اذا ماحاول احد دخول خط اليكتروني دون استعمال كلمة السر الصحيحة .

واطرف من كل ذلك .. فالكمبيوتر الآن يساهم في حل مشكلة مجارير باريس الشهيرة مثلها مثل متحف اللوفر .. حيث تمكن احد المهندسين من ابتكار ميكرو كومبيوتر لايتعدى وزنه ٤٥٠ غراما ولايزيد ثمنه على ١٥٠٠ دولار يزود الكمبيوتر المركزي بمصلحة المجارير بكل التعليمات الضرورية عن اماكن تراكم النفايات والانسدادات .. بل ويعمد الى فتح باب قناة باتجاه قناة اخرى او اغلاقه حسب الحاجة ..



مجارير باريس على الكومبيوتر

بين الكمبيوتر والانسان

والآن .. بعد استعراض هذا الجزء اليسير جدا والمتواضع من خدمات الكمبيوتر وابتكاراته ؟ هل يمكننا التسليم بسذاجة على ان الكمبيوتر سوف يتفوق على الانسان ، وان الحياة مهددة بهذه الآلات التي ينتجها كما تصور ذلك بعض الافلام ؟!

مما لاشك فيه الآن ان هناك انواعا من التفاح لايستطيع الانسان الآلي قطفها . وما اختيار الكمبيوتر لشريك او شريكة الحياة سوى ضرب من الطرافة والتسلية .. بل ان العكاز الاليكتروني بديل اطراف الانسان لايمكن له بحال منافسة الاطراف الطبيعية .. ويقول البروفيسور « رابيشون » مدير قسم الابحاث في المعهد الفرنسي الوطني للابحاث الصحية والطبية : « انه حتى لو كان ممكنا الوصول الى نسخة طبق الاصل عن الرجل او الذراع او اليد .. فإن المستعمل المعوق لن يكون قادرا على ادارتها وقيادتها .. فاصبع السبابة مثلا يحتوي على ٣٢٠ لاقطا (خلية لمس) في كل مليمتر مربع من جلده .. بينما محركات عضلات الذراع الـ ٤٥ متصلة بالمخ الانساني بواسطة ١١ الف عصب ليفي وفي بعض الحالات يرتفع هذا الرقم الى الضعفين ، وهكذا نكتشف ان جسم الانسان هو (عمل هندسي) فذ وعلى درجة خارقة من الرقي بحيث يصعب كثيرا الوصول الى نسخ مطابقة ، غير ان البدائل الاليكترونية تعتبر بحق عملا فذا يساعد الى درجة لايمكن تصورها المعوقين ..

ان برامج الكمبيوتر هي من اختراع الانسان .. وغير بعيد عن الحقيقة القول ان الانسان الذي يعمل كل ذلك يقف حائرا امام عواطفه وحبه وقواه المستغلة وغير المستغلة .. بل غير بعيد عن الحقيقة القول ان الانسان الذي يسير آلاته باتجاه هذا التطور يبحث في الحقيقة عن نفسه غير المكتشفة التي تزيدها اكتشافاته غموضا وطرافة في الغموض .

أخيرا وللحصول على مزيد من المعلومات يمكن مراجعة المرجع الذي اخذنا منه معظم هذه المعلومات وهو اعداد مجلة الصفر وأبوابها المشكورة عالم الكمبيوتر وشجرة التكنولوجيا .

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على التجسس واهمية مقاومته

زعم «الموساد» بأنه قوة لا تقهر اسطوانة قديمة

في اعداد مختلفة من جريدة «الشرق الأوسط» تكرر الحديث عن الدور الكبير الذي لعبه التجسس في عمليات عديدة مثل: اغتيال الشهيد خليل الوزير، وقصة إلقاء القبض على الجاسوس الاسرائيلي اسماعيل صوان في لندن، وحكاية رأفت الهجان المصري الذي تغلغل في اسرائيل. فاذا كانت اية أمة لا تخلو ممن سقطوا في الوحل وتعاونوا مع العدو ضد أمتهم مثل اسماعيل صوان في الوقت الذي يقف فيه الصبية الأبطال في فلسطين لمقاومة الترسانة العسكرية الاسرائيلية ويقف شباب الأمة العربية وشيوخها ونساؤها واطفالها ليسطروا اكبر ملحمة بطولية، نود التأكيد على ان اسرائيل تقوم على عاملين في استراتيجيتها العسكرية مع العرب، الأول وهو عنصر المفاجأة وهو ما تؤكده الحروب العربية الاسرائيلية حينما فوجئت اسرائيل عام ١٩٧٣، وهزمت لولا التدخل الأمريكي وامدادها بالأسلحة مباشرة الى خط القتال وتؤكد الكتابات الاسرائيلية في الاستراتيجية عن اهمية عامل الضربة الأولى والمفاجئة.

اما الثاني فان اسرائيل تركز على عامل المخابرات والتجسس ونشرت عدة دراسات بعد حرب رمضان ١٩٧٣ عن كيفية فشل المخابرات الاسرائيلية في معرفة هجوم رمضان ١٩٧٣، وكما تؤكد الدراسات حديثا فان عامل المخابرات في اغتيال الشهيد خليل الوزير لعب دورا بارزا في نجاح العملية الغادرة ضد شهيد الأمة العربية.

ان اسرائيل تزعم عن قوة جهازها فان خرافة اسرائيل التي لا تقهر انما اسطوانة قديمة، لكن المشكلة تكمن في الضعف العربي فالأمة العربية تملك من الطاقات والامكانات والعقول ما تبز به اسرائيل وتتفوق عليها لو ان هذه العقول والكفاءات استغلت جيدا ولعل عملية رأفت الهجان مثال جيد لهذه العمليات. ان اسرائيل تحارب العرب سيكولوجيا ولكن اساليبها وادواتها ليست معجزة بل هي في حد ذاتها ما يطلق عليها كلاسيكية، والدراسة التي نشرت حديثا في مجلة Intelligence and National Security عدد اكتوبر ١٩٨٧ (لندن)، تؤكد دور المخابرات الاسرائيلية في محاولة التغلغل في الجسم العربي الا أن هذا الامر ليس عنصرا فعالا لولا غياب اجهزة مخابرات عربية متمرسة. فالمخابرات اليوم عالم له اصوله ودراساته في الأقسام الاستراتيجية لما يتميز به من عمق في الدراسة والتحليل والخبرة العملية وليس ادل من ذلك تلك الاعداد الكبيرة من المجلات الاكاديمية التي تصدر هنا وهناك ومنها المجلة الآنقة الذكر والمجلة الأمريكية الحديثة العهد:

International Journal of Intelligence and Counter Intelligence والتي صدر منها المجلد الأول.

ان الاستعانة بالكفاءات العلمية ذوي المستوى الثقافي العالمي والاكاديمي المرتفع، ورصد ما ينشر ويكتب يعتبر من اهم العناصر التي تجعل اي دولة على معرفة دقيقة بعدوها.

ما نود قوله ان الاهتمام بمقاومة التجسس المضاد احد الأهداف الاستراتيجية العليا التي يجب ان تهتم بها الدول العربية، وذلك من اجل القضاء على عنصر أساسي من عناصر الاستراتيجية الاسرائيلية. ولعل منظمة التحرير الفلسطينية وقد تكررت بها الحوادث المتعددة، تحتاج الى اعادة النظر في تنظيم جهازها. ان اسرائيل ليست بالتي لا تقهر، ولعل آخر انتكاسة لجهاز المخابرات الاسرائيلية وهو ما نشرته Washington Post حديثا من اخبار حول فشل المخابرات الاسرائيلية بتوقع الانتفاضة في فلسطين المحتلة دلت على مدى تخبط المخابرات الاسرائيلية. ان الالتزام بالدراسة الواعية والدقيقة والمنهج العلمي في خلق جهاز مخابرات مضاد وقوي يعتبر في حد ذاته واجبا استراتيجيا، ندعو الى الاهتمام به من قبل الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

احمد البرصان

محطة البنزين التي ادارها الجلسوس الاسرائيلي (صوان)

كتابات

القرن العشرون.. نقطة اللارجوع

هناك امر قد استبانت ملامحه واتضحت قسماته يولد لنا بما لا يدع مجالا للشك ان يدا حقيقية غريبة نصفها انسي ونصفها الآخر شيطاني قد امتدت الى العقل البشري تزيفه والى التاريخ الانساني تبدله وتحوره وتسهر على تغيير معالمه وذلك منذ مئات السنين فالفكر العربي والعالمي مصاب بخلل ما سبب له هذا الارتجاج والشلل العام والارتقاس المزمن والذي من عجائبه الدقيقة انه لا يوقف حركة السير فحركة التطور والجدل الحضاري والتقدم مستمرة مضطردة ولكنه يحولها الى حركة عرجاء فاقدة الاتزان والسير السوي ساقطة في وهدة الضياع والقلق والاستلاب.

قد حصل هذا منذ زمن ولكن مع منتصف القرن التاسع عشر تقريبا اخذ العقل البشري يقتات بشكل يدعو الى الادمان من هيروين تزييف الوعي العام العالمي. متزامنا هذا التزييف مع التسابق المادي الرهيب والذي وصل الى الذروة والعلو الشاهق في القرن العشرين حتى ظن اهل الارض انهم قادرون عليها.

في هذا القرن العشرين والذي قال عنه «شاهد القرن» المفكر العربي الجزائري الكبير مالك بن نبي «انه القرن الذي تحققت فيه تغيرات جذرية بدأت وكأنها ترسم للانسانية نقطة اللارجوع على محور الزمن فهو القرن الذي هبت فيه اكبر عواصف التاريخ على مصير الانسانية» في هذا الوقت بالذات «الربع الاخير من القرن العشرين والانسانية مضطربة على حافة الخطر المحتوم تبحث عن الخلاص وتتطلع الى نداء الفطرة في ساعة العسرة والافكار تتسابق وتتزاحم متتالة من الشرق والغرب بجميع الوانها واشكالها المتباينة لتفوز بجائزة الانقاذ الكبرى. في هذا الزمن المتلاحم الصارخ نجد بأن الفكر العربي المعاصر قد تمدد على فراش القلق والانهيار بعد ان استنفد اغراضه ووقف هائما تائها مسلوب الارادة يعبر عن حالته البائسة تلك احد الكتاب العرب المعاصرين اجمل تعبير فيقول الكاتب «منير شفيق» في احد كتبه «ان الفكر استنفد نفسه واصبح الان عاجزا امام ازمة الوضع العام فلا هو قادر على التراجع ولا هو قادر على التقدم ولا هو قادر على الوقوف حيث هو. انه يواجه المرحلة كمن ينظر في الضباب وقد فقد نفسه وفقد الاتجاه».

هذه مقدمة مؤسفة كان لا بد من طرحها هنا حتى لا تصيبنا الدهشة اكثر في هذا الوقت المتأمل ونحن نرى وقوف النخبة المثقفة والطلائع المتقدمة والتي تحمل مشاعل التنوير والتثقيف للامة العربية نراها وهي تقذف عبر جريدة «الشرق الاوسط» هذا السؤال الحائر التائه في سديم المحاولات المتتابعة للخروج من النفق فتطرح «لماذا لا يتحاور المثقفون الاسلاميون والعلمانيون في العالم العربي»

سؤال حارق يخترق الكلمة وينفذ منها عبر جريدة العرب الدولية ليواصل اختراقات الفكر والفؤاد العربي الكبير ليضع الجميع امام الفداحة الفكرية التي يعيشها روادنا ومفكرونا ومثقفونا حيث استبان لنا بعد هذا العمر الطويل من زمن التلاقح الثقافي والانفجار المعرفي حتى ظن الجميع اننا قد شارفنا على الانعتاق من نفق الهبوط وازمة التردي وتخبط الهوية. واذا بنا نفاجأ ويا للاسف ان طلائعنا تلك لاتزال تسير في مكانها المخصص وسط النفق المظلم المعتم بل ونتساءل بكل بدائية محزنة لذا لا تخرج من هذا الظلم المعتم الابيض؟

وهذا يعني ان مثقفينا لم يصلوا بعد الى مرحلة متقدمة من التفكير الاهم «كيف نخرج» انهم لا يزالون يدورون حول دائرة «لماذا» بل ان البعض منهم قد وصل الى مرحلة اليقين العلمي معتقدا ان الظلام يسبح خارج النفق وليس داخله فيطرح «ان الذي يثير دهشتنا ان ترتفع الآن بعض الاصوات داعية الى عودة الظلام» يجاوبه صوت آخر مماثل عندما ناول احد المثقفين الاسلاميين «بوصلة تاريخية» الى استاذ جامعي شهير قابع في احد الزوايا المظلمة. قد تكون - هذه البوصلة - سببا في الخروج الجماعي من هذا السرداب الطويل وقارن هذا الاستاذ الكبير بانه ليس عنده وقت يضيعه في «الكلام الفارغ».

من جراء هذا التطرف العلماني اخذنا نحن القراء نلمس نوعا من الاحباط الغامض يتسرب الى ريشة اروع الاقلام في الساحة حيث كتب الاستاذ المتألق دائما فهمي هويدي «فلعلي اقول ان قيمة الحوار ذاتها مفتقدة في واقعنا العربي العام وليدلني احد على طرف تحاور مع الآخر حوارا جادا وحقيقيا ليس وهميا».

وهذا اعتراف صريح من احد اقطاب الحوار بعدمية الجدية للحوار مع جميع الاطراف.. والحقيقة ان استاذنا فهمي هويدي لم يشأ ان يبين لنا السبب الرئيسي الذي ادى الى انتفاء الجدية من حواراتنا الذي سيبقي بالتالي جميع المناظرات وهمية لا حقيقة لها طالما اننا ندور في نفس الحلقة ولم نكتشف السبب الاساسي وكما قيل «اذا عرف السبب بطل العجب» والسبب يكمن في شروط الحوار الذي يعترف الجميع انها مفقودة وخاصة عند الطرف العلماني.

ولكن هل نظرنا الى نوعية هذه الشروط بنظرة اكثر شمولية وموضوعية «ان شرطا مثل هذا يطالب به الاسلاميون العلمانيين بان يقرأوا الكتب الاسلامية من مصادرها الاصلية ويتعمقوا بها لكي تتم محاورتهم على ارضية خصبة». هذا الشرط يعتبر بنظري شرطا تعجيزيا بالنسبة للطرف الآخر ان لم يكن من المستحيل الوفاء به وخاصة في هذه المرحلة.

ثم انني اتساءل بشدة ما هي الفائدة التي يرجوها الاسلاميون من حوارهم مع العلمانيين حول صلاحية الشريعة للتطبيق..؟

هل يأمل هؤلاء الافاضل ان يقف معهم العلمانيون صفا واحدا للمطالبة بتطبيق شريعة الله...؟ او حتى لو كانوا يريدون فقط عدم معارضة العلمانيين في هذه الناحية فهذا كله يخالف ثوابت اسلامية تقول بحتمية الاختلاف بين البشر.

ولهذا فانا لا ارى نتائج باهرة ستعود على الامة من هذه المناظرات حول هذا الموضوع بالذات غير بلبلة الافكار وزعزعة الثوابت في قلب الشعب المسلم.

ان فكرة العلمانيين تدور حول ان الدين «يحض القوى الداخلية في نفس الانسان وليس له دخل بالقوى الخارجية المحركة لزمام الامور في المجتمع».

وهذه فكرة غربية بالاساس... اذ لا بد ان ينتقل الكل بمناظراتهم وحواراتهم الى الجذور الى نقطة البداية.. الى ميدان آخر قد يبدع فيه الجميع ويثمر الحوار وتنتفع الامة. إن شاء الله. ان المناظرات مثلا حول البداية الحقيقية للنهضة الاوروبية والاسباب الحقيقية لنهاية الحضارة الاسلامية قد تكون هي المفتاح السحري الذي ستكتشف من ورائه اشياء مذهلة قد تغير نمط التفكير السائد وتقلبه رأسا على عقب.

فهد سالم الحربي

● فؤاد زكريا

هويدي

عباس محمود العقاد

توضيح حول مقال لباجبير




باجبير

قرأت في (مع قهوة الصباح) ليوم الثلاثاء الموافق ١٢ يوليو (تموز) ١٩٨٨ كلمة بعنوان «ابن الوزه»، وقد تعجبت للخطأ الذي وقع فيه الاستاذ عبد الله باجبير، اذ قال ان ديفيد اوستراخ وابنه ايغور قد عزفا في الشهر الماضي في برلين، وكرر كلمة الشهر الماضي، وقال ان الأب والابن التقيا في قاعة الموسيقى الكبرى في برلين.

ويبدو ان الاستاذ باجبير قد نسي ان الأب ديفيد اوستراخ قد توفي منذ اكثر من عشر سنوات، فكيف تم اللقاء في القاعة خلال الشهر الماضي.

نرجو من الاستاذ باجبير ان يتأكد من الوقائع قبل ان يذكر اخبارا مثل هذا الخبر.

صحيح ان الاب اوستراخ وابنه ايغور عازفان عظيمان على الكمان، ولكن الأمر الذي يذكره الاستاذ باجبير قد حدث منذ زمن بعيد جدا وليس الشهر الماضي.

نازك رمضان ـ لندن

بايجاز

● المهندس اسماعيل عرفة ـ ابها.
ـ التعليق الذي بعثتم يتوافق مع الكثير من آراء سابقة نشرت في هذه الصفحة، نشكر لكم متابعاتكم ونحن في انتظار مساهمتكم القادمة.

● السيد عبد الله بن عبد الرحمن البلوشي ـ سلطنة عمان.
ـ الموضوع الذي ارسلتموه لهذه الصفحة فيه الكثير من التحامل على شخص ابراهيم الصوص دون كتابه، نؤكد على اهمية اتخاذ الموضوعية في الكتابة والمواضيع التي سترسلونها مستقبلا مع الشكر.

● السيد خالد رمضان ـ كوبنهاجن ـ الدانمارك.
ـ نرحب بمساهماتكم حول المواضيع التي اقترحتموها في رسالتكم الأخيرة، ونحن في انتظار ما سترسلون. وشكرا لعواطفكم تجاه صحيفة «الشرق الأوسط».

● السيد عبد الله خواجي ـ صبيا (منطقة جيزان).
ـ تنوع المواد التحريرية وتفردها هو الهدف الأول لسياسة صحيفة «الشرق الأوسط»، ما أشرتم اليه في رسالتكم يبتعد عن النظرة النقدية الصائبة، ونثمن فيك روح المبادرة في الكتابة الينا.

● السيد تركي بن محمد الغامدي ـ الدمام:
ـ اقتراحك قيد الدرس، ونشكر لك اهتمامك بصفحات «الشرق الاوسط».

مشتقات الدم لمواجهة مرض «الايدز»



قررت المؤتمرات العلمية الاخيرة ان مرض الايدز لا ينتقل سوى عن طريق الممارسة الجنسية او عن طريق نقل الدم. وبما ان الامة العربية ملتزمة بالتعاليم السماوية، فيجب الاحتياط من نقل الدم، حيث ان طرق الكشف عن فيروس الايدز في الدم لازالت غير مؤكدة. ونظرا للقصور في دم التبرع قد نضطر في حالة حدوث مكروه او كارثة، الى استيراده على عجل من الخارج.

لا يمكن تعقيم الدم الكامل نظرا لتعدد مفرداته التي تتعارض في طرق تعقيمها، ولكن العلم الحديث اتاح لنا طرق لتجزئة مشتقات بلازما الدم، مع امكانية تركيزها وتعقيمها من مرض الايدز وغيره وحفظها على اشكال صيدلية صالحة للاستعمال لمدة ثلاث سنوات.

وفي ظل النقص الذي تعانيه البلاد العربية في دم التبرع فمن التبذير حقن مريض بالدم الكامل الذي قد يكون ملوثا بينما من الامكان حقنه بالعنصر المعقم الذي يحتاجه فعلا وبالتركيز المطلوب مع توفير المفردات المتبقية لاسعاف عدد آخر من المرضى اللذين قد لا يحتاجون سوى لمشتق واحد من المشتقات المتبقية.

والمقترح هو تشييد صناعة لانتاج مشتقات الدم في وطننا العربي لنقضي على التبذير في استخدام الدم ونضمن الوقاية من تسرب مرض الايدز الى الامة العربية.

دكتور رؤوف حكيم
استاذ الكيمياء الحيوية
بجامعة هيوستن سابقا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

ياسر كامل الدباغ

طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED, High Holborn, London WC1V 7AP.
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اللهـــم فاشهد

يحتشد ملايين المسلمين هذه الأيام في أم القرى، اطهر ارض الله واشرفها جميعا، يؤدون شعيرة الحج التي جعلها الله سبحانه وتعالى فريضة لمن استطاع اليها سبيلا. ملايين المسلمين من مختلف الأصقاع وشتى الأجناس اجتمعوا متجردين من كل الغايات إلا تعظيم شعائر الله، والتقرب إليه بأداء الطاعات، والتطلع إلى مغفرة منه شاملة ورحمة واسعة، مسلمين امرهم كله إليه، لا ينتظرهم بصدق النية إلا الفوز المبين الموعود في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه: هذا البيت دعامة الاسلام، فمن خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده، رده بأجر وغنيمة.

في سلحات مكة المقدسة المباركة، وبين نداءات التلبية لله الواحد الاحد تجهر بها السنة الشعوب والقبائل من كل جنس ولون، تبرز حقيقتان مطلقتان تستعصيان على تقلبات الزمن: حقيقة وحدة أمة الاسلام الماضية إلى الأبد حكما باقيا وقدرا مقدورا، وحقيقة خلود الرسالة الاسلامية التي جعلها الله خاتمة الشرائع ومناط التكليف للأفراد والجماعات، والصراط المستقيم الذي لا يضل تابعه ابدا.

في ساحات مكة المكرمة، يتذكر ملايين المسلمين المحتشدين المتجردين من متاع الدنيا كله، سيرة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه البررة الذين حملوا الاسلام باخلاصهم وتجردهم ووحدة صفوفهم، إلى اصقاع المشرق والمغرب في اقل من خمسين عاما وثبتوا أسس الحضارة الاسلامية التي أعطت للعالم قيم العدل والمساواة والعمل الصالح المبنية جميعها على الآية الكريمة «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير».

تلك قيم خالدة يتذكرها الحجاج والمسلمون جميعا أيام الحج المباركة، وهي قيم يثبت صلاحيتها ايضا ما آل إليه امر المسلمين من ضعف وتنلحر وتشتت وتجزئة عندما اختلت الموازين واستعيض عن قيم التوحيد الباقية بأفكار وضعية قاهرة لم تورثنا إلا الفرقة والهزائم.

لذلك نطمع دائما ان يكون موسم الحج فرصة للعظة والاعتبار، وان تمتد تلك الوحدة العظيمة التي ينتظم فيها ملايين الحجاج اثناء ادائهم للشعائر، إلى أوجه حياة بلدانهم الاسلامية، التزاما بكتاب الله وسنة رسوله واحتكاما إليهما وتمتينا لوحدة صف المسلمين في كل مكان، واستحضارا دائما لكلمات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

إن دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.. ألا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة.. إلى أن قال: وإني قد تركت فيكم من لن تضلوا بعد إن اعتصمتم به: كتاب الله.. وانتم تسالون عني، فما انتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال: اللهم فاشهد، اللهم فاشهد، اللهم فاشهد.

«الشرق الأوسط»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

شرنوبيل .. والعرب !

نشبت معركة كبرى في مصر يوم انفجر مفاعل « شرنوبيل » الذري في روسيا ، منذ عامين ! صرخ العلماء يعلنون ان الموت قادم مع السحب التي تتجه الينا . وردت الحكومة بان هذه السحب تبددت قبل ان تقترب منا .

وقالت صحف المعارضة ان الاطعمة الملوثة بالاشعاع اصبحت تتدفق على حدودنا وتدخل دون رقابة . وردت الحكومة بان هذا كلام فارغ ، وبان كل شحنة من الطعام تتعرض لفحص اشعاعي دقيق .

ولكن المعارضة اتهمت الحكومة بانها تكذب ، بدليل انها لا تملك اصلا اية اجهزة للكشف عن الاشعاع . وردت الحكومة بان هذه الاجهزة موجودة عند القوات المسلحة ، وانها اقترضتها منها ريثما تشتري مثلها .
ثم تفاقم الصراع اكثر ...

اصبحت صحف المعارضة متفرغة لاعلان تلوث اللبن الذي ورد من هولندا يوم السبت ، واللوز الذي وصل من تركيا يوم الاحد ، واللانشون الذي جاء من فرنسا يوم الاثنين . واصبحت الصحف القومية متفرغة لنشر البيانات الرسمية التي تكذب كل هذه الادعاءات يوما بيوم ، والصحف الحزبية متفرغة لتكذيب التكذيب ، يوما بيوم ايضا .

ومضت شهور وهذه الحرب الاهلية تتفاقم ، وتزداد عنفا ، ويكاد يصم صراخها الآذان والعقول .. وتكاد قذائفها تعطل الحياة في مصر من الاسكندرية حتى اسوان .

ولكن المدهش ان الشعب المصري لم يشترك اصلا في هذه الحرب ، ولم يأخذ علما بها ! اللبن المستورد من هولندا ظل يشتريه لاطفاله ، واللانشون الفرنسي ظل مفضلا لديه ، واللوز التركي ظل يزين به حلواني الكنافة . ولم تسجل يوميات السوق انه قاطع اي صنف وارد من البلاد المجاورة لمفاعل « شرنوبيل » ، او حتى من « شرنوبيل » نفسها !
وكان هذا الموقف من جانب الشعب المصري مفاجأة لاطراف النزاع جميعا ، حكومة ومعارضة .

وكان العلماء اكثر الناس ازعاجا لهذا الموقف ، لانه يعني ان الجهل قد انتصر ، وان شعب مصر قد قرر الانتحار دون ان يدري .
ولكن ما خاف منه العلماء لم يحدث .

لم تسجل مستشفيات مصر حالة واحدة ملت صاحبها بسبب تناول لبن مشع ، او لوز مشع ، او لحم مشع . ولم تسجل حالة واحدة كان فيها الاشعاع سببا في اصابة احد بمجرد سوء هضم ، او اسهال !

وماتت الحملة التي شنتها صحف المعارضة . وتوقفت وزارة الصحة عن اصدار البيانات التي ترد على الحملة . وانتهت حرب الذعر الاهلية في صمت ، ودون اصدار اي بيان !

وفي اعتقادي ان ثلاثة ارباع « القضايا الكبرى » التي يتعارك حولها العالم العربي الآن ، وثلاثة ارباع « الخلافات المبدئية » بين الانظمة العربية ، لن يكون مصيرها الا المصير نفسه .

فقد انفصلت الجماهير العربية تماما عن الحروب الاهلية بين قادتها ، ولم تعد تثق باي نداء يحذر العربي من اشعاع اخيه العربي ، او يدعوه الى تجنب « الايدز » القادم عبر الحدود التي تفصله عن اخوته العرب .

وقد كان الشعب المصري حكيما يوم رفض الاستجابة للهلع الذي افتعله « حكماء شرنوبيل » ، ولكن الشعب العربي كان ، ولايزال ، اكثر حكمة .. برفضه كل دعوة لتجزئته ، وتصنيفه الى ثوار ورجعيين ، وابطال ومستسلمين ، ومغاوير ومتساهلين ... الخ .

وقد يكون القادة الذين يفرضون هذه التجزئة اصحاب منطق يؤمنون به . وقد يرون انفسهم اساطين في علم السياسة ، ويتصورون انهم مسؤولون عن انقاذ الشعب العربي .

لكن المشكلة انهم لا يستشيرون هذا الشعب العربي نفسه !
واغلب الظن انهم لن يرتاحوا اذا استشاروه . فهو يتعامل من المحيط الى الخليج دون ان ينتظر اذنا منهم . وهو يتزاور ويتزاوج ويتبادل التجارة دون ان يطلب منهم رخصة .

وكما رفض الشعب المصري ان ينخلع فؤاده بسبب مفاعل ذري في روسيا ، فكذلك ترفض الشعوب العربية ان تنقطع صلات رحمها بسبب خزعبلات عصبية يفتعلها بعض قادتها في هذه الايام .

وكما تحدى الشعب المصري « حكماءه » ، وتناول كل طعام حذروه من تناوله ، دون ان يصاب بضرر .. فكذلك الشعب العربي اليوم ، يتحدى قادة التجزئة والتفريق والثارات والعداوات ويتجاهل نصائحهم وهو واثق بان كل ما حذروه منه لن يضره .

وموقف الشعب العربي اليوم واضح في المعاملات التي تجري بين ملايين العرب عبر كل الحدود .

وهو موقف يتجاهل كل المعارك بين الحكومات العربية ، ويعتبرها مشاجرات تخص اصحابها الجالسين في مقاعد الحكم ، لا شأن له بها ، ولا يخطر بباله ان يتابعها ، لانه ليس طرفا فيها .

وفي اعتقادي ان خير ما يفعل « حكماء » السياسة العربية اليوم هو ان يتركوا الشعوب العربية تنجز مهمتها حسبما تمليه فطرتها وتوحد جهودها بصرف النظر عن مواقف حكوماتها . اللهم امين !

عام الحلحلة لا عام الحلول



بقلم: شفيق الحوت

رغم الحركات النشطة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط ، على جميع المستويات وبتناغم ملحوظ ، محليا واقليمياً مع الزحف الدولي للوفاق بين موسكو وواشنطن ، فإنه من غير المتوقع ان يتجاوز هذا العام حدود « حلحلة » المشاكل الى مرافىء « حلولها » ، علماً بأنه بات واضحاً أن الكثير من مخاوف الانتكاسات قد تبددت ، ولاسيما بالنسبة للساحة اللبنانية والاستحقاق الدستوري المصيري المتعلق بانتخابات رئيس جديد لكل لبنان .

فلقد كان هـذا الاستحقاق يشكل هاجساً بحجم الكابوس الوطني ، لكل لبنان وعربي يرفض تكريس التفتت الـذي اصاب لبنان ، ويخشى من « تشريعه » في حال عدم انتخاب رئيس جديد . وكما سبق واشرنا مما هو معروف للجميع ، أن موقع الرئاسة في لبنان ومعه موقع المجلس النيابي ، هما آخر مما تبقى من الرموز الرسمية للبنان الواحد . ولا شك ان ترياق بقاء المجلس النيابي حتى الآن ، بالتجديد له منذ ثلاثة عهود ، مستمد من ضرورة استمراره كي يستمر موقـع الرئـاسة . وهـذا مما كـان يضـاعف في هـاجس الاستحقاق ، لأن الفشل في تحقيقه يعني في الوقت نفسه نهاية المجلس النيابي ذاته ، اي سقوط مصدر الشرعية اللبنانية وحاضنها الأوحد .

واذا استطاعت قمة الجزائر ان تثبت مدى البعد القومي وفعاليته في التأثير في مصائر « القطر » ، فكان اللقاء المهم بين الـرئيسين الاسد والجميل بعد طول انقطاع وقطيعة بددت العام المنصرم وجزءاً من هـذا العام في عبث سيـاسي لم ينجم عنه سـوى المـزيـد من الانهيارات ، فإن القيادات اللبنانيـة باتت مطـالبة بـالارتقاء الى المستوى القومي في توجهاته لحلحة الأمور تمهيداً لحلها .

ومع ان الكثيرين من المراقبين ، وحتى من المواطنين اللبنانيين يحملون « الغير » وبخاصة سوريا العبء الاكبر لما يجري اويمكن ان يجري في لبنان ، الا أن النظرة التحليلية لعمق المسألة اللبنـانية تشهد ـ وعبر تاريخ لبنان على امتداد ما لا يقل عن الف سنة ـ بأن العنصر المحلي اي اللبناني ، ومهما كان حجمه ، كان بـاستمرار عنصراً اساسيا في تأزيم هذه المسألة اوحلها .

وسوريا مظلومة من انصار سياستها في لبنان بمقدار ما يظلمها اعداء هذه السياسة . فأنصارها يتصورون ان بيد دمشق عصا سحرية قادرة على تحقيق مطالبهم القديمة ـ الجديدة ومسح ارث من المشاكل المعقدة ذات الجذور في هذا المجتمع القبـلي والمتزمت في حقيقته رغم تلك القشرة الخادعة عن « تقدم » لبنان على غيره من الاقطار العربية .

اي عصا سحرية بيد سوريا أم بيد غيرها تستطيع التوفيق بين مطالب بجمهورية اسلامية مذهبية وبين مطالب بجمهورية مسيحية تكون لا لمسيحيي لبنان وحسب وانما لكل مسيحيي المشرق !! ناهينا عما بين هذين النقيضين من تباينات لا تحصى حول الهوية والانتماء وقراءة التاريخ وتطلعات المستقبل وغير ذلـك من دعوات العلمنـة والوحدة والاشتراكية... الخ .

وسوريا مظلومة كذلك من اعداء سياستها الذين وصل بهم عمى العداء حدود مساواة سوريا باسرائيـل ، بل ولعـل بينهم من آثر اسرائيل على سوريا ، اذ يتكلم عن « احتلال » سوري ويتجاهل نهائيا الاحتلال الاسرائيلي متناسياً انه كان الطرف الذي استدعى سوريا عام ١٩٧٦ بل وقبل ذلك ، ومتناسيا كذلك ان صمتـه عن الاحتلال الاسرائيلي ومساندته لجيش « لحد » يسقط عنه نهائيا حق التكلم باسم لبنان الـ ١٠٤٥٢ كم²؟ ان اعداء السياسة السورية يطالبون دمشق بما هو اكثر من التنازل عن دعم انصار سياستها ، فيما يتعلق بالاصلاحات الداخلية . انهم يطالبونها ايضا بالسماح للبنان بانتهاج سياسـة من شـأنهـا التهاود بحفظ أمنهـا الوطني الذاتي .

وسوريا أخيراً مظلومة من سوريا نفسها ، التي تفرض على اي نظام يحكمها مجموعة ثوابت لا يمكن تغييرها ، وفي مقدمـة ذلك وضعها الجيوبوليتكي في المنطقة مضافا الى تراث قومي يستحيل لأي حاكم لها ان يتحداه او يتجاهله وبخاصة فيما يتعلق بـالتطلعات القومية حول قضايا الوحدة والتحرير ، وفلسطين في الطليعة .

ولذلك فإن الكثير المطلوب لحلحة المسألة اللبنانية وصـولا الى حلهـا ، بعد لقـاء الأسد والجميـل ، وبعـد الـوفـاق الأمـيركي السوفياتي ، أصبح بيد العنصر المحلي اي اللبناني . فهل تستطيع الفعاليات اللبنانية التسامي على الموروث من مشاكلها ، والتضحية بما حصدته من « فوائد » الاقتتال الأهلي ، والانتباه للمتغـيرات الاقليمية والدولية ؟

هذا هو السؤال ، ولعل مصدر التفاؤل بايجابية تـرد من هذه الفعاليات هو هذا « القرف » ، الشعبي العارم ، في كل المناطق ، من كلمتي « ميليشيا » و« ميليشوي » ! بعد فضيحة النفايات المشعة والكيماوية السامة ، يقول المواطن في لبنان : قتل هؤلاء كل شيء حتى الأرض يحاولون اغتيالها مقابل المال !!

***

وعلى ساحة الحرب الايرانية ـ العراقية ، بوادر حلحلة وان بدا الحل بعيداً . من هذه البوادر ، وكلها تجري في اطار الزحف الدولي الوفاقي ، تسجيل العراق لعدد من الانتصارات العسكـرية ذات السمة السياسية الاستراتيجية . فبعد تحرير شبـه جزيـرة الفاو ومجموعة جزر مجنون يكون العراق على شفير استكماله لتحرير كل ما احتلت ايران من اراضيه .

وهذه محطة سيضطر الفريقان عندها لاعادة النظر في سياسته بما في ذلك هذه الحرب الدائرة .

وكذلك فإن « استحقاقات » خلافة الخميني بدأت قبل الرحيل الرسمي للرجل . وفي ايران من التباين في وجهات النظر حول النظام ذاته ما يتجاوز معرفتنا ، وبخاصة في الوسط الديني نفسه وبين المرجعيات الدينية ذاتها .

ولا شك ان الوقفة العربية في قمة الجزائر والتي اتسمت بحدة في اللهجة تجاوزت لغة قمة عمان طبشت ـ ولو معنوياً ـ في موازين القوى واضافت الى متاعب طهران تعباً جديداً هو الخوف من تحول هوية الحرب الدائـرة بين العـراق وايران الى حـرب بين العـرب والفرس ، والفارق خطير بين التسميتين وفي ما قد يجره من عواقب على مستقبل الثورة الايرانية وعلى الداعين لعالميتها الاسلامية .

بعد الحلحة في الحرب الايرانية العراقية ، فإن الحل مكره على ان ينتظر الفرصة المؤاتية لمخرج ايراني يُنقذ ماء الوجه .

***

نصل بعد ذلك الى مشكلة المشاكل وعقدة العقد وجوهر الصراع في الشرق الأوسط ، وهو قضية فلسطـين ، فهل من حلحلـة في هذه الساحة ؟

ومن دون تردد تقول نعم . ان نيفا وعشرين سنة من الكفـاح الفلسطيني المستمر ، والذي تتوجه اليوم هذه الانتفاضة المباركة لا يمكن ان يضيع هدراً .

واذا كان العالم كله ، باستثناء اسرائيل والولايات المتحدة ، قد ادرك وآمن بحتمية انتصار الشعب الفلسطيني وتحقيق مطـالبه الشرعية بانتزاع حقوقه الوطنية الثابتة ، فإنه لابد من استمرار هذا الكفاح كي يقتنع من لم يقتنع بعد ـ اسرائيل والولايات المتحدة ـ بحتمية هذا النصر . ولا ريب أن الانتفـاضة كفيلـة بانجـاز ذلك والتسريع به اذا عرف العرب وقيادة م . ت . ف . بالذات كيفية دعمها اولاً ، وعدم اغراقها بين شعارات المزايدة والمناقصة على حد سواء .

ان هذه الانتفاضة باسلوبها الثوري المذهل ، يتطلب « لغة » سياسية على المستوى نفسه ، هي بالتأكيد ليست مثل « اللغة » الرائجة في الساحة الفلسطينية الخارجية بين فصائل الثورة دون استثناء .

لقد فرضت الانتفاضة على العقل الفلسطيني « اشكالية » البحث عن « لغة » سياسية جديدة تتناول بكل الحذر والعمق والمسؤولية ، علاقة « الاستراتيجي » بـ« المرحلي » وكيفية ايجاد صيغة تكاملية بدل ما يبدو من تناقض في هذه العلاقة .

والواقع ان هذه الاشكالية ليست جديدة ، ولطالما وقعت حوارات صدامية داخل المجلس الوطني الفلسطيني في كل مرة لاح في الافق مشروع سياسي ما « لحل » القضية !

وكم كان المتحاورون يستريحون فيعـودون الى هدوئهم عنـدما يكتشفون انه ليس هناك من « حل » ليختلفوا (الآن) من حوله . وبدلاً من المضي في النقاش للوصول الى اجتهاد مشترك يعرف كيف يتعامل مع « الراهن » دون رهن « المستقبل » ، كانـوا يقتنعون بالصيغ السياسية الغامضة والقابلة لاكثر من تفسير .

غير أن الأمر الآن غيره في الأمس ، والانتفاضة ليست مناورة ولا مقاومة عبثية او هبّة عاطفية . قامت الانتفاضة لتفرض حلا ينهي واقع الاحتلال الذي دخل عقده الثالث .

أن سقف هذا الحل هو المؤتمر الـدولي ، كما نص عليـه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي دعا لعقده ، وذلك قبل أربـع سنوات من اندلاع ثورة الحجارة ، فضاها حبراً على ورق الى ان اعادت له هذه الثورة الروح وعاد الحديث مجدداً من حوله .

ومن هنا فإن الحوار الفلسطيني القديم ـ الجديد ، حول المرحلي والاستراتيجي ، وما هو مقبول مرحليا وما هو مرفوض ، لن يحتمل التأجيل بذريعة ان لا حل في الأفق ، لأن ثمة حلا ممكن ، بل ويجب السعي لتحقيق ثمن لهذه الانتفاضة المجيدة .

وقد سبق لي كمعلق سياسي ، ان نشرت على صفحات « الشرق الاوسط » ، في نيسان الماضي ، مقالين متتاليين تحت عنوان « المرحلي والاسـتراتيجي في قضية فلسطـين » ، و« متى يكون المرحـلي مقبولاً ؟ » حول هذه المسألة بالذات . وقد طالبت بضرورة الحوار العميق والهادىء كي يكون الفلسطيني على أهبة التحرك دون اي ارتباكات قد تفرضها المفاجآت .

وإن كان يتعذر علي تكرار ما سبق ونشرت قبل اسابيع معدودة ، ارى من الضروري مع ذلك التذكير بعدد من النقاط ، اعتبرها الحدود الحمر في اللغة السياسية المطلوبة لهذه المرحلة ، وعلى من يـريد التفصيل ان يعود الى المقالين اللذين اشرت اليهما ، اذ شاء .

ـ اولاً ، وعلى المستوى السياسي : الضمانة بالاعتراف ثم بتحقيق الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وتبدأ اولا بحقه في العودة الى دياره وممتلكاته ، ثم حقـه في تقريـر مصيره ، وحقـه بالاستقلال الوطني اي اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وبالقدس عاصمة لها .

ـ ثانياً ، وعلى المستوى الاجـرائي : اجراء المفـاوضات بـين الاطراف المعنية في اطار مؤتمر دولي ، وبـرعايـة الامم المتحدة ، وبمشاركة م . ت . ف كاملة غير منقوصة .

ثالثاً ، وعلى المستوى العربي : احكام الربط بين قضية فلسطين والاحتلالات الاسرائيلية للأراضي العربية الاخرى ، وعدم السماح للعدو (أو الشقيق) بحلول منفردة . الصفقة قومية ، هكذا يجب ان تكون .

اننا بهذا الموقف لا نظلم الانتفاضة بتحملها اكثر مما تستطيع ، وهو حمل ثقيل على أية حال ويحتاج للكثير من الكفاح والصمود ، وفي الوقت ذاته لا نبخسها ما تستحقه مما حققته من تغيير في الصورة . انه الموقف الذي لا مزايدة فيه ولا مناقصة .

كذلك اننا بمثل هذا الموقف نكون قد اخترنا ، او على الاقل اقتربنا من « اللغة » المطلوبـة لمواكبـة الانتفاضـة ، ونضـع حـداً لهذه « اللهجات » السائدة بين الفصائل والقبائل .

ان الزحف الدولي نحو الوفاق وضـع القضية في مربع الحلحلة ، اما « الحل » فينتظر فيما ينتظر ان يتفق الفلسطينيون على « اللغة » الواحدة ، لغة الوطن والمواطن . وأن كان لا بد من رأي ، فإني مع الدعوة الى عقد جلسة للمجلس المركزي ، وحتى للمجلس الوطني للبحث والحوار وللخروج بـ « لغة » واحدة موحدة عليها بصمات الجميع وتوقيعاتهم .

وإلى ان يتم ذلك ...

فإن من حق اي مواطن فلسطيني ان يقول رأيه بكل حرية ودون خوف ، ولكنه ليس من حق أحد أن يضفي على كلامه صفة رسمية او اعتباره وثيقة ملزمة . ان ذلك من حق مرجع واحد أوحد هو المجلس الوطني الفلسطيني . حتى اللجنة التنفيذية نفسها لا تملك الحق في اصدار اي شيء غير مستلهم بالأمانة التامة من قرارات هذا المجلس .

اما من ينسى او يتناسى ان فلسطين قضية قومية فإنما يقع في خطأ كبير بحق امته ، وبخطيئة كبرى بحق فلسطين بالذات .

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

معنى الردع

وصفت اسرائيـل صفقـة الأسلحة السعودية البريطانية بانها صفقة أسلحة هجومية.

وعقيدة اسرائيل الأمنية هي أن «السلام» في المنطقة لا يتحقق إلا بـاستمـرار الـهيمنـة الاسرائيلية «الكاملة» في المنطقة اي أن تخيف ولا تخـاف، ان تضرب ولا احد يستطيع الرد.

وليس في السلاح اليوم ما هو هجـومي ومـا هـو دفـاعي. فالهجوم المضاد هو دفاع، والرد على الصاروخ بصـاروخ هـو دفاع، واسمه في قاموس السلاح الحديث أنه «ردع».. والـردع دفاع، لأن الردع هو رد الخصم عن التفكير في الهجوم. فاسرائيل لا تريد ان تلغي قدرة العرب على الهجوم فقط، ولكنها تريد دائما أن تلغي قدرة العرب على الدفاع عن انفسهم. فهذا هو الـوضع الـوحيد الـذي يسمح لهـا أن تصول وتجول دون أن «يـرد» عليها احد، دون أن تقلق من قوة «ردع» تجعلها تمنع نفسها من الهجوم هنا أو هناك.

الصواريخ النووية عـابرة القـارات اسمها في القـاموس الدولي قوة «ردع»، لأنها تجعل من تحدثه نفسه بالهجوم يفكر مائة مرة..

واسرائيـل تمتلك أكثـر من خمسين قنبلة نـووية. وتملك اداة نقل الصواريخ النووية إلى أهدافها من صواريخ او طائرات معدة لذلك. ولكنها لا تنام الليل إذا امتلك العرب صـواريـخ بعيـدة المـدى غـير نـوويـة وطائرات اعتراضية قوية، لأن هـذا يكبل يـديها، يمنعهـا من الهجوم اينما تشاء وفي أي وقت تشاء وتحت اي سماء تشـاء، دون مجرد قلق من توفر امكانية «الردع».

لا توجد في عالم اليوم بأكمله دول تمارس العدوان، وتجاهر بالغزو والاحتلال، وكأنـه حق مـن حقـوقـهـا إلا اسرائيـل وإيران.. فقط لا غير.. في القارات الخمس.. وكل منهما تطالب فوق ذلـك أن لا تحـول دونهـا «قوة ردع» تقيد عدوانها!

الحج والعمرة كما أداهما النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

في السنة العاشرة من الهجرة كان البيت العتيق قد تخلص تماما من شوائب الشرك والجاهلية. فاستعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأداء فريضة الحج، وهي حجة الوداع التي لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرها منذ هاجر الى المدينة، وان كان قد حج حجتين قبل ان يهاجر.

وعندما انتشر خبر حج الرسول صلى الله عليه وسلم في أنحاء الجزيرة العربية، تجمعت القبائل من كل صوب وحدب في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى لم يبق احد يقدر ان يأتي راكبا أو راجلا إلا حضر. وبلغ عدد المسلمين يومئذ حوالي مائة الف، اتوا لكي يشاهدوا رسولهم صلى الله عليه وسلم وهو يؤدي مناسك الحج والعمرة، ولينالوا شرف مصاحبة رسول الله في مناسبة من اعظم المناسبات.

وفي ذلك الوقت، اصيب بعض الناس في المدينة بالجدري او الحصبة، فامتنع بعضهم عن أداء الحج مع الرسول صلى الله عليه وسلم، فأعلمهم ان عمرة في رمضان تعدل حجة.

وفي اليوم الموافق للخامس والعشرين من ذي القعدة بدأ ركب الرسول صلى الله عليه وسلم يولي وجهه شطر المسجد الحرام، ويحث الخطى لبلوغ الهدف المنشود.

وقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه جميع زوجاته، وكأنه شعر أن هذه الحجة هي آخر عهده بالحياة الدنيا، فلم يشأ أن يضيع الفرصة على أمهات المؤمنين في ان يكن جميعا معه في هذه الحجة الاخيرة.

الوصول الى ذي الحليفة:

ولم تطل المسافة حتى وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة، فنزل بها واقام ليلته، وطاف في هذه الليلة على زوجاته، ثم اغتسل، وصلى بها الصبح.

وقد قامت السيدة عائشة رضي الله عنها بتطييب النبي صلى الله عليه وسلم بطيب فيه مسك.

الاحرام:

ثم احرم عليه السلام، ولم يغسل الطيب عن نفسه، (ورئي وبيص الطيب في مفارق رأسه بعد احرامه

محمد عثمان الخشن

بثلاث).

ثم اتى بناقته، فأشعرها في سنامها، من الشق الايمن، ثم سلت الدم عنها، وقلدها نعلين. وقبل الظهر بقليل، ركب عليه السلام راحلته القصواء، من عند مسجد ذي الحليفة. وعند انبعاثها به اهل بالقرآن، اي بالحج والعمرة معا.

وقال لمن معه من المسلمين: «من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليهل».

ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبيا يقول «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

وجاءه جبريل عليه السلام، فقال: «يا محمد، مر أصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية»، فانطلق المسلمون يهتفون من اعماق قلوبهم: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

فيا لله لعظمة هذا المشهد وروعته، حيث بدت الألوف في زي واحد، ومظهر واحد، ومنطق واحد، قد كشفوا عن رؤسهم الغطاء، ولبسوا الازار والرداء، وانطلقوا ملبيين رب الارض والسماء.

وقد ولدت اسماء بنت عميس، زوجة ابي بكر الصديق، محمد بن ابي بكر، فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف اصنع؟ فقال: «اغتسلي، واستثفري بثوب، واحرمي».

الوصول الى «سرف»:

وعندما بلغ ركب الله صلى الله عليه وسلم «سرف»، وهو مكان بالقرب من وادي فاطمة على بعد ستة اميال من مكة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه: «من لم يكن منكم معه هدي، فأحب ان يجعلها عمرة، فليفعل. ومن كان منكم معه هدي فلا». فقام بعض الذين لم يكن معهم هدي بجعلها عمرة، واستمر البعض الآخر على نية الحج ولم يجعلها عمرة.

وأما الذين كان معهم هدي، فلم يبح لهم ان يجعلوها عمرة.

ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من معه هدي أن يهل بالحج مع العمرة، فقال: «من كان معه هدي، فليهل بالحج مع العمرة، فلا يحل حتى يحل منهما جميعا».

وقد حاضت السيدة عائشة رضي الله عنها «بسرف»، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقال لها: «أنفست؟» ـ يعني الحيضة ـ قالت: نعم. قال: «ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج، غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي».

الوصول الى «ذي طوى»:

ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذا طوى»، وأقام بها ليلة الاحد. الى ان اصبح.

بلوغ مكة:

وفي صبح يوم الاحد، الموافق لليوم الرابع من ذي الحجة، دخل عليه السلام مكة من كدا، من الثنية العليا، التي عند البطحاء.

دخول البيت والطواف بالكعبة:

حتى اذا اتى البيت، اناخ راحلته امام باب المسجد، ثم دخله قاصدا رأسا الى الحجر الاسود، فاستلمه، ثم شرع في الطواف جاعلا البيت عن يساره، فرمل في الاشواط الثلاثة الاول، ومشى على هينته في الاشواط الاربعة الباقية. وكان يستلم الركن اليماني والحجر الاسود في كل شوط. ويقول بين الركن اليماني والحجر: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار».

ركعتا الطواف:

وعندما فرغ عليه السلام من طوافه، توجه الى مقام ابراهيم تاليا قول الله تعالى: **«واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى»**، ورفع صوته ليسمع الناس. ثم جعل المقام بينه وبين البيت، فصلى ركعتين، قرأ فيهما «بالفاتحة» و«الكافرون»، و«الفاتحة»، و«الاخلاص».

الشرب من زمزم والرجوع لاستلام الركن:

ثم ذهب عليه السلام الى زمزم، فشرب منها، وصب على رأسه.

ثم رجع الى الركن فاستلمه.

السعي بين الصفا والمروة:

ثم خرج من باب الصفا الى الصفا، فلما دنا منه قرأ: **«ان الصفا والمروة من شعائر الله»**، نبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى الكعبة، ثم استقبل القبلة، فوحد الله، وكبره ثلاثا، وحمده، وقال: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده». ثم دعا بين ذلك، وقال مثل هذا ثلاث مرات. ثم نزل الى المروة، حتى انصبت قدماه في بطن الوادي، حتى اذا صعدتا مشى. حتى اذا أتى المروة صعد عليها حتى نظر الى البيت، وفعل على المروة مثل ما فعل على الصفا.

من احكام الحج:

ما يباح للمحرم وما لا يباح

ما يباح للمحرم

يباح للمحرم امور منها:

١ ـ الاغتسال: سواء كان من جنابة او بقصد التبرد والنظافة، على ان يغسل رأسه برفق حتى لا يسقط الشعر.

● عن ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل حمام الجحفة وهو محرم فقيل له: «أتدخل الحمام وانت محرم؟

قال: إن الله ما يعبأ بأوساخنا». أخرجه البيهقي وابن ابي شيبة.

ويجوز استخدام الصابون في الاغتسال، والاولى استخدام صابون ليس له رائحة خروجا من الخلاف.

٢ ـ يباح للمحرم شم الريحان، والنظر في المرآة (بغير قصد التجمل)، والتداوي، ونزع الضرس، ويفقأ القرحة، وازالة الظفر المكسور.

● يقول ابن عباس رضي الله عنهما: «يشم المحرم الريحان، وينظر في المرآة، ويتداوى ويأكل الزيت والسمن». (رواه البخاري).

● ويقول ايضا: «المحرم يشم الريحان، ويدخل الحمام، وينزع ضرسه ويفقأ القرحة، واذا انكسر ظفره اماط عنه الاذى». اخرجه الدارقطني والبيهقي بسند صحيح.

٣ ـ التظلل: يباح للمحرم ان يتظلل بخيمة، او ثوب، او مظلة، او ما شابه ذلك بما يدفع عنه الحر والمطر، بشرط الا يصيب رأسه ووجهه.

● عن ام الحصين رضي الله عنها قالت: «حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة بن زيد وبلالا، واحدهما آخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة». اخرجه احمد ومسلم.

٤ ـ شد حزام في الوسط لحفظ النقود ولبس الساعة والخاتم والنظارة وما شابه ذلك.

● يقول ابن عباس رضي الله عنهما: لا بأس بالهميان والخاتم للمحرم. (الهميان ما يحفظ فيه النقود).

٥ ـ الاكتحال: ويجوز ذلك لعذر بشرط الا يكون مطيبا.

● عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المحرم اذا اشتكى عينيه: «يضمدهما بالصبر». (أخرجه الدارمي واخرج نحوه احمد ومسلم والنسائي والترمذي).

● وقال نافع: كان ابن عمر رضي الله عنهما: اذا رمد وهو محرم اقطر في عينيه الصبر اقطارا.

وقال: «يكتحل المحرم بأي كحل اذا رمد ما لم يكتحل بطيب ومن غير رمد». اخرجه البيهقي.

٦ ـ قتل الغراب والحية والحدأة والعقرب والسبع والنمر والذئب والفأرة والكلب العقور.

● عن حفصة زوج النبي صلى الله عليها وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس من الدواب كلها فاسق، لا حرج على من قتلهن: العقرب، والغراب، والحدأة، والفأر، والكلب العقور» اخرجه مسلم والبيهقي واخرج نحوه أحمد والبخاري.

● وقال ابن تيمية رضي الله عنه: وللمحرم ان يقتل ما يؤذي بعادته، كالحية والعقرب والفأر والغراب. وقال: وله ان يدفع ما يؤذيه من الآدميين والبهائم. حتى لو صال عليه احد ولم يندفع الا بالقتال قاتله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون حرمته فهو شهيد».

ما يحرم على المحرم

حرم الشارع على المحرم اشياء ينبغي عليه اجتنابها وهي:

١ ـ لبس المخيط: في جميع البدن.. سواء كان ذلك مخيطا كالقميص والسراويل او غيرهما كالعمامة لما في الصحيحين:

ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: ما يلبس المحرم من الثياب؟

فقال صلى الله عليه وسلم: «لا تلبسوا من الثياب: القميص، ولا العمامة، ولا السراويل، ولا البرانس، ولا الخفاف، الا الا يجد النعلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب ما مسه ورس او زعفران».

٢ ـ تغطية الرأس: لقوله صلى الله عليه وسلم: في المحرم الذي خر عن بعيره ميتا:

«لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا».

٣ ـ ترجيل الشعر: وهو تسريحة، وكذلك حكه بالظفر، اذا علم ان التسريح او الحك يؤدي الى تساقط الشعر.

٤ ـ ازالة الشعر. بالحلق: لقوله تعالى: **«ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله»**.

ولا فرق بين شعر الرأس وسائر البدن، وايضا فلا فرق بين الحلق، والنتف، والقص، والاحراق، والازالة بالنورة، ونحو ذلك.

٥ ـ ازالة الظفر: ولا فرق بين القص، والقطع بالسن، والكسر، وغير ذلك.

٦ ـ استعمال الطيب: في الثوب والبدن، لانه ترف، والحاج اشعث اغبر، كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أما الطيب الذي بك فاغسله عنك ثلاث مرات»

والطيب هو ما ظهر فيه غرض التطيب كالورد، والياسمين، والبنفسج، واستعماله او وضعه على الوجه المعتاد.

فلو حمل مسكا او غيره في كيس، او خرقة مشدودة، لا يحرم سواء شمه ام لا. نص عليه الشافعي.

٧ ـ قتل الصيد: والصيد كل متوحش طبعا، ولا يمكن اخذه الا بحيلة، سواء استأنس ام لا.

ولا فرق في الصيد بين الوحش والطير، لصدق اسم الصيد عليه، وكما يحرم القتل، يحرم الاصطياد.

وذهب الشافعية والحنابلة ـ الى ان الحرمة قاصرة على الصيد المأكول من الوحش والطير، فقالوا بحرمة قتلها دون غيرها من حيوانات البر، فانه يجوز قتلها عندهم.

ويرى الجمهور ـ تحريم قتلها جميعا، سواء كانت مأكولة ام غير مأكولة، الا ما استثناه حديث قتل الفواسق الخمس، اما صيد البحر فهو جائز. والاصل في هذا كله قول الله تعالى:

«أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة، وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما، واتقوا الله الذي اليه تحشرون) (المائدة ٩٦).

٨ ـ عقد النكاح: فلا يجوز للمحرم ان يتزوج، او يزوج غيره بالوكالة، او بالولاية.

● يقول صلى الله عليه وسلم: «لا ينكح المحرم ولا ينكح».

وفي رواية: «لا يخطب» رواه مسلم.

● وفي رواية الدارقطني: «لا يتزوج المحرم ولا يزوج».

فان فعل ذلك فالعقد باطل.

٩ ـ يحرم ايضا اقتراف المعاصي: التي تخرج المرء عن طاعة الله، وهي وان كانت محرمة على الدوام، الا انها اشهد حرمة حالة الاحرام وكذا تحرم المخاصمة مع الرفقاء وغيرهم.

١٠ ـ الوطء والمباشرة بشهوة: يحرم على المرء ان يجامع زوجته او ان يباشرها بشهوة.. وليعلم الناسك ان معظم محرمات الاحرام توجب الفدية، اما الوطء فيؤدي الى فساد النسك، وكذا المباشرة بشهوة ـ كما سنبين ان شاء الله تعالى.

مع الحاج في رحلة البر والمغفرة (١)

الحج رحلة العمر التي تهفو اليها القلوب وتستشرف لها الارواح وتستثير لواعج الشوق لرؤية بيت الله الحرام اول بيت وضع للناس، جعله الله مباركا وهدى للعالمين. وهو الاستجابة لنداء المولى تبارك وتعالى اذ امر عبده القانت الحنيف الامة وحده ابراهيم صلوات ربنا وسلامه عليه، ان ينادي من شاء رب العزة والجلال ان يشرفهم بحضور مأدبته الكريمة وانعاماته السامية وعطائه الجليل، فقال له **«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات»** فاستجاب لهذا النداء المبارك من شاء الله له الكرامة في الدنيا والآخرة.

وظل الحج معلما من معالم الحنيفية السمحة منذ بنى ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام البيت الحرام قياما للناس وأمنا. يقصده الحجيج من جميع انحاء الجزيرة العربية في امن وسلام وطمأنينة. لا يخافون مغيرا ولا قاطع طريق ولا معتديا على حرمة الحج وحرمة المكان الذين جعله الله آمنا وجعل من دخله آمنا.

وجاءت رسالة خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتؤكد هذا الاساس العظيم من أسس الرسالة الابراهيمية ولتطهير البيت الحرام مما علق به من شرك ووثنية ولتجعل الحج ظاهرة عالمية تتواءم مع الرسالة العالمية متخطية بذلك حدود الزمان والمكان وضاربة المثل العملي التطبيقي الحي على التعايش الانساني القائم على الاخاء والمحبة والتواد والتعاطف حيث يجتمع الحجيج من كل فج عميق، ليس من فجاج الجزيرة العربية وحدها، بل من جميع اعماق فجاج الارض حيث يجتمع الصيني بالسويدي، والامريكي بالاندونيسي والاحمر بالاسود كلهم في زي واحد ونداء واحد يدعون ربا واحدا ويدينون بدين واحد ويتجهون الى قبلة واحدة في مكان واحد وزمان واحد. انها لظاهرة فريدة في التعايش الانساني الحق، وتعميق للقيم الدينية الاخلاقية الاجتماعية التي نادى بها ودعا اليها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

فضل الحج:

لهذا كان الحج احد مباني الاسلام العظام، ودعائمه المتينة التي يقوم عليها هذا البناء العالي الشامخ بناء الاخوة والعدالة.

ولهذا جاءت الآيات والاحاديث الكثيرة تدعو المسلمين الى شهود هذا المحفل البشري العظيم، والى المشاركة في هذا العمل الصالح الذي يغرس جذور المحبة والتراحم عميقة في قلوب المؤمنين. يقول المولى تبارك وتعالى **«ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا: ومن كفر فان الله غني عن العالمين»**، ويقول جل شأنه **«إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم»**، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم «اي العمل افضل؟ قال: ايمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور». وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» ـ والرفث هو مباشرة الزوجة اوذكر العلاقة امامها وكل ما يتصل بهذا المعنى. والفسوق هو المعصية بصفة عامة. كما جاء في الحث على اداء عبادة الحج والعمرة والتشويق لذلك قوله صلى الله عليه وسلم «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة»، وعن عمر بن الخطاب انه قال: «لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من له جدة ـ اي سعة في الرزق وقدرة على الحج ـ ولم يحج فيضربوا عليه الجزية. ما هم بمسلمين، ما هم بمسلمين».

الحج رحلة لا كالرحلات. انها رحلة الى الله عز وجل يظل المسلم يجمع لها فكره وعاطفته ومشاعره وما يتزود به. ولهذا فينبغي له ان يتخذ من الاعداد ما يعظم هذه الرحلة في وجدانه. وقد كان مما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستخير المسلم ويستشير في اموره كلها. والحج من العمل الزكي الصالح الذي لا يحتاج الى استشارة في ادائه. ولكنه العمل بسنة من سنن الاسلام وأدب من آدابه حتى تكون بداية الرحلة خيرا. فيذاكر اهله في ذلك

ويستشير من سبق له الحج حتى يكون الجميع على علم بما ينتوى ان يقوم به. فعن جابر قال: كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن» واما الاستشارة فانه ما كان احد اكثر مشاورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يعمل على استئذان والديه واهله ومن يقوم بحاجتهم ويعد لهم ما يحتاجون اليه في غيابه. اذ ليس من البر ان يضيع المرء اهله وذويه ففي الحديث «كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول».

ثم ليتجه الى قلبه ليفتش عما فيه من نوايا، وهل خروجه هذا استجابة لنداء الله وتلبية لدعوة ابيه ابراهيم ام هو الرياء وشراء الاسماء؟ فان الخسارة والخزي والسوء ان يخرج المسلم ويتكلف ولا يكون عمله ابتغاء وجه الله. وعليه ان يتوب الى الله توبة نصوحا. فهذه مناسبة كريمة يقبل فيها على ربه

فليتطهر من الزنوب والآثام بالتوبة الصادقة والتخلص من المظالم واسترضاء من بينه وبينه عداوة او خصام. وان يرد ما عنده من ودائع وان يكتب وصيته حتى يكون خروجه خروجا من كل سوء وتخليصا لضميره من المنغصات التي تدفع اليها العداوة والشحناء. ثم يختار في رحلته الرفيق الصالح

عف اللسان حسن الخلق المعين على ذكر الله عز وجل المراعي لحرمات الله حتى يكون عونا له على العبادة وحائلا بينه وبين الاساءة مذكرا له بواجبه نحو نفسه ونحو عباد الله من الادب معهم والرفق بهم والصبر على اذاهم. وهذا من فضل الصحبة الكريمة التي ينفع الله عز وجل بها المسلم في حياته وفي اخراه.

ومن هذا الجانب كذلك النفقة التي يأخذها المسلم في رحلته. فان الله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا. فينبغي ان تكون النفقات كلها من الحلال الطيب، وان يتوسع فيها قدر استطاعته حتى يكون فيها عون لذوي الحاجات الذين قد تعتريهم في سفرهم من الضرورات التي يجدون انفسهم معها في حاجة الى العون. والله عز وجل في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.

فاذا اراد الخروج من بيته صلى ركعتين، لحديث رسول الله: ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندما يريد السفر. ثم يدعو بعد ذلك في اخلاص وصدق وابتهال: اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال، وبغير ذلك من أمور الدنيا والآخرة. ويودع اهله وجيرانه واقاربه واصدقاءه قائلا: استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت.

وله في سفره أن يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويقصر الرباعية منها. وان يكثر في سفره من الدعاء الجامع الذي يشمله والمسلمين جميعا حكاما ومحكومين. فعن أبي هريرة عن النبي «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد».

وهناك الكثير من الكتيبات التي توزعها ادارات التوعية التابعة لوزارة الحج في المملكة والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية، باللغات المختلفة. فحبذا لو صحب الحاج احد هذه الكتيبات التي توضح له مناسك رحلته هذه بما يوضح له المعالم الاساسية للحج والعمرة بإذن الله.

د. سيد الدرش



وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز واصل جولته في شرق اسيا، وكانت سيوول عاصمة كوريا الجنوبية محطته الاخيرة. ويظهر في الصورة وهو يرفع ابهامه علامة اعجاب وتأييد لاستعدادات كوريا للدورة الاولمبية أثناء زيارته للقرية الأولمبية وتوابعها حيث ستقام المسابقات.

نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني وزوجته جلينيز أثناء زيارتهما لوحدة العناية الفائقة في مستشفى للأطفال في موزامبيق. ويذكر أن الزعيم العمالي البريطاني يقوم بجولة حالياً تشمل أربع دول افريقية.



المرشح الديمقراطي الأمريكي جيسي جاكسون لقي استقبالا حافلا امس عند وصوله إلى ناشيفيل في ولاية تينيسي، وفي الصورة يحتضن طفلة بيضاء كانت مع ذويها في جملة المستقبلين.



المساجين في سجن دونكستر في انجلترا أعلنوا الاضراب، ورافقوا اضرابهم بأعمال عنف كسروا خلالها الاثاث وزجاج النوافذ، وفي الصورة مجموعة من المساجين تطل من نافذة السجن المهشم زجاجها.



هذا الكلب، واسمه نايك، مغرم بأكل كرات الجولف الثقيلة. فقد اشتكى اخيرا من الم في معدته فاخذه صاحبه إلى الطبيب البيطري لاجراء فحص روتيني، فاكتشف الطبيب وجود ورم في المعدة، فأجرى له (أي للكلب) عملية جراحية، وكانت المفاجأة وجود ٢٤ كرة جولف في المعدة. صاحب الكلب قرر طلاء كرات الجولف بمزيج التفاح المر لعله يقلل من شهية الكلب.



الفيلان نيكا وشيفا التابعان لمتحف سكانسن في استكهولم قررا مواجهة موجة الحرارة التي اجتاحت العاصمة السويدية في اليومين الماضيين بأخذ حمام على الطريقة الهندية وهكذا كان.

هداف الدوري السعودي خالد المعجل:

مستواي لم يتغير

المباريات المصيرية تحتاج للاعبين ذوي خبرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

استنكر هداف الدوري السعودي الممتاز مهاجم فريق نادي الشباب الكروي خالد المعجل ما يسمعه من الجماهير الرياضية حول مستواه الفني وبانة شهد انحدارا ملحوظا مقارنة بما كان عليه في السابق.

واشار المعجل الى ان الصحافة الرياضية لعبت دورا في رسم تلك الصورة في مخيلة الجماهير الى جانب عدم عودته لتشكيلة المنتخب السعودي منذ ان غادرها قبل ثلاث سنوات.

واضاف يقول «انا لا اشعر بان مستواي الفني تدنى عن ذي قبل بالرغم من تعرضي للعديد من الاصابات وعودتي منها لتمثيل الفريق قبل شفائي الكامل لدرجة انني اؤدي بعض اللقاءات بدون ان اتمرن ومع ذلك كله تمكنت من تحقيق لقب هداف الدوري ولو قيض لزملائي اداء المباريات بمستوى واحد لضاعفت رصيدي من الاهداف».

واسترسل بالقول: منذ صعودي للفريق الاول بنادي الشباب وانا هداف للفريق وتمكنت من احراز لقب هداف الدوري مرتين الا ان الاعلام الرياضي لم ينصفني حتى الآن ومازالت الصحف تركز على اسماء معينة بالرغم من تراجع مستوياتهم وفقدانهم لخطورتهم المعهودة ومثالا على ذلك مهاجم الاتحاد محمد سويد ففي العام الماضي لم يظهر بالصورة المعروفة عنه الا ان اسمه ظل يتردد ويشاد به وانا الهداف يشكك في مستواي حقيقة ذلك الامر يدعو للحيرة ولكنني املك الثقة بنفسي ولا تؤثر في مثل تلك التصرفات لانني عندما اقيس الوضع الذي انا فيه والذي عليه نظرائي اجد انني لست سيئا بدليل تحقيقي للقب الهداف وفريقي يحتل مراكز الوسط.

● فريق نادي الشباب مرشح للفوز ببطولة الدوري والكاس عطفا على مستواكم في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكن شيئا في ذلك لم يحدث ما هي الاسباب؟

ـ سمعت وقرأت مثل ذلك الكلام عقب فوزنا بكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ومرد ترشيحات الجماهير يومها غياب لاعبي المنتخب الاول واعتقد ان عدم فوزنا ببطولة الدوري يعود لعدة اسباب على راسها سوء الحظ الذي يلازمنا في هذه المسابقة، الى جانب الارهاق البدني الذي لحق باعضاء الفريق من جراء مقابلتنا لاندية الهلال والاتفاق والنصر والاتحاد على التوالي في الادوار الاولية والنهائية لسابقة كأس الاتحاد وترتب على ذلك العديد من الاصابات.

واضاف المعجل: لا يمكنني اخفاء جوانب القصور التي اعترت اداء بعض عناصر الفريق وظهر ذلك الامر جليا في لقاءاتنا مع فريق اندية المقدمة التي خسرت نجومها لصالح المنتخب الوطني وظن زملائي ان تلك الفرق لن تشكل اي عائق ويسهل تجاوزها ووقعنا فريسة لذلك الاعتقاد الخاطىء.

● من خلال خبراتك السابقة ما هو الامر الذي تشعر انه ينقص فريق الشباب ويحد من طموحاته؟

ـ من الناحية الفنية لا ارى اننا نقل عن فريق المقدمة ولا ابالغ اذا انا قلت ان فريق الشباب يملك عناصر لا تتوافر في اندية الهلال والنصر والاتفاق والاتحاد ويمتازون عنا بروح الفريق والاصرار والحماس وللأسف لا يعرف معنى ما ذكرت الا فئة قليلة من لاعبي فريقنا.

● البعض يرى ان الفريق الشبابي غير قادر على حسم المباريات المهمة؟

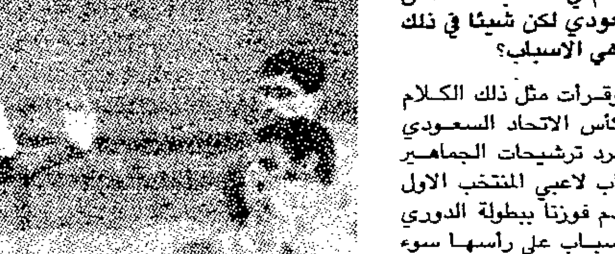
ـ للعوامل السابقة الذكر دور سلبي على نتائجنا يضاف اليها افتقاد كل عناصر الفريق للخبرة الدولية خلاف ما هو عليه الوضع في الاندية الأخرى وبلا شك المباريات المهمة والمصيرية تحتاج لنوعية معية من اللاعبين يستطيعون التكيف مع احداثها مهما كانت ويحاولون ترجيح كفة فريقهم بلا يأس.

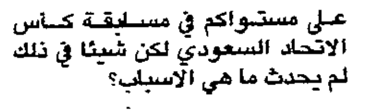
● الى ماذا تعزو عدم نجاح المدربين الذين اشرفوا على فريقكم باستثناء البرازيلي فيليب ومواطنه جوبير؟

ـ الحظ خدم الاول كثيرا وابرزة لاعبو الفريق بشكل اكبر الا انه من الناحية الفنية لم يقدم شيئا يذكر لفريق الشباب على العكس من ذلك لازلنا يغش ذكراه السيئة حينما زرع الفرقة بين اللاعبين وساعد على نمو الشللية بسب تعاطفه مع مجموعة ضد أخرى.

أما جوبير فقد كان مخلصا في عمله واجتهد طوال فترة عمله معنا في تنفيذ برامجة التدريبية نظريا وعمليا وقطفنا ثمار ذلك بطولة كأس الاتحاد السعودي مع عدد من المواهب الشابة.

واختتم المعجل قائلا: «لازلت اتذكر اللاعب البرازيلي المشهور ديدي الذي دربنا قبل خمسة مواسم واعتقد انه افضل مدرب اشرف على الفريق الشبابي وكانت نقطة قوتنا آنذاك جماعيتنا في الآداء...





المعجل فرحا بعد احراز هدف والحكم يسجل.



المعجل يسحب بعد تخطي مدافعين من القادسية



محمد سويد

الجزائر تقصي تونس من كأس العالم للاواسط بكرة القدم

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد التعادل بدون اهداف الذي حسم مصير مباراة الذهاب في الجزائر كانت لغة «المنطق» ترجح كفة المنتخب الوطني التونسي للشباب للتأهل على حساب نظيره الجزائري الى الدور الثاني من اقصائيات كأس العالم للشباب الا ان لغة «الاقدام» كانت لها احكام مغايرة فحدث العكس.

فلقد توصل المنتخب الجزائري بدوره الى اقتلاع التعادل في مباراة الاياب بتونس، ولكن بنتيجة هدفين لهدفين ٢/٢.

وبما ان الاهداف المسجلة على ارض المنافس تصبح مضاعفة عند التعادل ذهابا وايابا فقد كانت تأشيرة العبور الى الدور الثاني للاقصائيات التمهيدية القارية لكأس العالم للشباب من نصيب المنتخب الجزائري.

احرز هدفي المنتخب الجزائري كل من آية طه (في الدقيقة ٢٠) وبن عبد القادر في الدقيقة ٧٦، فيما كان هدفا المنتخب التونسي بامضاء كل من نبيل بالشاوش (في الدقيقة ٣٦) وياسين الواعر (في الدقيقة ٨٨).

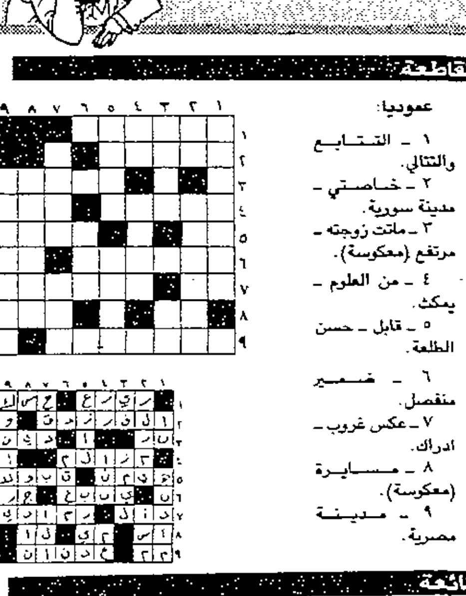
وقد اقيمت المباراة بملعب الشاذلي زويتن في العاصمة التونسية، وادارها طاقم تحكيم مصري بقيادة الحكم محمد حافظ.

● حرصا من الاتحاد الجزائري لالعاب القوى على الرفع من مستوى ونسق المنافسات في البطولة الجزائرية التي انطلقت يوم الاربعاء الماضي فقد ارتأي من الاجدى اشراك المنتخب التونسي في مختلف السباقات المدرجة في البرنامج حتى يبلغ الاحتكاك درجة ارفع خصوصا وان هذه البطولة ما هي في حقيقة الامر الا محطة اولية هامة في اطار البرنامج الاعدادي للمنتخب الجزائري للبطولة الافريقية لالعاب القوى التي ستقام في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس (اب) المقبل في الجزائر بالذات.

ويتألف المنتخب التونسي في البطولة الجزائرية من العناصر التالية: مسعود الزقيري ـ عبد القادر بالقايد ـ كريم ساسي ـ جمال الباهي ـ نور الدين كمون ـ سامي ناصف والهمامي مقتوف (في صنف الذكور).

اما في صنف الاناث فان تونس ممثلة بكوثر البكري ـ هند كباوي ـ سنية المكسي ونجوى عبد المولى.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ الانتقال التدريجي من حال الى حال.
٢ ـ شهر ميلادي (معكوسة).
٣ ـ تجربة (مبعثرة).
٤ ـ شركة طيران عربية ـ حرف هجاء.
٥ ـ علامة جبرية ـ أبت.
٦ ـ جبل سوري ـ علامة جبرية.
٧ ـ نهر ايطالي ـ مخزن.
٨ ـ للتعريف ـ احد اقاربي.
٩ ـ اغنية لأم كلثوم.

عموديا:

١ ـ التتابع والتتالي.
٢ ـ خاصتي ـ مدينة سورية.
٣ ـ ماتت زوجته ـ مرتفع (معكوسة).
٤ ـ من العلوم ـ يمكث.
٥ ـ قابل ـ حسن الطلعة.
٦ ـ ضمير منفصل.
٧ ـ عكس غروب ـ ادراك.
٨ ـ مسايرة (معكوسة).
٩ ـ مدينة مصرية.

الكلمة الضائعة

اشتراك شعار وظيفة
ياقوت مبتكر نهي
خاتم فخم ثقب
بقايا محافظة ود
زمرد باقة
نسخة صنع
شهيرة مدهش

م	ر	ي	ن	ا	ص	و	ي	ب
ش	ت	ك	ه	س	د	ن	ك	ق
ه	م	ا	ت	ن	غ	ا	ع	ا
د	ج	ب	خ	ب	ر	ة	و	ي
م	ا	ق	ي	ت	م	ش	ظ	ا
ز	ف	ث	ش	ا	ه	م	ي	ش
م	ظ	ا	ف	ي	ق	ل	ف	ع
ر	ة	غ	ر	ن	ب	و	ة	ا
د	م	ة	ك	ا	ق	ة	ت	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
مدينة ايطالية

الحل السابق
الاردن.

قبل ختام مباريات الدور الأول في بطولة كأس العرب:

عرض مثير للمنتخب المصري و٣ أهداف في شباك المنتخب اللبناني

عمان - أ.ف.ب: قدم منتخب مصر لكرة القدم مساء الجمعة عرضا يليق بسمعته وعراقته ففاز على منتخب لبنان ٣/صفر (الشوط الاول ٢/صفر) على ارض استاد عمان الدولي متصدرا المجموعة الاولى لكاس العرب الخامسة برصيد ٥ نقاط.

في المقابل فان المنتخب اللبناني لم يخرج من دائرة المنافسة على مركز في الدور نصف النهائي وان انحصرت آماله بفوزه على منتخب تونس اليوم في ختام مباريات الدور الاول مع فوز المنتخب المصري على نظيره العراقي في المباراة الثانية.

العرض المصري جاء متكاملا من جميع جوانبه وهو من افضل العروض الفنية التي شهدتها البطولة منذ انطلاقتها ان لم يكن افضلها على الاطلاق مهارات فردية ممتازة ولياقة بدنية عالية وانسجام كبير بين الخطوط الثلاث ودراية تامة في شغل المراكز ومساندة مستمرة من الدفاع للهجوم وحسن انتشار في الملعب.

ومع ذلك فان الاهداف الثلاثة لم تكن ثمرة هجمات مرسومة. الهدف المصري الاول اهداه الحارس اللبناني علي رمال الى ايمن شوقي كرة مرفوعة من ضربة ركنية في الدقيقة ٣٠ يثب لها الرمال (القصير) وبدلا من ان يضربها بقبضته حاول الامساك بها فتحولت الى قدم ايمن شوقي الذي استغل (المنحة) احسن استغلال.

والهدف الثاني جاء من ضربة جزاء سددها بنجاح طاهر ابو زيد في الدقيقة ٤٤ اثر عرقلة واصف الصوفي لحسام حسن داخل منطقة الجزاء.

اما الهدف الثالث فكان هدية من واصف الصوفي الذي اراد في الدقيقة ٨٥ ارجاع الكرة الى الحارس رمال فلعبها ضعيفة وانتشلها حسام حسن من امام الحارس اللبناني وحولها داخل شباكه.

مصيدة التسلل

شارك مع المنتخب المصري نجمه المعروف طاهر ابو زيد. وهكذا تكاملت الخطوط المصرية وفرضت ما ارادته على مجريات المباراة. وبسبب سرعة الانقضاض بالذات لدى طاهر وزملائه فان لاعبي المنتخب اللبناني لم يتمكنوا من فرض ايقاعهم البطيء. ومع تعدد الهجمات المصرية واستمرارها لجأ المنتخب اللبناني الى اعتماد مصيدة التسلل ومن خلالها بالذات استطاع ان يلتقط انفاسه وان يستمر حتى نهاية الدقائق الـ ٩٠.

ووقع المصريون ضحية المصيدة ١١ مرة. ونجحوا اكثر من مرة في ضربها خلال الشوطين من خلال انطلاق لاعب خلفي الى الامام قبل ان يمرر له احد لاعبي خط الوسط كرة امامية وهو في اقصى سرعته. لكن المصريين لم يتمكنوا من استثمار اية هجمة. اما ابرز من نجح في تنفيذ الانطلاقات الى الامام فكان الظهير الأيسر الدولي الجديد خالد عصمت الذي شغل مركزه بدلا من ربيع ياسين المصاب بامتياز.

وعموما فان الدفاع المصري لعب مباراة غير صعبة بينما ساد طاهر وعلاء ميهوب واسماعيل يوسف وطارق سليمان منطقة الوسط بشكل واضح وان كان طاهر قد لعب على الواقف فترة طويلة واستعرض مرة واحدة مهارته الفائقة في التسديد الصاروخي البعيد في الدقيقة ٦٣. وفي خط الهجوم المصري فان حسام حسن وايمن يونس كانا شعلة نشاط فسجل الأول الهدف الأول وتسبب الثاني في الهدف الثاني وسجل الهدف الثالث.



طاهر ابو زيد

هجوم خجول

ساند الجمهور الكبير الذي حضر المباراة (نحو ٢٥ الفا) المنتخب المصري لعرضه المتميز والمنتخب اللبناني لكفاحه. وفي الدقائق الـ ٣٠ الاولى دفع اللبنانيون لاعبا واحدا متقدما هو بلال الصوفي في ما ارتد الآخرون الى منتصف ملعبهم. وقد افلتت من حسام حسن فرصة عندما سدد كرة قوية براسه فوق العارضة في الدقيقة ١٠ وكرة مماثلة له في الدقيقة ١١. وسدد ايمن شوقي كرة ثالثة في الدقيقة ١٦ بين يدي الرمال. وحصل اللبنانيون على اول ضربة ركنية لهم في الدقيقة ١٨ ثم ركلة اخرى في الدقيقة ٢١ الى ان جاء هدف مصر الاول في الدقيقة ٣٠ فانهارت المعنويات بشكل واضح. ولو صمد اللبنانيون حتى نهاية الشوط الأول لأدوا الشوط الثاني بروح أعلى غير ان طاهر كان له راي آخر.

في الشوط الثاني لعب المنتخب اللبناني بطريقة ٤/٣/٣ لتدارك الموقف وتضييق الفارق. غير ان هجومهم كان خجولا وغير مكثف وكأنه لم يشأ ازعاج الدفاع المصري في شيء. وفي الدقيقتين ٦٤ و٧١ فقط جرب غسان ابو دياب وحسن عبود التسديد من بعيد فلم يفلحا. وفي الدقيقة ٧٠ مرر عبود الكرة البينية الخطيرة الوحيدة لأمين الجمل لكن الحارس المصري شوبير سبقه اليها فوقع الجمل وعالجه طبيب المنتخب العراقي.

وتمر الدقائق من دون ان يوحي المنتخب اللبناني انه قادر على انقاذ ماء الوجه الى ان سجل حسام حسن الهدف المصري الثالث وبات في الامكان رؤية عروض كروية كبيرة في ما تبقى ن مباريات البطولة.

مثل مصر: شوبير وابراهيم حسن وحمادة صدقي ومحمد عمر وخالد عصمت وطاهر أبو زيد (ايمن يونس) وطارق سليمان (ايمن يونس) وعلاء ميهوب واسماعيل يوسف وحسام حسن وايمن شوقي.

ومثل لبنان: علي رمال وعصام قبيسي وواصف الصوفي واحمد فرحات وزياد سكر وحسن عبود وغسان ابو ذياب وامين الجمل ومروان قمر الدين (خلدون المصري) ومحمود حمود وبلال الصوفي.

قاد المباراة الحكم الدولي الكويتي عيسى الجساس.

ترتيب المجموعة الأولى

المنتخب	له	عليه	نقاطه
مصر	٤	_	٥
العراق	٣	١	٤
لبنان	١	٣	٣
تونس	٢	٣	٢
السعودية	١	٤	٢

تنافس على الكرة بين الارجنتيني سيرجيو باتيست (الى اليسار) والاسترالي والي سافور في لقطة من مباراة الفريقين في البطولة

الكرة العالمية

في بطولة الكأس الذهبية باستراليا:

الارجنتين ثالثا والنهائي اليوم

كانبيرا - سيدني - وكالات الانباء: تختتم اليوم مباريات بطولة الكاس الذهبية لكرة القدم التي تجري في استراليا باقامة المباراة النهائية بين منتخبي استراليا والبرازيل.



سالم مروان

وقد فاز المنتخب الارجنتيني بالمركز الثالث في البطولة بعد فوزه على المنتخب السعودي بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما امس.

انذر الحكم ثمانية لاعبين في المباراة وطرد حارس المرمى السعودي سالم مروان بعد ان اشتبك في معركة بالايدي مع اللاعب ماريو لوكا. واستأنف لوكا اللعب بعد ان اجريت له اسعافات اولية.

وسجل هدف الارجنتين الاول اللاعب دييجو سيمون بعد اربع دقائق من بداية المباراة ثم اضاف اوسكار ديرتيكيا الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول من المباراة بخمس عشرة دقيقة.

الرياضة المصرية

ثلاثة مرشحين لرئاسة نادي الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يغلق غدا باب الترشيح لانتخابات رئاسة وعضوية مجلس إدارة نادي الزمالك المقرر اجراؤها يوم ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

تقدم للرئاسة ثلاثة مرشحين هم المهندس حسن عامر الرئيس الحالي والمهندس حسن أبو الفتوح رئيس شرف النادي وجلال محوض عضو مجلس الادارة السابق.

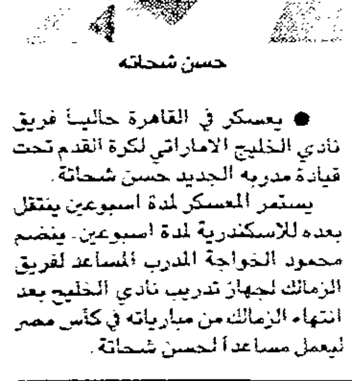
وبالنسبة للعضوية تقدم للترشيح كل من حمادة امام ويكن وسعيد حمزة وجلال ابراهيم وأحمد عفت ومحمد السكري سيغلق باب الترشيح يوم الاثنين المقبل ومن المنتظر ان يصل عدد المرشحين للعضوية اكثر من اربعين عضوا.



حسن شحاته

● يعسكر في القاهرة حاليا فريق نادي الخليج الاماراتي لكرة القدم تحت قيادة مدربه الجديد حسن شحاتة.

يستمر المعسكر لمدة اسبوعين ينتقل بعده للاسكندرية لمدة اسبوعين. ينضم محمود الخواجة المدرب المساعد لفريق الزمالك لجهاز تدريب نادي الخليج بعد انتهاء الزمالك من مبارياته في كأس مصر ليعمل مساعدا لحسن شحاتة.



الرياضة السودانية

طوارىء في المريخ قبل السفر للدمام

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلنت ادارة نادي المريخ السوداني حالة التأهب في صفوف فريق النادي الكروي لاكمال اعداد الفريق الذي سيشارك في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتفاق السعودي بالدمام في منتصف شهر اغسطس (اب) المقبل.

وجاء اعلان الطوارىء بالمريخ بعد ثورة جماهيره على تواضع أداء نجوم الفريق في مبارياته التجريبية الأخيرة التي حقق فيها التعادل بصعوبة امام كل من النيل الخرطومي ومريخ مدينة الحصاحيصا في الاسبوع الماضي.

وعقدت ادارة النادي سلسلة من الاجتماعات التقت خلالها مع اللاعبين المتخلفين عن تدريبات الفريق لمعرفة اسباب تخلفهم ووعدت بحل كل مشاكلهم..

وفي تطور آخر تقدمت ادارة المريخ بطلب رسمي للاتحاد العام ولجنة المنتخب باعفاء نجوم المريخ الدوليين من المشاركة في تدريبات المنتخب السوداني الذي يستعد للقاء انجولا يومي ٧ و١٩ اغسطس بلواندا والخرطوم في تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم وأوضح المريخ في مذكرته ان تاريخ مباريات المنتخب مع انجولا يتعارض مع ارتباطات المريخ لتمثيل السودان في البطولة العربية.

واجتمعت ادارة المريخ بالفعل مع الاتحاد العام ولجنة المنتخب ونوقشت هذه المسألة وتقرر ان تجرى مبكرا عملية التشكيلة المختارة للفريق حتى ينصرف بقية اللاعبين مع انديتهم بما فيها الهلال والمريخ اللذان يستعدان لبطولتي الأندية الأفريقية والعربية.

وستركز لجنة المنتخب في اختيارها لتشكيلة الفريق على نجوم الهلال الذي لا تتعارض مبارياته مع فريق نادي الجيش المغربي مع مباراتي انجولا.

وسيدخل المريخ معسكرا مغلقا بالخرطوم اعتبارا من اوائل النصف الثاني من الشهر الجاري وتنظر ادارة الفريق في دعوة من رابطة مشجعي الفريق الثاني من الشهر الجاري وتنظر ادارة الفريق في دعوة من رابطة مشجعي الفريق بالسعودية الى اقامة معسكر تدريبي آخر بالدمام قبل اسبوعين من انطلاق تصفيات بطولة الأندية العربية.

من ناحية أخرى شكلت جماهير المريخ لجنة قومية لدعم الفريق في مسيرته العربية وظلت هذه الجماهير تتابع تدريبات الفريق اليومية وأعلن الجهاز الفني ان الفريق سيؤدي سلسلة من المباريات التجريبية بالعاصمة والأقاليم قبل السفر الى الدمام.

البروتوكول السوداني السعودي

أعلن سكرتير الاتحاد العام السوداني لكرة القدم انه ناقش مع الوفد السعودي خلال اجتماعات الفيفا بزيوريخ امر تجديد البروتوكول الرياضي السعودي - السوداني. وقال السيد فيصل محمود ان الوفد السعودي ابدى استعداده التام لتجديد البروتوكول. من ناحية اخرى يقوم الاتحاد السوداني خلال الأيام القليلة المقبلة بتسمية ممثله في بعثة فريق المريخ التي ستسافر الى الدمام للاشتراك في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ألم نخلقكم من ماء مهين (٢٠) فجعلناه في قرار مكين (٢١) إلى قدر معلوم (٢٢) فقدرنا فنعم القادرون (٢٣) ويل يومئذ للمكذبين (٢٤) / المرسلات صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٤.٢٠	٤.١٢	٣.٠٩	٣.٤٣	٤.٢٢	٤.٠٣	٤.٤٠	٣.٢٦	٣.٢٧	٤.٢٩
الشروق	٥.٤٨	٥.٤٣	٤.٤٤	٥.١٤	٦.٠٥	٥.٣٣	٦.٢٦	٥.١٣	٤.٥٩	٥.٤٦
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٦	١١.٥٩	١.٠١	١١.٥٦	١.٣٨	١٢.٣٢	١١.٥٤	١٢.٣٥
العصر	٣.٤٢	٣.٥١	٣.٢٦	٣.٢٣	٤.٢٧	٣.١٣	٥.١٨	٤.١٦	٣.٢٩	٤.٠٢
المغرب	٧.٠٦	٧.١٣	٦.٤٧	٦.٤٤	٧.٥٧	٦.٢٧	٨.٤٣	٧.٣٩	٦.٤٩	٧.١٧
العشاء	٨.٣٦	٨.٤٣	٨.١٦	٨.١٤	٩.٢٧	٧.٣٩	١٠.٢٥	٩.٣٤	٨.١٨	٨.٤٧

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣.١٩	٣.٢٢	٤.٠٨	٤.٢٠	٤.٠٦	٣.٣٢	٤.٤٦	٣.٠١	٤.٢٥	٢.٥٨
الشروق	٤.٥٦	٤.٥٣	٥.٢٨	٥.٣٠	٥.٣٩	٥.٠٢	٦.٤٥	٤.٤٣	٦.١٤	٥.٠٢
الظهر	١١.٤٤	١١.٣٨	١٢.١٨	١٢.١٦	١٢.٤٢	١٢.١٤	٢.١١	١١.٥٣	١.٣٢	١.٠٨
العصر	٣.١٢	٣.١٧	٤.١٢	٣.١٦	٤.٢٢	٤.٤٤	٦.١٠	٣.٤١	٥.٢٥	٥.٢٦
المغرب	٦.٣٢	٦.٢٥	٧.٠١	٦.٤٨	٧.٤٤	٧.١٤	٩.٣٦	٧.٠٢	٨.٤٨	٩.١١
العشاء	٨.٠٢	٧.٥٥	٨.٢٦	٧.٤٨	٩.١٨	٨.٣٤	١١.٢٦	٨.٣٧	١٠.٣٠	١١.٠٩

	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٣.٥٤	٣.٤٩	٣.٤١	٥.٠٠	٣.٤٣	٢.٥٩	٣.٠١	٣.٢٦	٣.١٨	٢.٢١
الشروق	٦.٠٣	٥.٤٨	٥.٤٦	٦.٥٧	٥.٥٩	٥.١٠	٥.٠٢	٥.٣٢	٥.٢٩	٣.٥٩
الظهر	١.٥٨	١.١٧	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢	١.١٤	١.٣٠	١.٢١	١٢.٥٥
العصر	٦.١١	٥.١٨	٦.٠٦	٦.١٩	٥.٥١	٥.١٣	٥.٣٣	٥.٤٩	٥.٣٢	٥.٢٧
المغرب	٩.٥٠	٨.٤٥	٩.٥١	٩.٤٥	٩.٢٥	٨.٥١	٩.٢٣	٩.٤٠	٩.١٠	٩.٤٩
العشاء	١١.٥٠	١٠.٣٨	١١.٤٧	١١.٣٣	١١.٢٩	١٠.٥١	١١.١٥	١١.٤٠	١١.١١	١١.١٩

	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٥٦	٤.١٣	٣.٣٦	٣.٣١	٣.٣٩	٤.٠٣	٣.٢٩	٤.٥٧	٢.١٥
الشروق	٤.٤٧	٥.٤٢	٥.٣٧	٥.٤٥	٥.٣٧	٥.٥٥	٥.٢٨	٦.٣٠	٤.٣١
الظهر	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٢٨	١٢.١٣
العصر	٥.٤٢	٤.٤٥	٦.٠٧	٥.٤٣	٥.٠١	٥.١٠	٤.٥٨	٥.٠٤	٤.٢٠
المغرب	٩.٤٥	٨.٠٦	٩.٥٦	٩.١٩	٨.٢٧	٨.٣٤	٨.٢٥	٨.٢٥	٧.٥٢
العشاء	١١.٢٧	٩.٣٩	١١.٤٨	١١.٢٢	١٠.١٧	١٠.١٨	١٠.١٩	٩.٥١	٩.٥٨

دعاء اليوم

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب».

د. عمار الطالبي يتحدث عن مشاغل جامعة الأمير عبد القادر وطموحاتها

• نريد أن يتخرج الطالب عالماً مسلماً يفقه عصره
• شعبنا الذي جاهد من أجل الإسلام يعتبر الجامعة مكسباً عظيماً

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

يكاد يستحيل على المرء ان يتكلم عن الجزائر متجردا من مشاعر الفخر والحماسة الفياضة. فعلى ارض الجزائر، وبدماء اهلها وتحت قيادة علمائها ومجاهديها دون التاريخ واحدة من اروع ملاحم العصر الجهادية واعظمها ملحمة انهت الحقبة الاستعمارية الفرنسية الى الابد واذنت ببدء معركة جديدة، على ذات القدر من الاهمية، لكن تحدياتها كانت ذا طابع ثقافي هذه المرة ـ بدأت جزائر ما بعد الاستقلال تخطط لاستعادة وجهها العربي الاسلامي الاصيل كما عبر عنه الشيخ ابن باديس في بيته الشهير: شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

وكان لا بد من معركة ثقافية كبرى تعيد الاعتبار كاملا للعروبة وللهوية الاسلامية وتقضي نهائيا على مخلفات ثلاثين ومائة عام من الفرنجة والتغريب القسري.. ولا شك ان من اعظم انجازات ما بعد الاستقلال افتتاح جامعة الامير عبد القادر الاسلامية .. في قسنطينة.. سنة ١٩٨٥م ـ ١٤٠٥هـ لتكون مركزا علميا وبارزا ومتميزا لخدمة الثقافة الاسلامية والآداب العربية لا تشع على الجزائريين فحسب وانما تكون منارة علمية تستقطب ابناء الامة الاسلامية من كل قطر.

وعندما اطلعنا على الحوار الجيد الذي نشره الاستاذ محمد عبيد حسنة مع مدير الجامعة د. عمار الطالبي في كتابه الاخير «فقه الدعوة: ملامح وآفاق» (الجزء الثاني) رأينا ان فائدة الحوار جديرة بالتعميم لتمكين جمهور واسع من قراء العربية من الاطلاع على حقيقة الجامعة واهدافها وطبيعة برامجها ومناهجها، لعل ذلك يقارن الى تجارب جامعات اسلامية اخرى ويكون موطن عبرة وافادة علمية واسلامية.

ننشر هذا الحوار ودعاؤنا صادق لكل القائمين على امر جامعة الامير عبد القادر بأن يوفق الله مسعاهم ويسدد خطاهم انه تعالى سميع مجيب.

يقول د. عمار الطالبي:

ـ تتكون جامعة «الامير عبد القادر الاسلامية» من اربع كليات رئيسة هي: كلية اصول الدين، وكلية الشريعة، وكلية اللغة العربية والحضارة الاسلامية، وكلية علوم القرآن وعلوم الحديث.

ولقد افردنا لعلوم القرآن وعلوم الحديث كلية قائمة بذاتها ، بالرغم من ان هذه الدراسات تقع في اطار كلية اصول الدين في جامعات اخرى، وذلك ادراكا منا لاهمية هذه العلوم، ولاهمال المسلمين لها ايضا، ولعدم وجود متخصصين يمكن ان يغطوا حاجة العالم الاسلامي خاصة في مجال علم الحديث الذي لا نغفل اهميته في حياتنا الاجتماعية والثقافية اليومية.

ويبدأ الطالب دراسته باحدى هذه الكليات بعد ان يجتاز السنة الاولى التي جعلناها سنة مشتركة لجميع الطلاب يتلقون فيها المواد الإساسية التي تؤهلهم لدراسة العلوم الانسانية واستيعابها.

وقد يكون من المفيد هنا ان نشير الى «الشعبة الاسلامية» التي انشئت مؤخرا بالمدارس الثانوية الى جانب «الشعبة العلمية» و«الشعبة الادبية»، وهي شعبة علمية اضيف اليها بعض المواد الاسلامية، بحيث يكون الطالب بعد اكماله المرحلة الثانوية وحصوله على الشهادة الثانوية «البكالوريا» مخيرا بين الالتحاق بالكليات العلمية بالجامعات الجزائرية، او ان يواصل دراسته الاسلامية «بجامعة الامير عبد القادر». وقد لوحظ ان «الشعبة الاسلامية» تجد قبولا كبيرا لدى الطلاب، وذلك بالرغم من انها تتطلب جهدا اضافيا ينصرف لدراسة المواد الاسلامية.

السوية المطلوبة

● هل تعتقد ان الجامعة بذلك يمكن ان تضمن سوية معينة من الطلاب المتفوقين لا يبلغها الطلاب العاجزون؟

ـ العاجزون لا يستطيعون السير مع هذه الجامعة، فطلابها يبذلون جهدا كبيرا ليكونوا من الناجحين، ذلك ان الرسوب في اي سنة دراسية يعني انقطاع الصلة بين الطالب والجامعة.

ولمزيد من ضمان الحصول على الطلبة المتفوقين، لا نكتفي بمجرد حصول الطالب على الشهادة الثانوية «البكالوريا» بل يضاف الى ذلك اختبار لدخول الجامعة نقيس من خلاله مدى استعداد الطالب لمتابعة هذا النوع من الدراسة الاسلامية. وفي (١٩٨٤م) تقدم لنا خمسمائة طالب. استوعبنا منهم ثلاثمائة فقط، بينهم خمس وستون طالبة خضعن للشروط نفسها التي خضع لها الطلاب، كما استوعبنا ايضا مجموعة من الطلاب الافارقة.

> **الدكتور عمار الطالبي**
>
> ● ولد عام ١٩٣٤، بمنطقة الاوراس، في الجزائر.
> ● تلقى تعليمه العام بالجزائر.
> ● انتقل الى تونس ، حيث حصل من جامع الزيتونة على ما يسمي بشهادة «التحصيل».
> ● ابتعثته الحكومة الوطنية للثورة ـ بعد تاسيسها ـ الى مصر، حيث التحق بكلية الاداب في جامعة القاهرة. وحصل على ليسانس الفلسفة.
> ● لازم ندوة الاستاذ مالك بن بني رحمه الله وهو ما يزال طالبا في جامعة القاهرة.
> ● عاد الى الجزائر، بعد الاستقلال، وعمل في مدرسة تكوين المعلمين، ثم اختير معيدا بجامعة الجزائر.
> ● حصل على شهادتي الملجستير والدكتوراه من جامعة الاسكندرية.
> ● تولى رئاسة قسم الفلسفة بجامعة الجزائر.
> ● عمل مديرا لمعهد العلوم الاسلامية التابع لجامعة الجزائر.
> ● اول مدير لجامعة الامير عبد القادر الاسلامية بقسنطينة بالجزائر..
> من مؤلفاته:
> ـ ابن باديس حياته و آثاره (جمع ودراسة) ـ ٤ مجلدات.

الاهتمام بالطلاب الافارقة

● لا شك ان تبني الجامعة لدورها في القارة الافريقية والاهتمام بالطلبة الافارقة يعني انه تنوي القيام بدور عظيم جدا، فقبول هؤلاء الطلاب وتأهيلهم علميا من الناحية الشرعية السليمة لينطلقوا من بعد الى بلادهم، يخدم قضية اللغة العربية وقضية العلوم الشرعية على شكل صحيح سليم في افريقيا، في وقت هي احوج ما تكون الى ذلك.

ـ هذا ما نعمل له، وقد وجهني السيد وزير التعليم العالي بتشجيع من السيد رئيس الجمهورية الى ان نهتم بكل طلب التحاق يقدم لنا من الطلاب الافارقة، ولذلك فكل الطلبة الذين بعثوا لنا بطلبات التحاق في العام المنصرم استجبنا لهم وقبلناهم بالجامعة باستثناء بعض من وصلنا طلبه متأخرا. وتعطي الجامعة الطالب منحة تضمن له بها المسكن والمأكل.

الفقيه العالم

● ما هي الملامح العامة للمنهاج الدراسي والمعالم الاساسية للبناء التعليمي والثقافي في مناهج الجامعة؟

ـ لقد أعددنا منهجا اردنا منه ان يكون الطالب عند تخرجه مسلما عالما، يفقه عصره، ويعرف الوقائع والظواهر والعلاقات بين الناس، حتى يمكنه الاجتهاد فيما يعرض عليه عن معرفة وفهم وادراك.

وبطبيعة الحال فان اغلب مواد المنهج اسلامية، تتوزع بين التفسير، والحديث، والفقه، واصول الفقه، والسيرة النبوية، والحضارة الاسلامية وغيرها. ولكن هناك مواد اخرى رأينا ان ادخالها في المنهج يجعل الطالب على معرفة ببعض اساسيات الثقافة المعاصرة، ففي مجال العلوم الاجتماعية ادخلنا بعض المواد مثل: علم النفس والتربية والاقتصاد، وكذلك مدخل العلوم القانونية الوضعي، ليعرف الطالب الاسس التي بني عليها القانون الوضعي، وليدرك القيمة القانونية للفقه الاسلامي.

يضاف الى ذلك بعض المواد العلمية: مثل علم الاحياء، فمعرفة الخلية أمر مهم جدا لمن يتحدث عن مخلوقات الله في اطار تفسيره للقرآن. وهناك مادة الفيزياء التي اردنا منها ان يكون الطالب مطلعا على القوانين والسنن الاساسية التي يتحرك بموجبها الكون، والى جانب مادة الفيزياء يتضمن المنهج برامج عن علم الفلك من خلال القرآن الكريم الذي تحدث كثيرا عن السموات والنجوم والكواكب والشمس والقمر وغير ذلك.

● وماذا عن اللغات؟

ـ اللغة العربية هي لغة التدريس بالجامعة، يضاف الى ذلك انها تدرس كمادة على مدى السنوات الاربع وبمعدل ثلاث ساعات اسبوعيا، ويصل هذا المعدل في السنة الاولى الى اربع ساعات. كما تدرس اللغة الانجليزية كلغة ثانية، وهي اللغة التي يدرسها الطلاب في المرحلة الثانوية، وربما يدرسون غيرها كالالمانية والاسبانية، ونحن نخير الطالب الذي يلتحق بالجامعة بين ان يتابع دراسة الالمانية او الاسبانية في جامعة اخرى فيها اقسام لهذه اللغة، هذا ان لم يكن يرغب في مواصلة دراسة الانجليزية.

وحرصنا على دراسة الطالب للغات الاجنبية ينبع من حاجتنا لوجود مسلمين جادين يجيدون تلك اللغات، خاصة وان هناك دراسات اسلامية عديدة اعدها مستشرقون باللغات الانجليزية والالمانية والاسبانية، وهي تشكل مصادر الدراسات عن الاسلام بالنسبة للغرب، ونحن نريد ان يكون العالم المسلم على اطلاع عليها وله قدرة على نقدها.

ويحدونا أمل كبير ان نتمكن من تدريس بعض اللغات الافريقية كالهوسا والسواحلية، مساهمة منا في نشر الاسلام في افريقيا بلغات اهلها.

الثقافة الاسلامية

● فيما وراء العلوم الاصلية، هل تدرس الجامعة بعض المواد التي يمكن تصنيفها في اطار ما يعرف بالثقافة الاسلامية؟

ـ يتضمن المنهج دراسة الفكر الاسلامي المعاصر بجميع جوانبه، الاجتماعية والاخلاقية والاصولية والسياسية، وبعض المحاولات الاقتصادية والتربوية والجوانب المهمة التي تناولها المصلحون المسلمون في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

هذا الى جانب دراسة المذاهب الفلسفية والعلمية والاجتماعية والسياسية المعاصرة، وهذه ندرسها دراسة نقدية ومن وجهة نظر اسلامية.

هيئة التدريس

● لا شك ان الجامعة اذا بدأت قوية واحسنت اختيار هيئتها التدريسية ومجلسها العلمي فستستمر قوية وتتمكن من اداء رسالتها، ودور المدرس في ذلك اساسي، فهل استطاعت «جامعة الامير عبد القادر الاسلامية» ان تتعاقد مع مدرسين مؤهلين للقيام بأداء رسالتها؟

ـ تلك اكبر مشكلة تواجهنا، ذلك ان الجامعة تقوم على اساس جوهري هو المعلم، فليست العبرة بوجود المباني والطلاب وانما بمن يقوم بعبء التوجيه والتصويب والتسديد.

ولقد بذلنا قصارى جهدنا للحصول على اساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة. ونحمد الله كثيرا على ان يكون الشيخ محمد الغزالي بما له من تجربة وخبرات سابقة هو الذي يرأس المجلس العلمي للجامعة، وفي مقدمة من يقومون بجهود كبيرة في توجيه الطلبة الى جوهر الاسلام.

وتعاقدنا كذلك مع اساتذة أخرين من بعض الجامعات العربية، ونأمل ان نوفق لاختيار الفئة المؤهلة لهذا النوع من الدراسات الاسلامية.

وقد استطعنا ان نوفر للاساتذة شروط خدمة لا نقول بأنها كافية، ولكن على الاقل مناسبة. وهي تعادل شروط الخدمة المعمول بها في جامعات الخليج العربي، وذلك ما تمتاز به جامعة الامير عبد القادر الاسلامية على الجامعات الجزائرية الاخرى.

وفي اعتقادي ان الحل الجذري للحصول على اساتذة كما نتصور لا يكون الا بتكوين اساتذة في الدراسات العليا بحيث نتولى عبء توفير الاساتذة الاكفياء الذين يقومون بواجب الاشراف والتوجيه.

نواة المكتبة

● هل تحتوي الجامعة على مكتبة تضم المراجع والكتب التي يتطلبها المنهج؟

ـ تعتبر المكتبة اداة العمل الاساسية في الجامعة، وتشكل الى جانب الاستاذ والطالب الدعامة الرئيسة التي يقوم عليها الكيان الجامعي، وقد وضعنا نواة لمكتبة تضم المراجع الاساسية في العلوم الاسلامية وبعض المخطوطات، خاصة ما يأتينا على سبيل الاهداء من بعض العلماء الشيوخ الذين يوصون بذلك، وقد اهديت الى الجامعة مكتبتان تضمان مجموعة قيمة من المخطوطات والكتب.

وهذا لا يكفي، ونحن نتطلع لان تكون لنا مكتبة شاملة تضم جميع المراجع والدراسات ذات الصلة بالاسلام وبمختلف اللغات، لنأخذ منها ما يمكن اخذه وننقد ما يتعارض مع الحقيقة.

مشكلات خارج الاسوار

● لا شك ان المستعمر الفرنسي ترك رواسب بعد هذه السنوات الطويلة من الاستعمار ومحاولات تذويب المجتمع الجزائري ، فهل تجد الجامعة صعوبات في المواجهة الثقافية خارج اسوارها؟

ـ اهتمت الدولة ممثلة في رئيسها بهذه الجامعة. والشعب بطبيعته الاسلامية وانتمائه الاسلامي، وجهاده من اجل الاسلام، اعتبر الجامعة من مكاسبه، وانها من الانجازات المهمة في هذا العصر، ويعقد عليها آمالا كبارا، ولكن ذلك لا ينفي وجود اناس لا يرضيهم تأسيسها ووجودها، ولو استطاعوا وضع صعوبات في طريقها لفعلوا، ولكن نحن لا نعتبر هذه الفئة تنتمي الى المجتمع الجزائري المسلم، ولا تمثل هذا المجتمع الذي يرتبط بكل ما يخدم الاسلام في هذه البلاد ويشجعه ويدعمه، بل ان ثورته كانت جهادا من أجل المبادىء والقيم الاسلامية، وهو يدرك انها لو قامت على غير ذلك لفشلت، ولكن بما انها قامت على فكرة الجهاد، نجحت بحمد الله. ونرجو ان يؤتي هذا النجاح ثماره في العودة الى الاسلام الحقيقي في أصوله وتلك هي مهمة الجامعة.



الرئيس بن جديد: تزايد الاهتمام كثيرا في عهده بالثقافة الاسلامية.

كلمة اخيرة

● وفي كلمة اخيرة يلخص الدكتور عمار طالبي مشكلات التعليم الجامعي على مستوى العالم الاسلامي ويطرح من خلال ذلك ما يراه حلولا مناسبة، فيقول:

ـ تعاني الجامعات الاسلامية كلها نقصا في الاساتذة والباحثين، وتلك مصيبة كبيرة ان تفقد الامة الاسلامية بعض خصائصها الاولى. وخسارة اكبر حين نفقد اشياء ضرورية تتعلق بحياتنا الخاصة كمسلمين وهي الدراسات الاسلامية، وبالطبع لا يمكننا ان نتوقع ان يأتي غيرنا ليعلمنا ما هو خاص بنا، ولذلك ارجو ان يهتم المسؤولون في الجامعات الاسلامية بالدراسات العليا، وتوفير المراجع والاساتذة المشرفين، وكل الامكانات المادية والمعنوية اللازمة لاعداد اساتذة علماء ذوي رسالة، يستشعرون واجبهم تجاه امتهم، ويجتهدون في قضايا العصر عن معرفة، ولا يحصرون انفسهم في قراءة الكتب، وانما يتجاوزون ذلك الى قراءة المجتمع الاسلامي بمختلف مظاهره، فنحن الى الآن لم نهتم بالدراسات في المجال الاجتماعي والمجال النفسي بما هو واقع في مجتمعاتنا، وانما اكتفينا بدراسات الغربيين وبما كتبوه عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونقلناه بحروف عربية.

> غداً: الحلقة الأولى
> الشرق الاوسط
> تنشر الكتاب القيم
> الشيخ محمد الغزالي بأذن
> **مستقبل الاسلام خارج أرضه كيف نفكر فيه؟**

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

دونما تردد او ابطاء اجبت قائلا. ـ التمثيليات التاريخية.

كان ذلك ردا على سؤال حول ما اراه صالحا لمشاهدة اطفالنا في برامج الاذاعة المرئية. وكان دافعي الى هذه الاجابة سبب آخر غير الاسباب التي ترد الى الذهن عند الحديث عن مثل هذه التمثيليات، فهي بلا شك تستخدم اللغة العربية الفصيحة اداة للحوار مما يساعد في القضاء على آفة الانفصام اللغوي التي يعيشها الطفل العربي عندما نغرس في وجدانه جمال التعبير باللغة العربية الفصيحة منذ مراحل العمر المبكرة. ثم ان هذه التمثيليات بجوار قيمتها الترويحية والجمالية فهي تقدم قيمة معرفية، ومعنى ذلك انها اثراء واغناء لحصيلته العلمية بما تسرده من احداث ووقائع تاريخية، وهي فوق هذا وذاك وسيلة ناجعة لتعميق احساسه بالانتماء عندما يتصل موضوعها بالتاريخ العربي والفتوحات الاسلامية، فهي اذن مادة وجب تفضيلها على مواد التلفاز الاخرى تحقيقا لهذا الهدف من الاهداف التربوية. ولكنني لم اكن افكر في هذه الاسباب عندما بادرت بابداء رأيي. ان هناك سببا آخر اكثر اتصالا بالجوانب العملية لتربية الابناء، وهو ان هذه التمثيليات هي المادة الوحيدة التي يمكن ان يشاهدها الطفل العربي ويرى فيها بشرا يتكلمون ويتحركون على الشاشة وهم لا يمسكون بين اصابعهم او يعضون بين شفاههم ذلك الشيء الذي صار مكملا لاي كائن تليفزيوني والذي اسمه السيجارة.

فلقد امتحنتنا الاقدار بعدد من المخرجين والممثلين الذين لا يستطيعون تقديم مشهد في تمثيلية عصرية الا اذا ملأوا الشاشة الصغيرة بدخان سجائرهم، يعبرون بها عن بهجتهم بمثل ما يعبرون بها عن بؤسهم، وكان التمثيل لا يستقيم الا بامتصاص السجائر والمشهد يفقد قيمته الجمالية اذا بقي خاليا من المنافض.

ولا شك ان هؤلاء الممثلين والمخرجين يجدون انفسهم في مأزق شديد الحرج عندما يضطرون الى تقديم تمثيليات عن موسى بن نصير او طارق بن زياد او خالد بن الوليد حيث لا مجال للاعتماد على السيجارة في الاخراج والتمثيل.

انني اتكلم عن التمثيلية باعتبارها اكثر تأثيرا في المشاهد الصغير من البرامج الاخرى، فهو غالبا ما ينظر الى نجوم الشاشة الصغيرة باعتبارهم مثله الاعلى الذين يحب تقليدهم والاقتداء بما يفعلون، ولكن ليس معنى ذلك ان بقية البرامج افضل حالا او اكثر حرصا على مصلحة المشاهدين.

كما يحدث في بعض الاماكن التي تخصص ركنا للمدخنين وآخر لغير المدخنين فانني اقترح على اتحاد الاذاعات العربية ان يتولى تقسيم العمل في هذه الاذاعات على نحو يجعل المدخنين يتفرغون للعمل بالاذاعة المسموعة حيث يبقى المجال امامهم فسيحا للتدخين كيفما شاؤوا، في حين لا يظهر على الشاشة الصغيرة الا من كان قادرا على هجر اللفائف البيضاء ومقاومة اغرائها.

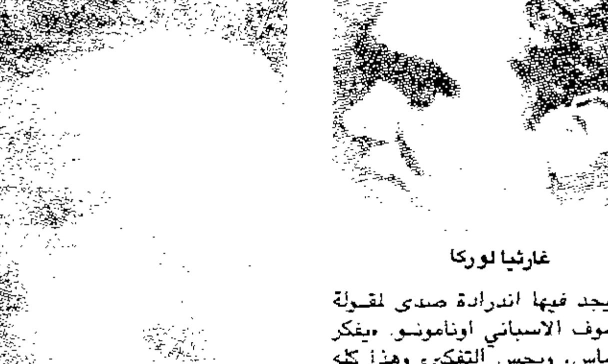
ملحق خاص مكرس للشاعر البرتغالي فرناندو بسوا، في صحيفة "دياريو ١٦" الاسبانية:

اندراده يحلل بسوا: "ضاعف نفسه حتى التعب"

في عدد خاص بالشاعر البرتغالي فرناندو بسوا (١٨٨٨ ـ ١٩٣٥)، الذي يشهد منذ سنوات، وبفعل طبع الكثير من اعماله الشعرية والنثرية ويومياته الميتافيزيقية التي بقيت خارج متناول القراء طوال عقود عديدة، يقدم الملحق الادبي الاسبوعي لصحيفة «دياريو ١٦» الاسبانية مجموعة من المقالات والتأملات في عمل الشاعر وشخصيته.

معروف ان بسوا كان يكتب باربعة اسماء مستعارة، يعكس كل اسم شخصية مختلفة يضطلع بأسلوب شعري بالغ الاختلاف عن الاسماء ـ الاصوات الأخرى ومنذ ان أكتشف العالم ان صاحب الاصوات الاربعة كان شاعراً بذاته لم يكف عن الاندهاش من ان الشاعر نفسه يستطيع ان يضطلع، وعلى هذا النحو المبدع والفريد، باربعة اصوات ناضجة ومتمايزة، في آن معا. وهذا الى الحد الذي جعل الكثير من النقاد يفكرون بحالة انقسام خلاقة شهدها الشاعر، ومازالت تتردد حولها الفرضيات والتأويلات.





فرناندو بسوا في كاريكاتورين شهيرين يصورانه. والى اليسار توقيع الشاعر

بين المساهمين في هذه العدد الخاص بمؤلف «نشيد بحري» و «رسالة» و «كتاب القلق»، نجد الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث (وهو من اول من ترجموا بسوا الى الاسبانية) والروائي البرتغالي خوسيه ساراماجو، والكاتب الاسباني انخل كريسبو ـ وحوارا مطولا مع «هنريكيتا مادالينا» وهي شقيقة بسوا الا ان الشهادة الاكثر استضافة والاكثر إلفاتا، التي تضمنها هذا العدد الخاص، بلا شك، مقالة اوجينيوده اندرادة، وهو يعتبر اكبر الشعراء البرتغاليين الاحياء، يسرد فيها مصادر اعجابه ببسوا وفهمه لشعره، ويتوقف خصوصا عند «ظاهرة بسوا».

شأن ما يحدث للكثير من شعراء العالم في اسواق النشر والاعلام الثقافي الغربية، يبدو بسوا وهو يتعرض، في نظر اندرادة، الى ظاهرة تكريس غريبة اذا كانت تعيد التعريف بعبقريته وتسلط اضواء جديدة على تفكيره وشعره، فهي لا تقدم في الوقت نفسه ان تشارك في تشويهه عبر ما تفرضه من اسطرة متأخرة للشخص وعمله. يبدو ان هذه الاسواق، لغايات تجارية معروفة، ولحاجة دائمة لدى كل حقبة الى اسقاط ولعها الثقافي على شخصيات مفردة تعزلها على المشهد الثقافي وتستطيع ان تشير اليها بوضوح، لا تريد الخروج من هذه الاوالية المتمثلة في «الهيمنة» على صوت ابداعي واشباعه تعريفا ونشرا وتحليلا، الى ان يدخل في متحف العاديات الادبية، ويحين الدور لشاعر سواه. من قبل ساهم التركيز على لوركا بمفرده (مع ان غبارا من الشك لا يطال اهميته الشعرية) وفي التعتيم على اصوات اخرى بالغة الاهمية في جيله، وفي اولها صوت لويس ثرنودا. ومن قبل قام تسليط الضوء كله على اليوت بالتغطية الى حد ما على اصوات اكدت السنوات اللاحقة اهميتها الشعرية في اللغة الانجليزية وفي لغة العصر الشعرية وفي اولها صوت اودن اليوم، يبدو صوت بسوا، وصعوده المفاجيء، بعد رحيله بخمسين عاما، وهو يساهم بالتغطية على اصوات برتغالية ربما كانت تتمتع بقدرة غنائية اكبر من قدرته وصوتا اكثر امتلاء من صوته. بين هذه الاصوات، يذكر اندرادة كلا من باسكوابيس وساركارينرو. الافظع من هذا، بحسب اندرادة، هو ان الشاعر، الذي كان يقبع في كنف عزلة «اسطورية» يصبح اليوم ارثا شائعا تفتخر به السلطات بكل انواعها من هذه التي تدعي الديموقراطية الى تلك التي (حدث هذا حرفيا في البرتغال) كانت تعلن عن اعتزازها بمساهمتها في انجازات الامبريالية العالمية. «أهذا هو المجد؟»، يتساءل اندرادة ويجيب: «لو أن بسوا عرف به، لقال انه لا شيء!».

بعد هذا يروح اندرادة يعرض النجاحات الابداعية التي جعلت من بسوا، على قصوراته الواضحة هو ايضا، هذا الصوت الاساسي في الشعر البرتغالي والعالمي لهذا القرن يتذكر اندرادة كيف كان، في العام ١٩٣٩ ينسخ بيده في المكتبة الوطنية، القصائد التي نشرها بسوا بنفسه ويقول ان كل شيء، مما هو اساسي كان موجودا فيها: عالم تناقضات شخصية بالغة الثراء، لا بالمغامرة الانسانية وانما بالاقتدار الخلاق، الاغنيات الموجزة «القرلينية» الايقاع، ونصف دزينة الاناشيد الكبرى المدهشة في فصاحتها، اغاني البراءة الموقعة باسم «كاييرو» التي ربما كانت اجمل بورتريت للطفل في الشعر البرتغالي. هذا كله وسواه هو الذي صنع من بسوا، في نظر اندرادة واحدة من هذه المخيلات القادرة على ايقاظنا على الاحساس بالبركة، الذي هو، كما كان يراه غوته، الاثر الاسمى للفن. ولكن عبر هذا كله، كان يشف ايضا بعض الرتابة التي ستتأكد اكثر من القائمة الطويلة من نصوص بسوا التي نشرت بعد رحيله.

الانجاز الاكبر لبسوا هو في اعتقاد اندرادة تحويله الشعر الى فعالية ذهنية، مما ميزه عن بقية الشعر البرتغالي المغرق بالغنائية، وجعله لفترة، موضع استغراب او استنكار: هكذا كتب بسوا: «انني اشعر بمخيلتي، ببساطة، ولا استعمل قلبي» ولمزيد من التوكيد اضاف: «الاحساس؟ يحس هذا الذي يقرأ». هذا الانحياز للعقل، يجد تلخيصه في جملة بسوا: «احس بما افكر به، وافكر بما احس»،



اوكتافيو باث

غارثيا لوركا

التي يجد فيها اندرادة صدى لمقولة الفيلسوف الاسباني اونامونو «يفكر الاحساس، ويحس التفكير» وهذا كله يربط بسوا، شأنه شأن فاليري واليوت وريلكه وييتس، بمالارمه وبقية الموروث الرمزي، وهو ما أبعده عن نوع من الشعر «الانحطاطي» كان يبدو في بداياته مهيأ للغرق فيه بلا تردد.

هذا اللجوء الى نوع من الاحساس «المفكر» (من الفكر)، هو ما يفسر في نظر اندرادة اخيرا انقسام بسوا الى اكثر من شخصية، وتوزعه على اكثر من صوت. انه سلوك مبعثه خوف كبير من الرغبة، رغبة الجسد بالطبع، اذ ان كل شيء، بما فيه معاناة الروح، يبدأ التمظهر عبر الجسد واليه يعود. سلوك مبعثه حياء كبير، دفع بسوا الى «الانحباس داخل جنينة مخيلته ناظرا الى احلامه من علو شاهق». «غناؤه غناء ذعر مقيم في قلب الحب»، تقول احدى شخصياته على نحو يعبر عنه، هو نفسه، بجلاء نعم ان الشاعر الذي عجز عن الاضطلاع برغبته اي في النهاية بصوته، راح و «ضاعف نفسه الى ما لا نهاية له، وحتى التعب».

بول فاليري

«ثقافة هذا العصر» لجلال العشري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

هل صحيح ما ذهب اليه المستشرق الفرنسي «لبون جوتيبه»، من ان العقلية العربية باعتبارها عقلية سامية تميل الى قرن المتضادات والانتقال بين طرفي النقيض انتقالا فجائيا لا تدرج فيه ولا تمهيد؟.. وهل صحيح ان هذه الصيغة البسيطة «قرن المتضادات» تلخص جميع امور العالم العربي وبخاصة العالم العربي الاسلامي في الدين واللغة والفن والتاريخ والنظام السياسي والاجتماعي؟

الكاتب جلال العشري في كتابه «ثقافة هذا العصر» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، يوجه سؤاله الى القارىء، ما المراد من هذا؟.. هل هو التأكيد على ان الوجدان السامي يشمل التوحيد ولكنه لا يعرف الكثرة مطلقا؟.. وان الجنس الآري يقف في الطرف المقابل حيث التقريب التدريجي بين الاضداد، وحيث كونه الوحدة في الاختلاف والشعور بالتنوع والتدرج؟

في رأي الكاتب «جلال العشري» ان الامر يقتضي منا اعادة النظر في الحضارة الغربية بقراءة هذه الحضارة بشعور الانسان العربي او بوجدان ان انسان العالم الثالث فيما يمكن ان يسمى بعلم الاستغراب في مواجهة علم الاستشراق الذي كان ولايزال العقل الاوروبي ينظر من خلاله الى حضارتنا العربية.

وفي فصل آخر من الكتاب يتحدث المؤلف عن الشيخ مصطفى عبد الرازق رائد المدرسة الاسلامية الحديثة، مؤكدا ان الشيخ مصطفى عبد الرازق قد ادرك من خلال منهجه في دراسة التفكير العقلي الاسلامي ان المسلمين كان لهم منهجهم الخاص وحضارتهم الاصلية بالرغم من كل ما قبلوه من جوانب الفكر والحضارة اليونانية.

كذلك ادرك الشيخ مصطفى عبد الرازق ان المنطق الارسطي الذي يمثل الحضارة والفكر اليوناني لم يقبل في المدارس العقلية الاسلامية، وفيما عدا المدرسة المشائية الفلسفية في العالم الاسلامي، مدرسة ابن سينا وابن رشد ومن حذا حذوهما، فقد هوجم هجوما كاملا.

اكتشف الشيخ مصطفى عبد الرازق وجود المنهج الاستقرائي الذي عرفته اوروبا بعد قرون في مطلع حضارتها الحديثة في كتابات علماء المسلمين وبخاصة في كتابات المتكلمين الاصوليين، فحاول ان يشير الى عناصر هذا المنهج والى ان اكتشاف وجوده لدى المسلمين هو الذي يفسر روح الحضارة الاسلامية واختلاف هذه الحضارة عن الحضارة اليونانية.

قضية الفصحى والعامية فرضت نفسها على الكتاب وذلك في الفصل الذي يتناول حياة وأعمال فنان الشعب «بيرم التونسي» الذي لم يكن يرى اي تناقض بين حبه للفصحى وبين استعماله للعامية بل على العكس من ذلك كان يرى أن ازجاله يمكن ان تعقد صلة أوثق بين العامية والفصحى.

عامية «بيرم التونسي» هي عامية الالفاظ المشرقة والعبارات الفصيحة والمعاني البسيطة والموحية التي تشيع الحيوية في اللغة الفصحى ذاتها فجعلتها في متناول المجتمع.. انها العامية التي قال عنها د. طه حسين: «انني كنت ولا ازال من اشد الحاملين على اللغة العامية دفاعا عن اللغة الفصحى ولكن ازجال بيرم كانت تجذبني اليها وتغتصب اعجابي اغتصابا بما امتازت به من فصاحة وبلاغة في الفاظها ومعانيها».

... وهذا ايضا ما جعل عملاق الادب العربي عباس محمود العقاد يرى ان الطريقة التي كان يكتب بها بيرم لا تتناقض ابدا مع العروبة او الثقافة العربية لانه لم يكتب العامية ليعبر عما هو اقليمي محدود بل ليعبر عن الروح العربية بلهجة شائعة بين اللهجات التي يتكلمها العرب في حياتهم اليومية.

جلال العشري

تساؤل يطرحه كتاب «ثقافة هذا العصر» للناقد جلال العشري: فنوننا التشكيلية هل لها طابع قومي؟.. وقبل ان يجيبنا عن هذا التساؤل يلقي الضوء على الازمة التي يعانيها الفنانون التشكيليون الذين قد يحقق افراد منهم نجاحات ولكنها النجاحات التي تعبر عن مهارة اصحابها دون ان تشكل موجات في تيار فني عام يكشف عن شخصيتنا في الفن ويتغلغل في ضمير الكثرة المتذوقة من الجمهور.

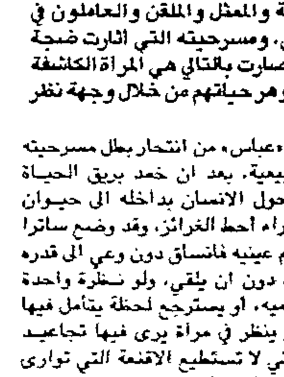
ويرى المؤلف ان فنوننا التشكيلية ليس لها طابع قومي يجمع شتاتها في تيار فني متجانس فعندنا فنانون تشكيليون ولكن ليس عندنا فن تشكيلي له ملامح عامة وسمات مشتركة وخط فني عام يميزه عن غيره من فنون الدول الأخرى.. فهو فن مصري عربي يشبه واقع حياتنا العربية المتنافرة من المحيط الى الخليج.. انه فن قلق نافر مشوش معصوب العينين لوجود حائل بينه وبين روحه الحرة.

الوان ثقافية والوان من ثقافة الفكر والادب والفن يشتمل عليها كتاب «ثقافة هذا العصر» للناقد «جلال العشري» تدور حول فكرة الاصالة والمعاصرة في محاولة لتأكيدها بالخط الفكري والظل الفني واللون الادبي ارتكازا على قاعدة نقدية تؤمن بأن النقد في جوهره عملية من عمليات الابداع.

قراءة في رواية «افراح القبة» لنجيب محفوظ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

رواية «افراح القبة»، احدى درر الكاتب الكبير نجيب محفوظ تحمل رؤية مغايرة لعالمه وتكنيكا مختلفا يحمل في طياته روحا درامية عالية. ابطال الرواية يعيشون الدراما على المسرح وفي الحياة: مدير الفرقة المسرحية والممثل والملقن والعاملون في الوسط الفني، و «عباس كرم يونس» المؤلف المسرحي، ومسرحيته التي اثارت ضجة «افراح القبة» والتي استقاها من حياته وحياة اهله فصارت بالتالي هي المرآة الكاشفة لكل العيوب التي تكتنف حياتهم، بل وتظهر حقيقة جوهر حياتهم من خلال وجهة نظر «عباس».

نجيب محفوظ

جعل «عباس» من انتحار بطل مسرحيته نهاية طبيعية، بعد ان خمد بريق الحياة حوله وتحول الانسان بداخله الى حيوان يجري وراء احط الغرائز، وقد وضع ساترا بيده أمام عينيه فانساق دون وعي الى قدره المرسوم، دون ان يلقي، ولو نظرة واحدة تحت قدميه، او يسترجع لحظة يتأمل فيها نفسه او ينظر في مرآة يرى فيها تجاعيد وجهه التي لا تستطيع الاقنعة التي توارى خلفها ان تطمسها.

عباس مثل بطله، مؤلف محدود الرؤية، كب على وجهه بعد ان رضي برؤية مهزوزة من خلال عمله المسرحي، فهو لم يدرك ان مهمة الفن ووظيفته الاساسية هي تصوير ميلاد الغد من اليوم بكل ما يستصحب ذلك من مشاكل وقضايا. وان الفن الحقيقي يؤمن بقدرة الانسان على التطور غير المحدود.

تكنيك الرواية الذي يعتمد على التداعي الحر من خلال عدة شخصيات يسمح للقارىء بالمشاركة الفعلية والوجدانية ـ مثلما يحدث للمشاهد المسرحي اثناء حضوره احدى المسرحيات لأن نجيب محفوظ لم يكن مؤلفا وراويا كذلك بل كانت شخصياته هي التي تتحدث بعيدا عنه.. تناجينا الشخصيات من خلال مونولوج طويل يتداخل مع رجوع الى الماضي مختلطا بالواقع ممتزجا بالحلم والخيال مفترضا صدقا واقعيا حقيقيا للشخصية من خلال اعترافها الداخلي وعوامل نجاحها ونمو إدراكها ومدى بعد رؤيتها واخفاقها ومعاناتها النفسية وادق تفاصيل حياتها.

وان كان في واقع الامر كذبا او عدم وضوح رؤية من جانب الشخصية ولكنها النفس مع ذاتها. فلا احد يفرض عليها حديثا ولا أحد يرغمها على الكذب او يجبرها على المناورة، انه صدق مع النفس الامارة بالسوء، والحقيقة على المستوى الواقعي لا احد يعرفها غير القارىء المشارك في الاحداث بوجدانه، إذ هو المحقق الذي توضع أمامه كل الاوراق وايضا هو القاضي الذي يحكم في النهاية على كل ذلك.

في الرواية نحن المرآة.. نحن المحقق الذي يلم بكل الخيوط من اجل معرفة الحقيقة التي تلزمنا بالانصات الكامل لكل شخصية.. وشخصياتنا الاساسية هنا اربع (طارق، وكرم يونس، وحليمة الكبش، وعباس كرم يونس).

وفي تحقيقنا.. اقصد قراءتنا هذه سنتتبع تكنيك المؤلف نفسه. فمن مداخله سندخل وعند ابوابه سنطرق ونحاول ان نكتشف هذا العالم، فكل شخصية من الشخصيات الاربع تروي الحدث بوجهة نظر ذاتية كثيرا ما تختلف عن الواقع الحقيقي. الشخصية هنا تنفعل بأحاديثها فتفسر وتفسر الاحداث حسب انفعالها وحسب رؤيتها لما حولها تبعا لايدلوجيتها الخاصة.. إنه تتابع هارموني عجيب وساحر يفضي بنا في النهاية الى الحقيقة الفعلية. إذن ليس هناك اطار تقليدي لا تحيد عنه الشخصية. بل الشخصية هنا هي التي تحدد مسارها سواء باللحظة الحاضرة او بتذكر الماضي والرجوع لاستلهام عبره وتوضيح مقاصده وتقرير حقيقة قد لا تكون معلنة الا من وجهة النظر المتكلمة. ينتهي الحدث مع (الـ.. انا) الاولى ـ طارق رمضان ـ ولكنه حدث غير كامل لانه احادي النظرة والجانب، وهذا الجانب لا تعطيه ثقتك كمتلق لانه لشخصية لها دورها في تطور الحدث فلا يمكن بالطبع ان تدين نفسها ـ حتى ان ادانت فادانتها ساخرة من الواقع ـ ليست هنا إذن (هو) خارجية لان كل (الـ.. انا) شخصيات تناجينا الحقيقة دون مراء ولا زيف ولا انفصال، وهذه الشخصيات الاربع الاساسية تجهل عن بعضها ما نعرفه نحن، وهنا تزداد متعة اكتشافاتنا المتنامية مع القراءة.

لان المقياس الاول والنهائي لكل ادب وفن لا يمكن ولا ينبغي ان يخرج عن هدف الصدق الانساني، فان عباس كرم يونس مؤلف مسرحية «افراح القبة» الذي يختم الرواية يضيف الى الحقيقة ما جهلناه عنها.. إنه يحوم بخياله فلا يجد مادة لكتابة مسرحية جديدة. وها هو يفشل عدة مرات، فهو يرنو لحياته عن كثب ويتأمل بيت العائلة والدعارة والدخان والقمار وأساه وأمه ليحيل الحلم ـ التأمل ـ فنا فيصبح بعد ذلك جزءا من الواقع وهذا هو ما تزعم الرواية ان تقوله.. امتداد الحلم او الفن لان يكون حلقة في سلسلة الحياة.. المسرح في الرواية يلعب دورا اساسيا. فكل شخصيات الرواية مسرحيون، وهو ايضا الارضية الاجتماعية التي نبتت فيها الشخصيات وترعرعت وعاشت حياتها داخل وخارج مسرحية عباس التي تطمح في تقديم الرواية المتأملة لحياة الفرقة المسرحية بشخصياتها الاربع الرئيسة كنموذج للعالم الممتد فنرى الماضي والحاضر والمستقبل من خلالها ولان انبثاق فكرة المسرحية التي كتبها «عباس» نبتت حين تحولت حياته جحيما وفقا تجاه السكينة وصار صمته مسؤولية.

اصبح الحلم بعد ذلك واقعا عند البعض وصار الفن تجسيدا للحقيقة ووهما من السهل تصديقه، فتصبح المسرحية في النهاية هي الواقع ويصبح الواقع جزءا من المسرحية وتختلط الامور.

وتزداد الامور اختلاطا بين الواقع والخيال، بين الحقيقة والحلم، بين الانسان ورؤيته، والزمن في الرواية هو حياتنا المعاصرة انتصار اكتوبر (تشرين الاول) وهزيمتنا المريرة والتحولات الاجتماعية وثورة يوليو (تموز) وما قبل ثورة يوليو.

فاتنة البحار

شعر: د. طلعت الرفاعي

يا تونس الخضراء باح بك السنا
وأتى الربيع على نشيدك يخطر
وتنبه الشحرور فوق ربى الهوى
في لحنه بوح الرحيق المسكر
صحت الورود على رخيم صداحه
وكسا الاغاريد العبير الاحمر
نفح من الليمون هب على الربى
يذكي الكروم به الاريج الاصفر
والشمس عاشقة بحماماتها
في بحرك الضحاك لا تتخفر
انت الربيع وانت سر بهائه
بسواك نهر الحب لا يتعطر!

●●●

انا لست انسى في ربوعك هجعة
ولبدر في عيني صب يسهر..
اصغي لسيمفونية في لحنها
همس البحار وشوقها المتفجر
شذا الجمال البكر في ملكوته..
من اين تبدأ ريشة وتصور
لكنه بالروح يدرك سره
والروح بحر مده لا يقهر

●●●

عذرا لفاتنة البحار إذا جفت
اوتاري النجوى وان المزهر
لا تعتبي ان تاه في اليم الشذا
وكسا القلوب العاشقات تبلر
تتغير الدنيا ووجهك باسم
ابدا وبدر هواك لا يتغير
يا تونس الخضراء الف تحية
خضراء يحملها الهيام الاخضر
عيد الربيع على ربيك قصائد
خضراء يكتبها الجلال الاكبر!..

● تونس

عالم الشرق الأوسط

آثار

آثار مصر في غرفة الانعاش !

«أبو الهول» يبتسم على الرغم من احتياجه لعملية تجميل !

الجيزة (مصر) : ما زالت الابتسامة الغامضة تعلو محيا ابي الهول رغم الندوب والكسور التي تشوه وجه هذا التمثال العتيد الرابض على ربوة الاهرام منذ ٤,٦٠٠ عام .

ويحتل الاسد القديم الذي يحمل وجه انسان راس قائمة تضم آثاراً مصرية من تماثيل ومقابر مهددة بتآكل قد لا يمكن اصلاحه . ويحذر آثاريون ان عشرات من الكنوز القديمة في حاجة الى علاج سريع .

وقال عبد المعز شاهين احد كبار المرممين المصريين يحتاج ترميم الاثار الفرعونية الى حملة دولية لانها عمليات تتكلف ملايين الدولارات وتفوق امكانيات مصر .

وبالاضافة الى هموم ابي الهول حارس الجيزة منذ فجر الحضارة تواجه آثار اخرى لا تقدر بثمن اخطار التآكل او التصدع . وفي مقبرة الفرعون سيتي الاول المحفورة في الجبل بوادي الملوك بالقرب من الاقصر سقطت في العام الماضي قطعة صخرية من السقف طولها متران تمثل جزءا من لوحة ملونة للابراج الفلكية ابتدعتها يد الفنان المصري القديم !

وبعد عدة اشهر بدأ السقف الملون لمقبرة رمسيس الخامس المجاورة يتقشر !

وفي الاقصر على الضفة الشرقية لنهر النيل لاحظ الاثاريون اهتزاز عمودين ضخمين في معبد الاقصر . وجنوبا في مدينة ادفو سقطت كتلة ضخمة من البوابة الأولى لمعبد الاله حورس .

وفي معبد حتشبسوت التي تولت العرش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد لتصبح أول امراة تحكم مصر ارتفعت المياه الجوفية في تهديد للجدران وقد تهاوى واحد منها عام ١٩٨٦ !

أخطر حادث !

ولكن أخطر حادث وقع في السنوات الاخيرة كان في فبراير (شباط) الماضي عندما سقطت كتلة تزن ٣٠٠ كيلوجرام من كتف ابي الهول .

وتقول الاساطير ان ابا الهول ظهر في حلم لتحتمس الخامس ووعده بالتاج الملكي إذا ازال الرمال التي كومتها الرياح على جسده ، وربما ندم ابو الهول على ذلك وفضل البقاء في احضان الرمال لتحميه من التفكك .

وقال زاهي حواس مدير آثار الجيزة ان سقوط الصخرة من تمثال ابي الهول يعد بمثابة راية حمراء تشير الى خطورة الوضع ويحثنا على وضع خطة علمية لترميم كل اثار مصر .

وأضاء حواس الضوء الاحمر وبدأ العمل في هضبة الجيزية حيث أغلق هرم خوفو الاكبر امام الجمهور لاول مرة منذ قرن ليتمكن العمال من ازالة املاح تكونت على جدرانه وتركيب شبكة تهوية وانذار جديدة .

ترميم أبي الهول !

وسيقوم العمال في الاسابيع المقبلة بوضع كتلة اخرى من الصخر على ابي الهول الذي يبلغ طوله ٧٠ مترا ضمن عملية لترميم التمثال الذي نحته الفراعنة من كتلة حجرية واحدة على حافة الهضبة .

كما يتضمن المشروع الذي يتكلف ١,٧٥ مليون دولار بناء سور حول هضبة الجيزة ، ولاول مرة سيتعين على السياح ترك سياراتهم بالخارج وشراء تذاكر لدخول المنطقة الاثارية .

« ابو الهول » الذي لايزال ينتظر انتهاء الاخصائيين من عمليات التجميل التي تجرى له على اثر بعض التلفيات الجزئية التي لحقت به بفعل العوامل الطبيعية

وقال حواس وهو يندد بمنظر يشبه السيرك من جمال وسيارات وحافلات تشوه قاعدة الاهرام عندما تذهب الى ديزني لاند لا يسمح لك بالدخول بالسيارة .

ويشكل التلوث أكبر خطر يهدد الاثار .

وفي الاقصر يطالب آثاريون بتقليل عدد المواقع الاثرية المسموح بزيارتها وتخفيض عدد الزوار ايضا .

وقال شوقي نخلة مدير دائرة الترميم بهيئة الاثار المصرية منذ بضع سنوات كنا نعد السياح الذين يفدون الى الاقصر يوميا بالمئات والان تتدفق عليه الاف كل يوم .

وتتسرب المياه الجوفية التي يقول البعض انها ارتفعت نتيجة لبناء السد العالي منذ الستينات بالاضافة الى مجاري القرى المجاورة مما يؤدي لتآكل الآثار .

ويشكل التغير الجيولوجي في وادي الملوك ومعبد حتشبسوت الذي يعرف باسم الدير البحري عاملا في الاخطار التي تهدد الاثار .

وقال نخلة : يمكننا ترميم المقابر في الحال . ولكن المشكلة في الجبل .

وقبل عامين هوت كتلة صخرية تزن ٥٠ طنا من الجبل الذي يعتقد جيولوجيون انه يتحرك من موقعه .

ومصر الحديثة تنقصها الموارد لمعالجة الاف المشاكل التي تواجهها .

فمثلا يحصل الآثاري الذي يعمل في الحكومة على مرتب يبدأ من ٧٠ جنيها مصريا (٣٠ دولارا) !

ويقول نخلة هذا المبلغ يكفي فقط لشراء زوج من الاحذية او عشرة كيلوجرامات من اللحم . انها كارثة .

ويتكلف ترميم مقبرة الملكة نفرتاري الذي يقوم به فريق دولي اكثر من ١٠٠,٠٠٠ دولار .

والتآكل والتدمير اللذان يهددان بعض الاثار المصرية بدأ الحديث عنهما منذ وقت طويل وقد ذكرهما الشاعر الانجليزي بيرسي شيلي في قصائده في القرن التاسع عشر .

بلا حدود

الناجي الأوحد

يحتل الملازم البريطاني فنست آير الذي عاش في القرن الماضي موقعا فريداً في التاريخ العام وتاريخ الحروب بصفة خاصة لا لأنه بطل مغوار كان يجابه اعداءه بسيفه ويجندلهم واحدا بعد آخر . ولا لأنه قضى على فصيلة من الجنود لوحده كما فعل الجندي الامريكي اودي مورفي في الحرب العالمية الثانية وحمل بعدها ولبطولاته الاخرى أكبر مجموعة من النياشين التقديرية ، بل لأنه كان العسكري الوحيد من جيش بريطاني كامل نجا من الهزيمة على يد الجيش القبلي الأفغاني عام ١٨٣٨ .

قبل ذلك بقليل ارسلت بريطانيا جيشاً استطاع اختراق افغانستان من الهند التي كانت تحتلها ووصلت الى العاصمة كابول حيث نصبت حكومة عميلة وأوكلت الى المندوب السياسي وقادة الجيش مساندتها كما فعلت موسكو بعد ذلك بمائة وخمسين عاما .

لكن القبائل الافغانية لم تستكن الى الاحتلال وواصلت مناوشاتها للغزاة واصلتهم ناراً حامية بالرغم من أسلحتها البدائية بالنسبة للبريطانيين والقوات الهندية الخاضعة لها . فاضطرتهم الى الانسحاب الذي لم يتم بالصورة المرجوة لان القبائل كانت لها بالمرصاد وقضت على كل افراد القوة والعناصر الادارية المساندة وحتى الطباخين وسائسي الخيل ولم يفلت منهم سوى الملازم فنست آير الذي دخل التاريخ بالافلات والنجاح في العودة الى الهند ليحكي القصة .

وكررت بريطانيا المحاولة بعد ذلك بدون جدوى لأن « هؤلاء الناس لا يمكن اخضاعهم ابداً » حسب تقارير الخبراء المرافقين للحملات . « وان الجيوش الغازية عادة تنتهي الى خطوط مواصلات علاماتها من جثث القوات القادمة من الخارج » ، كما جاء في تقرير اخر

وأخيرا اقتنع البريطانيون كما فعل القياصرة الروس من قبل ان لا فائدة ترجى من محاولات احتلال افغانستان والأفضل تركها لأهلها واهمالها تماما وعدم الاهتمام بتزايد النفوذ الروسي في بلاد كأفغانستان متاخمة للهند .

وقبل الروس والبريطانيين اقتنع الاسكندر الاكبر منذ ألفي وخمسمائة سنة بأن الحكمة تتطلب المرور عبر أفغانستان لاحتلال الهند بدون البقاء طويلا في جبالها لأن هدفه كان سهول ووديان الهند الخصبة الغنية التي نجح في الوصول اليها ونقل اليها الاجناس الآرية واعطى واخذ منها . الا أنه ترك ذكريات عطرة في افغانستان اذ اصر على تزويج عشرة الاف جندي يوناني من أوسم رجاله بعشرة الاف فتاة افغانية لتجسيد فلسفة التلاحم بين الشعوب الذي كان يسعى اليه من خلال فرض الهيمنة الاغريقية على العالم . وقال مؤرخو الفترة انه كان يؤمن حقا بسلامة رأيه في وجوب التقريب بين الشعوب بالزواج والتحام الثقافات واللغات .

ومع ذلك فقد اضطر الى الانسحاب مع العرائس اللاتي زوجهن بجنوده تاركا البلاد لأهلها قانعا من الغنيمة بالإياب .

ومن المؤكد ان السوفييت كانوا يستطيعون البقاء فترة أطول حتى في أصعب الظروف وأشدها الا انهم في عهد جورباتشوف وبعض الحرية في مراجعة القرارات والاعتراف بالخطأ أدركوا عقم الاستمرار في احتلال شعب لا يمكن القبول بالضيم وبعدما وجدوا انهم ينفقون في حملتهم الظالمة ما يساوي دخل بلادهم من مبيعات السلاح الى بقية دول العالم ، أو صادرات الغاز السيبيري الى أوروبا .

وكما فعل رفاق الملازم آير عندما تركوا جثثهم معالم على الطريق ترك السوفييت معداتهم المحروقة عاديات دائمة على مدى حمقاتهم وشراسة احتلالهم . وظلت دائماً افغانستان لأهلها .

فاروق لقمان

جامعات

الرئيس حسني مبارك يقرر:

زيادة المنح الدراسية المصرية لشباب العالم الاسلامي لحمايتهم من التيارات المناهضة والمعادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الرئيس المصري حسني مبارك على زيادة المنح الدراسية المقدمة من مصر لابناء العالم الاسلامي للدراسة بجامعاتها ومعاهدها عن طريق المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لحماية الشباب المسلم من الثقافات التي يسعى اعداء الاسلام من خلال التيارات المناهضة والمعادية بثها بين الصفوف لاضعاف البنية الاسلامية، وتفتيت الوحدة والتضامن الاسلامي.

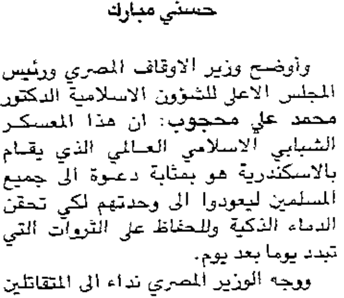
واعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الحاكم بمصر مساء يوم الثلاثاء الماضي في افتتاح معسكر شباب العالم الاسلامي بمدينة ابو بكر الصديق بمحافظة الاسكندرية والذي يضم شباب ٧٣ دولة اسلامية من افريقيا وآسيا واوروبا وامريكا اللاتينية.. اعلن: انه بناء على موافقة الرئيس المصري حسني مبارك سيتم زيادة المنح الدراسية التي يقدمها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمقدار ثلاثة اضعاف المقرر حاليا لتلبية احتياجات الجاليات والاقليات الاسلامية في العالم واتاحة الفرصة لهم للدراسة بالجامعات والمعاهد المصرية.

واشار د. والي الى الخلافات والحروب الدائرة على الساحة الاسلامية.. معربا عن امله في ان يعم السلام العالم الاسلامي حتى يسير قدما في تنفيذ مراحل التنمية والاستقرار.

ودعا الامين العام للحزب الوطني الحاكم بمصر.. الى تضافر جهود الدول الاسلامية لاجتياز المرحلة التي تمر بها.. مشيرا الى واجب العلماء والمفكرين في حماية الشباب المسلم من التيارات المعادية للاسلام.




حسني مبارك



وأوضح وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب: ان هذا المعسكر الشبابي الاسلامي العالمي الذي يقام بالاسكندرية هو بمثابة دعوة الى جميع المسلمين ليعودوا الى وحدتهم لكي تحقن الدماء الذكية وللحفاظ على الثروات التي تبدد يوما بعد يوم.

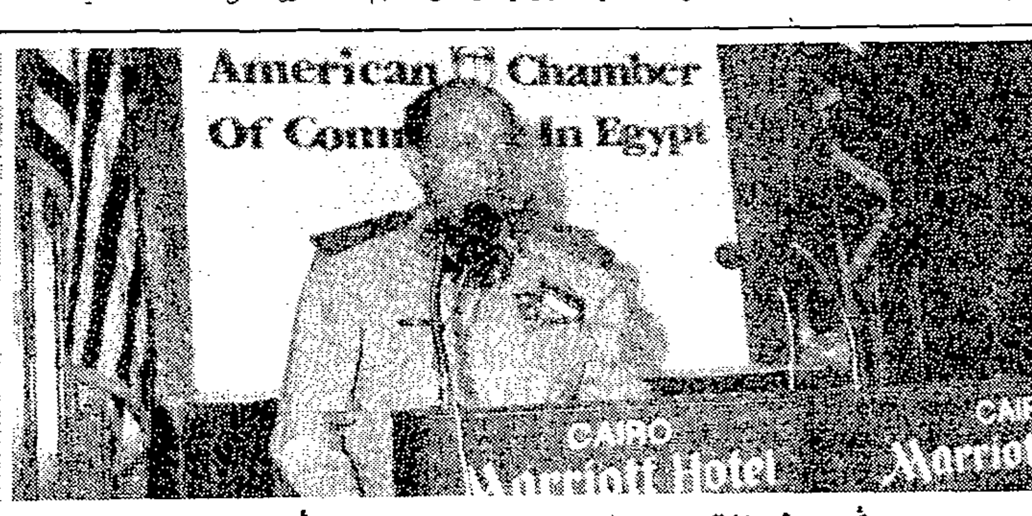
ووجه الوزير المصري نداء الى المتقاتلين من المسلمين في الخليج باسم شباب ٧٣ دولة اسلامية.. بأن يكفوا عن قتالهم ويوقفوا نزيف الدم الاسلامي.

واوضح محمد علي محجوب ان الاسلام دين سلام وسماحة ومحبة ورحمة.. وانه لا يعرف العنف ولا الاكراه ولا الارهاب ولا التطرف وانما يعرف الامان والسلام والحب والسماحة.

وطالب الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، شباب العالم الاسلامي بالوعي الكامل بما يحاك ضد امة الاسلام بهدف زعزعة الكيان الاسلامي واضعاف البنية المسلمة.. مؤكدا ان اعداء الاسلام يسعون لتحقيق هذا العمل بمختلف الوسائل ويجندون بعض من يتسمون ـ وللاسف ـ بالاسلام وهو منهم براء.

شهد الافتتاح مفتي مصر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي وعدد من الوزراء وسفراء الدول الاسلامية والعربية ورؤساء الجامعات وكبار علماء المسلمين.

ومن المقرر ان يستمر الفوج الاول للمعسكر اسبوعين يتلوه فوجان أخران. وستعقد ندوات ولقاءات فكرية وثقافية لشباب العالم الاسلامي مع قادة الفكر والرأي لطرح عدد من اهم القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية.



أبو غزالة ضيف على الغرفة الأمريكية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »

التقى المشير عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري مع أعضاء غرفة التجارة الامريكية بالقاهرة حيث كان ضيف شرف في حفل الغداء الشهري الذي تقيمه الغرفة وتستضيف فيه احد كبار المسئولين وقد تم خلال هذا اللقاء شرح ابعاد السياسة العسكرية المصرية .

في كل مكان

● المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء واللواء علي زيكو رئيس هيئة الطيران وعادل اقلاديوس مدير «امريكان اكسبريس».

● الفنان احمد مظهر ونهى منصور مديرة العلاقات العامة بفندق شيراتون الجزيرة وفنان الكاريكاتير رمسيس.

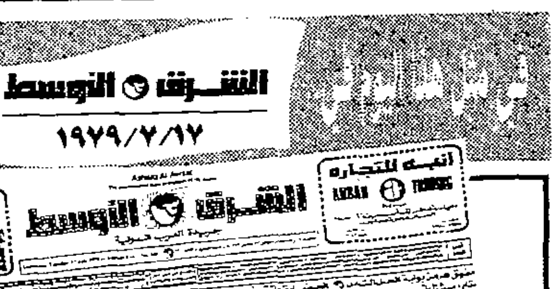
● التقى عدد كبير من العاملين المصريين في مجال السياحة والطيران مع مجموعة من الفنانين والفنانات ونجوم المجتمع في الحفل الكبير الذي اقيم على نيل القاهرة في فندق شيراتون والجزيرة وتم خلاله عرض بالشرائح الملونة لامكانات مصر السياحية كما اطلقت الالعاب النارية في السماء.

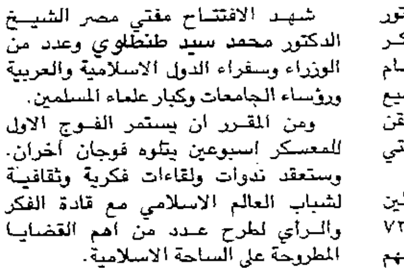
● فؤاد زاهد جبري مدير عام شركة عايش للدعاية والاعلان بالرياض سافر الى الخارج لقضاء اجازته في كل من امريكا وسويسرا ومصر..

* * *

● ادارة فندق الهوليدي ان بجدة اقامت حفل الغداء السنوي على شرف العاملين في حقل الصحافة في قاعة الحمراء للحفلات ظهر (الثلاثاء).

● واصلت حملة التبرع بالدم التي ينظمها المختبر الاقليمي وبنك الدم التابع للمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالسعودية عملها الانساني الذي شمل العاملين في المديرية وقيادة سلاح الحدود والدفاع المدني بالمنطقة وكان الاقبال جيدا للتبرع بالدم من قبل منسوبي هذه الجهات.







● تطورات مهمة في العراق ، صدام حسين يتولى الرئاسة بعد استقالة البكر « لأسباب صحية »
● استقالة وزير الدفاع الايراني وضغط من رحيمي للتشدد في عربستان
● صواريخ كروتال للسعودية
● الملك حسين في السعودية
● رئيس المجلس الوطني في بلغراد
● كارتر يعلن الحرب ضد الطاقة المستوردة
● ٣ ساعات من المحادثات بين ديستان وزايد

للأحداث وجوه

الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

محارب شجاع لوباء العصر

جاءت الجولة التفقدية التي قام بها الامير نايف بن عبد العزيز . وزير داخلية المملكة العربية السعودية ، رئيس لجنة الحج العليا ، على المشاعر المقدسة في مكة المكرمة وعرفات ومنى والمؤتمر الصحفي المهم الذي عقده في ختامها امس ، في ذروة الاستعدادات المكثفة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين للسهر على راحة وطمانينة حجاج بيت الله الحرام الذين انتظم عقدهم لاداء فريضة الحج وسط جو روحاني عابق باخلاص العبادة لله وحده لا شريك له . وقد توفرت لهم كل اسباب الراحة والامن وجندت من اجلهم وفي سبيل الله كل الامكانات والطاقات والرعاية المثالية منذ وصولهم للاراضي المقدسة وحتى مغادرتهم لها سالمين غانمين فرحين بما اتاه الله عز وجل عليهم من عفو ومغفرة .

ويعد الامير نايف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود ، الذي ولد في مدينة الطائف التي تعتبر مصيف السعودية الأول ، في عام ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ م) واحداً من أبرز ابناء الملك عبد العزيز (رحمه الله) واحد المع الوزراء السعوديين . وقد تقلد عدداً من المناصب المهمة في الدولة ، فقد عين وكيلاً لامارة منطقة الرياض عام ١٣٧٠ هـ (١٩٥٠م) ثم اميراً لها عام ١٣٧١ هـ (١٩٥١م) الى ١٣٧٤/٨/٢٥هـ (١٩٥٥/٤/١٧م) .

وفي ١٣٩٠/٣/٢٩هـ (١٩٧٠/٦/٣م) . اصدر الملك فيصل (رحمه الله) امراً ملكياً بتعيينه نائباً لوزير الداخلية ، ثم عين وزير دولة للشؤون الداخلية في ١٣٩٥/١٠/٨ هـ (١٩٧٥/١١/١١م) .

كما يراس الى جانب ذلك العديد من المجالس والهيئات منها : المجلس الاعلى للاعلام ، الهيئة العليا للامن الصناعي ، لجنة الحج العليا ، المجلس الأعلى للدفاع المدني ، مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، مجلس وزراء الداخلية العرب (رئاسة فخرية) .

وطوال الثمانية عشر عاماً الماضية ، اسهم الامير نايف بن عبد العزيز على الصعيد الداخلي في تطوير ورفع فعاليات رجال الامن السعوديين من خلال التدريب والتعليم المستمر وحماية المجتمع ووقايته من الجريمة من خلال العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية التي كفلت الامن والامان والاطمئنان لسائر المواطنين والمقيمين على ارض المملكة العربية السعودية واصبح معها الامن مثالاً يحتذى وتجربه فريدة وسط عالم يضج بالارهاب ونوازع الاجرام المختلفة الأهداف والمتعددة الطرق والوجوه والغايات .

ومن خلال ترؤسه للمجلس الاعلى للاعلام السعودي ، اعطى المجلس الكثير من الهيبة الادارية والعمق الفكري والموضوعية في معالجة القضايا الاعلامية ، والديمقراطية البناء في مناقشة الافكار وتبادل الآراء وطرح المقترحات ، ومن جهوده البارزة في هذا المجال تاكيد الموضوعية في اسلوب الممارسات الاعلامية في وسائل الاعلام المختلفة وحرية الراي في إطار القيم الاسلامية والبعد عن الانفعال والمهاترات .

وخلال رئاسته للمجلس ، تمت انجازات نوعية كبيرة في سبيل التخطيط الاعلامي وضبط توجهاته وتنشيط تحركه من ابرزها : صدور السياسة الاعلامية وإقرار استراتيجية العمل الاعلامي في الخارج وتشكيل لجنة الاعلام الخارجي وتشكيل لجنة تقويم برامج الاذاعة والتلفزيون وقرب الانتهاء من اعادة دراسة نظام المطبوعات والنشر . كما يعكف المجلس حالياً على دراسة نظام المؤسسات الصحفية الاهلية ، الى جانب معالجة الكثير من المشكلات والقضايا التي تعوق المسيرة الاعلامية او تحد من نشاطها .

ومن خلال رئاسته للجنة الحج العليا ، التي تضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين عن شؤون الحج والحجاج ، يتم على مدار العام إعداد خطة الحج التي تهدف الى تامين اقصى درجات الرعاية لحجاج بيت الله الحرام وتذليل اي صعوبات او عقبات امامهم واقتراح المشاريع ومتابعة تنفيذها في مشاعر الحج والخدمات المساندة لذلك للسهر على راحة ضيوف الرحمن ، وإدخال التحسينات المستمرة على خطة الحج عاماً بعد عام نحو الافضل من واقع التجربة الميدانية والتقارير التي ترفعها الاجهزة المختصة في مختلف المجالات ذات العلاقة بالحج والحجاج .

والى العديد من مجهوداته الاخرى في الداخلي ، كان لقراره الشجاع والواقعي في المخدرات ومكافحتها ، وحماية المجتمع السع وآثامها ـ صداه الواسع داخل بلاده وخارجها قيادة الحرب على المخدرات حيث كان وراء الحرمين الشريفين بقتل المهرب وتعزير المرو ذلك الى قتله حماية للمجتمع وحرصاً على الشباب نصف حاضره وكل مستقبله .

وانطلاقاً من مفهوم انه اذا بطل التعاطي ب تم تنفيذ خطة محكمة تقوم على التوعية واللقاءات والمحاضرات عبر مختلف وسائل المجتمع من هذا الوباء الخطير . واصبح المدمنين هدفاً للاجهزة الامنية حيث صدرت تو المختصة بالاهتمام بعلاج المدمنين والاخذ ب اولاً ثم للمصلحة العامة ثانياً وتم انشاء ذ حكومية متخصصة وعلى احدث النظم العالمة تتولى علاج المدمنين صحياً ونفسياً وا وتاهيلياً .

ولقد كان لهذا الجهد الذي بذله الامير نا انخفاض حوادث تهريب وترويج واستخدام كبيرة ، اما على المستوى العربي فانه نتيجة انطلاقا من كونه رئيسا فخريا لمجلس وزراء الد فقد اقر مجلس وزراء الداخلية العرب في المنعقدة عام ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦م) مشروع العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخ العقلية ، وعلى الصعيد الدولي فانه نتيجة المملكة العربية السعودية عضو فاعل في المعنية بالمخدرات في اطار منظمة الامم المتحدة في الاتفاقية الوحيدة للمواد المخدره لعام ١ المؤثرات العقلية عام ١٩٧١م .

اما من ناحية المركز العربي للدراسات الا الذي يشغل منصب رئيس مجلس اداراته تعتبر بحق هي البداية الحقيقية للعمل المشترك في مجال البحث العلمي والتدريب مذ والى ان اصبح حقيقة واقعة بإنشاء المركز ال الامنية والتدريب حيث يرعاه ويدعمه ويولي اصبح اليوم صورة مشرقة للعمل العربي ا واقعا ماثلا للعيان ، حيث انفقت عليه حكومة الشريفين اكثر من نصف بليون ريال سعودي استجابة لرغبة المسؤولين عن الامن في الدول هذا الاساس يمكن القول بان المركز العربي لل والتدريب جهاز عربي علمي متخصص في العلمية والدراسات الميدانية التي تخدم الاه الوطن العربي . ونتيجة لجهوده ومتابعته لا تم استحداث قطاع مهم هو دار النشر التي نشاطات المركز العلمية على شكل كتيبات وم علمية كما تم ايضا تاسيس المعهد العالي للعلوم الدراسات العليا في المجال الامني للوطن العربي من المعهد دفعات متلاحقة ممن حصلوا على در والدبلوم من مختلف الدول العربية .

والامير نايف بن عبد العزيز ، الذي تلقى ذ الامراء التي انشات في عهد والده المغفور العزيز ، درس العلوم الدينية على يد العدي والمشايخ ـ الذين ما يزال يوالي رعايتهم و وزيارتهم في الاعياد والمناسبات ـ حصل على د الفخرية في السياسة من الصين الوطنية ، كما ح الدكتوراه الفخرية في القانون من كوريا الج

وله العديد من الهوايات ، فهو من الذي يعش ورياضة الصيد ، وكذلك اقتناء جياد الخيل و اصيلة من الخيول العربية ، ومن هواياته وخصوصاً في السياسة والتاريخ ولديه مكتبة من امهات الكتب .

ويتميز الامير نايف بن عبد العزيز ، با والتروي الشديد والحكمة وسداد الراي .

وهو متزوج وله ٩ انجال : ثلاثة ابناء ،

كتب

عدد جديد من مجلة «الدارة»



محمد حسين زيدان.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الاول للسنة الرابعة عشرة من مجلة «الدارة» التي تصدر عن دارة الملك عبد العزيز بالرياض وقد حفل هذا العدد بموضوعات وبحوث مختلفة فكان موضوع الافتتاحية بعنوان «انها مكة حرم امن» للاستاذ محمد حسين زيدان وكتب الدكتور عبد الرحمن صادق الشريف عن النمو السكاني والعمراني لمدينة الرياض فيما تناول الدكتور محمد محمدين في موضوعه الزلازل والبراكين في جزيرة العرب وتراثهم وموضوع من مجيء الخبر على خلاف ظاهر الحال في القرآن الكريم للدكتور عبده قلقيلة رحلة في تهامة عسير وجبال الحجاز ترجمة وتحقيق وتعليق الدكتور احمد الزيلعي دور الشيخ عز الدين القسام في الكفاح الفلسطيني للدكتور حسن عثمان، نزعة التعصب بين العرب والموالي في الشعر الاموي للدكتور سيد عمارة، تطرق كل من الدكتور محسن عجيل والدكتور عبدالله العثيمين بايضاح وتعليق حول كتاب سليمان بن صالح الدخيل وشارك السيد عبدالله بن حمد الحقيل بموضوع عنوانه العلم رحم بين اهله تحدث فيه عن اهمية التبرع بالمكتبات للمدارس والجامعات والاندية الادبية والمكتبات العامة، وعرض كتاب مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الاراضي المقدسة السيد ناصر الغالي، ويعد هذا الكتاب ومؤلفه الدكتور سليمان مالكي من اصدارات الدارة لهذا العام.

كما ضم هذا العدد قصيدة شعرية اليتيم الشريد للدكتور حسن جاد حسن الامثال العامية في نجد «عرض كتاب» السيد محمد الحمدان، توزيع الحدائق العامة في المدينة المنورة للدكتور محمد مكي، دراسة جودة المياه تحت السطحية بمنطقة خيبر للدكتور احمد المهندس، نظرات في كتاب الامام محمد بن عبد الوهاب للسيد عبد الله الرويشد.

وقد اشتمل العدد على تحقيق مصور عن حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام وزيارة رئيس وزراء النمسا للدارة، وبعض الاخبار والاصدارات الجديدة من الكتب. ومرفق مع العدد كشاف للسنة الثالثة عشرة...

مفكرة الأحد

■ ٤ ■

عدلي الحاج

دخل العم راجي هذه المرة راساً الى المطبخ ثم انتقل الى غرفة « صينية » عليها قدحان من القهوة وقال : « لم اشا ان اعذبك .. ا بنفسي لانني افضل منك في هذا الميدان » .

كان العم راجي يحمل حقيبة جلدية متوسطة الحجم فتحها ثـ كتاباً قديماً وقال : « اتعرف ما هو هذا الكتاب ؟ .. بالطبع لا . مذكرات كتبها جدك نعيم نقلاً عن ابيه وجده . ان تاريخ لبنان مـ المذكرات منذ الحكم العثماني حتى الانتداب الفرنسي » .

توقف العم راجي قليلاً عن الكلام وراح يتمشى في الغرفة ا جلس على حافة السرير واستانف الحديث : « رحم الله كمال جـ يحب منطقة جزين وابناءها . قال لي ذات ليلة في منزل الاستاذ فر جنبلاط حموا منازل آل الحاج في قريتنا من الحريق بسبب العلاقة كانت قائمة بين العائلتين . وكان ، رحمه الله ، يستغرب باسـ يكون واحد من عائلتنا ممثلا للمنطقة في مجلس النواب ، وقد و آباؤنا النفوذ الواسع والصيت الحسن » .

وقبل ان يتسنى لي التعليق اضاف العم راجي : « الله يلعـ ابني . بقينا في الظل لاننا فقراء واستفاد الآخرون من هذا الوضع الواجهة » .

وتهدج صوت العم راجي وهو يقول : « اكبر مثال على ذلك واخوك . ثلاثة صحافيين من بيت واحد لم يتمكنوا من اصدار جر او حتى نشرة . امضيتم حياتكم في الكد والجد وسهر الليالي ليكو « اعطنا خبزنا كفاف يومنا » ، ولتصبح انت بعيداً عن ارضك و بـ تغرد خارج سربك لا احد يسمعك ، ولا احد ، اذا سمع ، يفهم ما تقول » .

شرحت للعم راجي كل شيء ، وحاولت اقناعه بوجهة نظري لـ واصر على ان الانسان يصنع مستقبله بنفسه وانه يتحمل وحد النجاح او الفشل في الحياة .

هم العم راجي بالانصراف فنهض من مكانه وتوجه الى النافذة التفت اليّ وقال : « حان الوقت يا ابني لتحزم حقائب العودة الى الو اقسى على الانسان من ان ينطفىء غريباً ، بعيداً عن ارضه و محبيه .. بعيد الشر عنك الف مرة » !

ورقة منفية

تحاول ان تهرب من سطوتك ، ان تبرأ من ادمانك ، ان تتحرر من سحرك ، ان تخرج من ظلك ..
كيف يطلع الانسان من ذاته يا فيروز ؟

ندوة حول تنظيم عمليات الاغاثة وادارتها واعادة التعمير

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خاطب د. حاج الطيب الطاهر مفوض عام الاغاثة واعادة عن السيد حسن علي شبو وزير شؤون اللاجئين السوداني الـ لورشة عمل تنظيم وادارة عمليات وبرامج الاغاثة واعادة ا والتي عقدت بدار اتحاد الصناعات السوداني بالخرطوم شر

واكد د. حاج الطيب على اهتمام الحكومة باعادة التعمير واغاثة النازحين مشيرا الى ان وزارة شؤون اللاجئين والاغاثة ستسعى جاهدة لجعل مجلس شؤون النازحين تابعا لها وذلك حتى يتم التنسيق بين الاغاثة والتعمير.

وقال ان اعادة التعمير هو الاساس للمخرج من الازمات وان هناك اكثر من خمسة ملايين شخص يحتاجون الى اغاثة واعادة التعمير في كل انحاء السودان اضافة الى المتأثرين بالظروف الا كردفان ـ الجنوب ـ جنوب النيل الازرق.

كما خاطب الجلسة الا يوسف بخيت ادريس انابة الادارة موضحا ان المر برامجه دورات عن الاغاثة السودان باعتبار ان البلا بالجفاف والمجاعة









● عدسة: محمد متولي فضل

اختتام العام الدراسي الثالث في أكاديمية الملك فهد .. بلندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بمناسبة اختتام العام الدراسي الثالث في أكاديمية الملك فهد بلندن، رعى الشيخ ناصر المنقور، سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي لدى المملكة المتحدة، الحفل الختامي الذي دعت إليه الدكتورة ابتسام البسام عميدة الأكاديمية بهذه المناسبة، وشهده أولياء أمور الطلبة والطالبات.

واشتمل الحفل على برنامج خطابي، قدم فيه طلبة الأكاديمية العديد من الأناشيد والفقرات المسرحية باللغتين العربية والانجليزية.

وفي ختام الحفل، وزع السفير المنقور شهادات التفوق والجوائز التشجيعية على المتفوقين.

وأعربت الدكتورة ابتسام البسام عن شكرها وتقديرها باسم طلبة وطالبات الأكاديمية وأولياء أمورهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، لما يوليه من دعم مستمر وتشجيع دائم للعلم وطلابه.

واللقطات من المناسبة.

عرب وعجم

● الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري استقبل المهندس محمود بشير وزير الري السوداني الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم خلال اللقاء بحث التنسيق بين البلدين في مجال تنمية الموارد المائية وكذلك التعاون مع دول حوض النيل في هذا الشأن. حضر اللقاء وزير الاشغال والموارد المائية المصري المهندس عصام راضي.

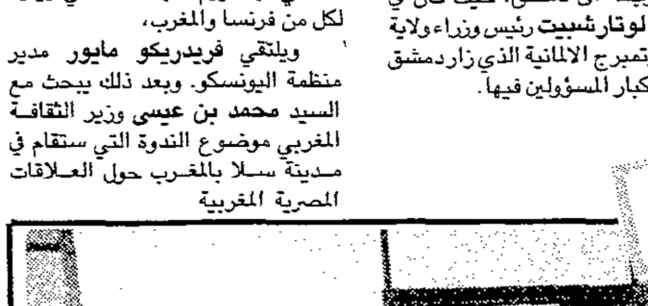
● عبد الجبار عمر، سفير العراق في بون، وجه الدعوة لحضور حفلة عيد الثورة العراقية العشرين، التي ستقام في قاعة مدينة بون الرئيسية بتاريخ ١٨ يوليو (تموز) الجاري.

● سليمان حداد سفير سورية في بون، توجه الى دمشق، حيث كان في استقبال لوتار شبيت رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرج الالمانية الذي زار دمشق والتقى بكبار المسؤولين فيها.

● وزير الثقافة المصري فاروق حسني، بدأ يوم الجمعة الماضي زيارة لكل من فرنسا والمغرب،

ويلتقي فريدريكو مايور مدير منظمة اليونسكو. وبعد ذلك يبحث مع السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي موضوع الندوة التي ستقام في مدينة سلا بالمغرب حول العلاقات المصرية المغربية

● الدكتور اسامة حامد، الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث يشارك في المؤتمر الدولي الثاني لتحسين المنتجات الميكروبية المنعقد حاليا في تشيكوسلوفاكيا. وسيقدم خلال المؤتمر بحثا عن انتاج بعض المواد السكرية باستخدام البترول الخام.



ضيف ومضيف



سوار الذهب في «دار الصحافة العربية»

● المشير عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق في السودان، ورئيس منظمة الدعوة الاسلامية، زار يوم الخميس الماضي «دار الصحافة العربية» في لندن، والتقى خلال الزيارة باسرة تحرير «الشرق الأوسط» في غداء عمل أجاب خلاله على استفساراتهم العديدة حول الأوضاع العربية عامة والسودانية على وجه الخصوص.

كما اطلع على سير العمل اليومي ومراحل اصدار «الشرق الأوسط» عبر أقسامها المختلفة.

وفي الصورة المشير سوار الذهب في حديث باسم مع الزميل عثمان العمير وياسر الدباغ ومحمد التونسي.



وفيات

محمد ولطيفة أيوب الادريسي

● انتقل إلى رحمة الله تعالى، إثر حادث سير اليم قرب مدينة سوق الاربعاء في المغرب، السيد محمد أيوب الادريسي الموظف في الخطوط الفرنسية بالرباط وشقيقته لطيفة حرم ادريس البوعزاوي الصيدلي المغربي. تغمدهما الله بواسع رحمته والهم آلهما وذويهما الصبر والسلوان.





أفراح

● آل العابد وآل الكزبري، احتفلوا بخطوبة الآنسة لميس العابد، كريمة السيد وائل العابد، مدير مكتب السياحة والسفر في لندن إلى الدكتور طلال الكزبري، نجل الدكتور أيمن الكزبري.

وقد أقيم حفل الخطوبة في قاعة الاحتفالات بفندق رويال مونسو في باريس بعد أن تعذر حصول العريس على تأشيرة دخول إلى بريطانيا بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية بين سورية والمملكة المتحدة. ويأمل أهل العروسين أن تذلل هذه الصعوبات عما قريب بحيث يقام حفل الزفاف في العاصمة البريطانية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٢٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو

في رسالة تهنئة لـ الشرق الأوسط بمناسبة اتمامها ١٠ سنوات

«شؤون جماعية» المغربية: الشرق الأوسط ديوان العرب السياسي والفكري عندما تنفرد الاحزاب والتكتلات بدواوينها

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت جريدة «شؤون جماعية» ـ وهي دورية تعتبر لسان حال الجماعات المحلية بالمغرب والبلديات العربية والدولية ـ ان «الشرق الاوسط» كانت ولاتزال مدرسة لكل من يسعى صادقا لتطوير الصحافة العربية، رسالة وصناعة، وان عقودا متلاحقة تضاف الى حياة صحيفة عربية، في الحجم الدولي لجريدة «الشرق الاوسط» لهي عقود تضاف الى اعمارنا جميعا.

جاء ذلك في رسالة تلقتها «الشرق الاوسط» من الزميل احمد هنلوي المدير المسؤول ورئيس تحرير «شؤون جماعية» بمناسبة اتمامها ١٠ سنوات منذ صدور عددها الاول في ٤ يوليو (تموز) ١٩٧٨م، اعرب فيها عن تهنئة ومشاركة جميع العاملين في جريدة «شؤون جماعية» من اداريين ومحررين وفنيين في احتفالات جريدة العرب الدولية بحلول سنة جديدة في حياتها الممتدة.. في ما يلي نصها بعد حذف المقدمة:

«في اللحظات التاريخية المشرقة التي تحتفلون فيها بمرور عشرة اعوام على صدور «الشرق الاوسط»، كان زملاؤكم المغاربة في جريدة «شؤون جماعية»، جريدة الجماعات المحلية، والبلديات العربية والدولية من اداريين ومحررين، وفنيين، يشاركونكم افراحكم، تتويجا لاحتفالاتهم بحلول سنة جديدة في حياة جريدتهم المتخصصة.

لكم كان شوقهم قويا لحضوركم في احتفالاتهم، قوة شوقهم للمساهمة في ندوتكم الفكرية: لان مؤازرة بناة مجتمع النور، دين على عاتق الزملاء، اينما وجدوا.

ومن هذا المنطلق نحييكم، ونعظم انجازاتكم ونثمن مسيرتكم النضالية النقية.. ونفهم، بعمق، شرف الرسالة التي اضطلعتم بها منذ البدء، ولا تنتابنا قط غيمة شك بشأن ادراككم للمجد فمجد رجال الاعلام والفكر، لا يضاهيه مجد من الامجاد.

لـ «الشرق الاوسط» مريدون وانصار كثيرون، على امتداد الوطن العربي، وعبر القارات، لانها ديوانهم السياسي والفكري عندما تنفرد الاحزاب والتكتلات بدواوينها!

وليس من علامات الساعة ان يكون لـ «الشرق الاوسط» خصوم واعداء، لانها اختارت طريقا لادخل لها في ان يعتقدوه اختيارا يستهدفهم.

وقد تتعدد النظريات حول قوانين المنافسة في عالم الاقتصاد والتجارة.. ولا مانع ان تتصادم قوانين الصراع السياسي حول السلطة، ويتوزع الناس بين يمين ويسار.. ولكن المنافسة في ميدان الفكر والصحافة ارادة حضارية وفريضة مؤكدة لا يجحدها الا من لهم حسابات ضد العلم والثورة الثقافية، يريدون تصفيتها.

لقد تأكد لنا منذ البداية ان جريدتكم توأم شرعي للصحافة المحلية.. من الضروري مؤازرته، والانطلاق معه للنهوض بالمهمات الاعلامية الصعبة، التي يستحيل على الاجهزة المفتقرة الى الكفاءة والجودة، والتجديد ان تواجهها في عالم يتحول في كل دقيقة، ويشهد ثورات عارمة، في بطنها ثورات، فكيف يريد البعض، والحالة هذه ان يجد له موقع قدم على هذه الارض، واسلحته تقليدية متآكلة، وادواته الانتاجية اصبحت في حكم الذكريات؟!

لقد كانت جريدة «الشرق الاوسط» ـ ولاتزال ـ مدرسة لكل من يسعى صادقا لتطوير الصحافة العربية، رسالة وصناعة، وان عقودا متلاحقة تضاف الى حياة صحيفة عربية، في الحجم الدولي لجريدتكم، لهي عقود تضاف الى اعمارنا جميعا. اننا نكسب الكثير والكثير من وجود «الشرق الاوسط» وخلودها.. ولا نخسر بهما الا قيودنا، وعصور الظلمات.

مرة أخرى اهنئكم، باسم كافة اداريي ومحرري وفنيي جريدة «شؤون جماعية».

وعقبى للمجد الجديد «انهم يرونه بعيدا، ونراه قريبا».

32 شؤون جماعية

● احد اعداد الزميلة «شؤون جماعية» المغربية.

أبيض و أسود

سميح القاسم ومعدة اهل اليمن

|١|

الانتفاضة العربية الباسلة في الارض العربية المحتلة دخلت شهرها الثامن، ولم تنفد الحجارة، فطوبى لهذه الاذرع الندية التي لا تنحني الا لالتقاط عطاء الارض الصلبة من صخور تقذف بها وجه الاحتلال البشع.

كثيرة هي تلك الحكايات والقصص عن البطولة والصمود حتى ان ام البنين في المخيمات والقرى لم تعد تجد صعوبة في العثور على احداها لسردها على صغير تعسر عليه النوم. فلا عجب اذا شب هؤلاء الصغار ابطالا واختصروا سنوات العمر.

احد المتنعمين بفضائل الاغتراب ونعمه اتصل بشقيقة صغرى له ليطمئن منها على الاحوال، ويلتقط اخبار الاهل. فكانت النشرة الاخبارية كالتالي:

ـ الشقيق الاكبر معتقل، والاصغر خرج لتوه من الاعتقال، اما ابن العم نضال فيرقد حاليا في المستشفى بعد اصابته.

ـ زرعنا بصلا وبطاطس في الساحة الصغيرة امام المنزل مثلنا مثل بقية الجيران تطبيقا لنظرية الاقتصاد المنزلي والاكتفاء الذاتي، ويبدو ان المحصول سيكون وفيرا. فالانتفاضة شملت حتى النباتات.

ـ طفلي الصغير جهاد استشهد بعد بلوغه من العمر ٢٢ يوما. الطبيب استغرب وفاته في هذا السن وعندما ابلغناه ان قوات الاحتلال القت قنبلة غاز تحت النافذة، بطل استغرابه وكتب في خانة الوفاة كلمة «شهيد»، ولكن وكالات الانباء العالمية لم تنقل الخبر.

على اي حال عوضناه بحمل جديد والوضع سيكون بعد ستة شهور.

وتتوالى الشقيقة في سرد القصص وتستغرب ان شقيقها يستغرب سماعها. وتسأل وتلح في سؤالها عما اذا كانت الصحافة تكتب هذه الاخبار ام لا. ويأتي الجواب صمتا على صمت.

|٢|

في عدن نبات غريب اسمه «الطاري». هذا النبات كريم مثله مثل جميع ابناء اليمن الطيبين. فهو في لحظات قطافه الاولى شراب منعش شاف. ويقال ان من يشربه يشفى من كل امراض المعدة، اما اذا حفظ لفترة اطول فانه يتحول الى خل فيه حموضة متميزة، يضفي على الحساء طعما خاصا في افطار ايام رمضان.

ويبدو ان النفط الذي بدأت بشائر وعوده الخيرة تتردد في انحاء اليمن بشطريه ستدفع هذا النبات وبركاته الى الاعتزال النهائي. وستشفى كل الامراض بما فيها امراض المعدة، سواء بالاطعمة العصرية او الادوية الحديثة.

|٣|

سميح القاسم الشاعر الفلسطيني الذي طالما تغنى بالمقاومة من اجل السلام، اعتقل لمدة ثلاث ساعات في لندن من قبل الشرطة البريطانية وجرى التحقيق معه بتهمة «الارهاب». وقيل ان الشرطة البريطانية نفسها كانت تبحث عن رفيق دربه محمود درويش لاستجوابه حول التهمة نفسها.

سبحان الله درويش والقاسم مطلوبان بتهمة، تشردا وشعبهما بسببها، اما الارهاب الحقيقي فينعم بالاستقبالات الحارة في مطارات العالم الغربي في اشكال وزراء ورؤساء وزراء يحملون نجمة داوود على صدورهم.

احد الذين رافقوا القاسم بعد استجوابه لم يستغرب عملية التوقيف والتحقيق، وانما استغرب ان تقوم سيارة شرطة بأخذ سميح الى مقر الندوة الشعرية التي كان سيشارك فيها مع اعتذار مهذب عن التأخير. شرد ذهن هذا الصديق وتصور لو ان الواقعة وقعت في بعض العواصم العربية.

عبد الباري عطوان



جامعات

دليل الطلاب للمرحلة الجامعية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كلف مكتب التربية العربي لدول الخليج فريقا متخصصا لاعداد دليل يساعد الطالب خريج الثانوية العامة في دول الخليج العربية والعالم العربي على اتخاذ القرار في الكلية التي سيلتحق بها والتخصص الذي سيختاره بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة انطلاقا من الدور الريادي الذي يقوم به المكتب وتمشيا مع اهدافه التي تسعى الى تحقيق التوحد والتنسيق والتكامل في المجالات التربوية والثقافية والعلمية في دول الخليج العربية السبع الاعضاء فيه.

وقد اطلق على هذا الدليل مسمى «دليل التخصصات العلمية في جامعات دول الخليج العربية»..

«الشرق الاوسط» سألت الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية حول اهمية هذا الدليل ومحتوياته واهدافه والايجابيات التي ستعود على الطلاب المعنيين به فاجاب قائلا: ان فكرة عمل هذا الدليل ترجع بطبيعة الحال الى سبب رئيسي وهو عدم قدرة الخريج في معرفة انواع التخصصات العلمية المتوفرة في الجامعات، وكذلك نوعية التخصص ومتطلباته والقدرات التي يجب ان تتوفر لدى الطالب قبل الالتحاق به.

واضاف انه تم ترتيب هذا الدليل على النحو التالي:

الباب الاول: ويحتوي على نبذة مختصرة عن نظم التعليم وعن جامعات الدول الاعضاء في المكتب وهي دولة الامارات العربية المتحدة، دولة الكويت، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر.

الباب الثاني

ويحتوي الباب الثاني على عرض للتخصصات المختلفة سواء منها العلمية البحتة والعلمية التطبيقية او النظرية ويقسم كل تخصص حسب طبيعته الى فروعه الدقيقة ويقدم تعريفا لكل تخصص بأسلوب سلس ومفهوم لطالب الثانوية العامة.

وأشار د. التويجري ان هذا الدليل يوضح ايضا القدرات الواجب توفرها في الطالب الذي يرغب الالتحاق بكل تخصص من التخصصات المعروضة ونوعية المقررات التي يدرسها الطالب في تخصصه والمقررات التي يجب ان يكون حاصلا فيها على معدلات عالية في الثانوية العامة لكي يلتحق بالتخصص المطلوب كما اعطى الدليل لمحة عن مجالات العمل المتاحة لكل من حصل على درجة البكالوريوس في تخصص معين.

١٩ جامعة

ونوه الى انه يوجد الان في الدول السبع الاعضاء بالمكتب اكثر من ١٩ جامعة وعدد من الكليات والمعاهد المتخصصة كما ان هناك ٩ تخصصات علمية بحتة هي (الرياضيات، الجيولوجيا، الفيزياء، الحيوان، الكيمياء، النبات، الاحصاء، الفلك، وعلم الاحياء الدقيقة). كما تضم التخصصات العلمية التطبيقية: العلوم الزراعية وتشتمل على ١١ تخصصا فرعيا والعلوم الطبية وتشمل على ٣ تخصصات فرعية وعلوم الصيدلة وعلوم الحاسب الآلي وتشتمل على ٣ تخصصات فرعية والعلوم الهندسية وتشتمل على ١١ تخصصا فرعيا وعلوم البحار والثروة السمكية وتشتمل على ٤ تخصصات فرعية وعلوم الارصاد والبيئة وتشتمل على تخصصين فرعيين وهناك علوم تطبيقية اخرى وتشتمل على ٨ تخصصات فرعية والعلوم الادارية وتشتمل على ٦ تخصصات فرعية والعلوم التربوية والنفسية تشمل ٦ تخصصات فرعية والدراسات الاسلامية واللغة العربية وأدابها واللغات الاجنبية وعلوم نظرية اخرى وتشمل ٧ تخصصات فرعية.

وأكد الدكتور علي التويجري على اهمية هذا الدليل الذي سيصدر قريبا ومع بدء التسجيل في الجامعات راجيا ان ينير الطريق لابنائنا خريجي الثانوية العامة الى ما يناسبهم من تخصصات تواكب طموحاتهم وقدراتهم الفردية فيحسنون اختيار ما يريدون دراسته من تخصصات تناسب ميولهم واتجاهاتهم مما يساعدهم على ان يساهموا في مسيرة التنمية في المجالات كافة في الدول السبع الاعضاء بالمكتب بصفة خاصة واجزاء الوطن العربي كافة بصفة عامة..

د. علي محمد التويجري

٣٨ مقعدا لطلبة الخليج بجامعة الامارات

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

خصصت جامعة الامارات ٣٨ مقعدا للطلاب من أبناء دول مجلس التعاون كمنح دراسية خاصة لغير المقيمين منهم في دولة الامارات العربية المتحدة اعتبارا من العام الدراسي الحالي ١٩٨٩/٨٨م على ان يتم التقديم للجامعة عن طريق وزارات التربية والتعليم في الدول المعنية.

وذكرت مصادر بالجامعة انه يتم قبول طلبات الراغبين وفق اجراءات التنسيق طبقا للمنح المقررة لكل دولة.

واشارت المصادر الى ان الجامعة قررت قبول ١٥ طالبا وطالبة من ابناء دول الخليج العربي المقيمين بدولة الامارات في مختلف الكليات لهذا العام باستثناء كلية الطب التي يقتصر القبول فيها على المواطنين فقط.

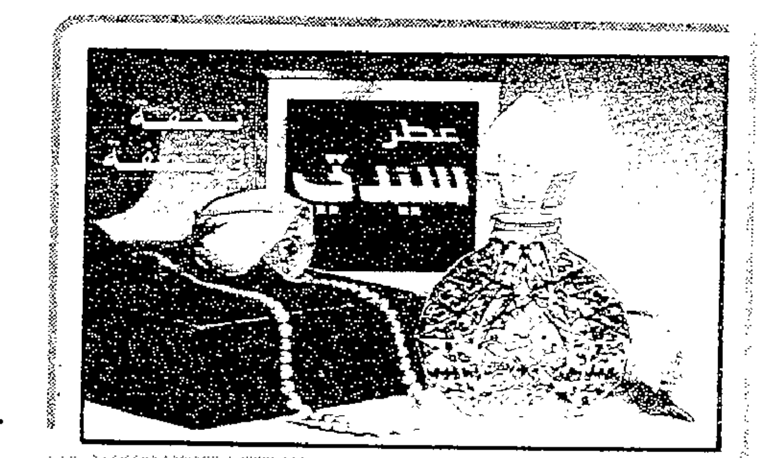
من جهة اخرى قررت جامعة الامارات انشاء اول محطة ارصاد جوية في قسم الجغرافيا بكلية الاداب.

سينما

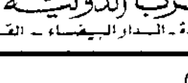
انجمار برجمان: ٧٠ سنة

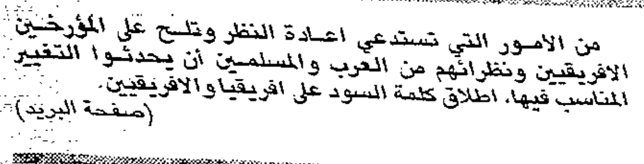


● احتفل المخرج السويدي العالمي انجمار برجمان أول من أمس بذكرى ميلاده السبعين في منتجعه الصيفي في جزيرة فارو في بحر البلطيق. وهو يبدو في الصورة اعلاه يبتسم وحوله زوجته وأولاده وجميع أفراد العائلة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاحد ٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٧/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٩
London - Sunday, 17 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3519



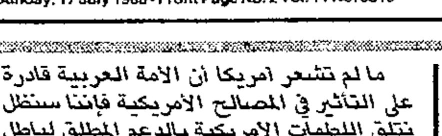


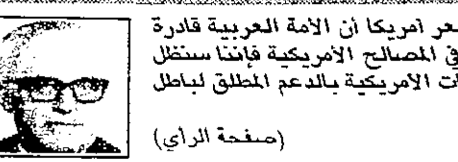
غدا

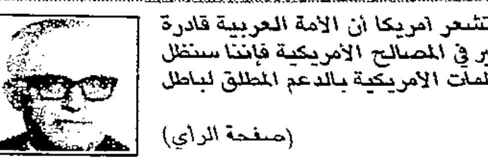
برغم ما تقوله استطلاعات الرأي العام حول الانتخابات الأمريكية فان عدسات التصوير التلفزيوني هي التي ستتولى اختيار الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية.
(صفحة الثقافة والأدب)

تقرير هز الرأي العام العالمي بعد أن نشرته كل الصحف العالمية. التقرير يقول إن حرب لبنان اجهزت على ٢٣٠ قطة و ١٦٠ كلبا.
(صفحة اولى/٢)

اتصلنا بالشيخ محمد الغزالي واستاذناه في نشر كتابه الأخير عن مستقبل الاسلام خارج ارضه، فأجاب: إذا أردتم من نشره فائدة للمسلمين فلا تترددوا لحظة واحدة.
(صفحة دين وتراث)







ما لم تشعر امريكا أن الامة العربية قادرة على التأثير في المصالح الامريكية فإننا سنظل نتلق اللطمات الامريكية بالدعم المطلق لباطل اسرائيل.
(صفحة الرأي)



من الامور التي تستدعي اعادة النظر وتلح على المؤرخين الافريقيين ونظرائهم من العرب والمسلمين أن يحدثوا التغيير المناسب فيها، اطلاق كلمة السود على افريقيا والافريقيين.
(صفحة البريد)

ملكة جمال أمريكية سابقة تحترف السرقة من المتاجر

وليام سبورت (بنسلفانيا) - ر: اعترفت بيس مايرسون ملكة جمال أمريكا السابقة ومديرة الشؤون الثقافية في مدينة نيويورك بسرقة بضائع من متجر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.

ولم تمثل مايرسون (٦٤ عاما) أمام المحكمة، ولكنها ارسلت اليها خطابا موقعا باسمها مع محاميها، وحكمت المحكمة بان تدفع مايرسون غرامة قدرها ١٠٠ دولار.

وكان قد ألقي القبض على مايرسون في ٢٧ مايو (أيار) الماضي وبحوزتها مستحضرات تجميل وبضائع أخرى قيمتها ٣٣ دولارا خارج المتجر. وقد قالت حينذاك انها تركت المتجر لأنها نسيت أن تغلق سيارتها وكانت تنوي العودة.

وتقول تقارير تم نشرها ان مايرسون حكم عليها بدفع غرامة أخرى بتهمة السرقة من متجر في لندن.



صباح الخير

أنا أعترف ...

موضة هذا الصيف على ما يظهر هي موضة الاعترافات. وطالما كان الأمر كذلك فلدي اعتراف أريد أن اسجله فورا. أريد أن اعترف بأني أصبحت اشعر بالملل والضجر أمام سيل الاعترافات المتدفقة من الاتحاد السوفياتي. لا يكاد يمر يوم في هذه الأيام دون أن نسمع عن اعتراف جديد من وزير او رئيس معمل، أو مدير شرطة أو عريف مرور أو كناس شوارع ينشر رسالة في «البرافدا» (وبالمناسبة لمن لا يعرف الحقيقة انها تعني بالروسية «الحقيقة»). يعترف فيها بان كل شيء في ميدان عمله كان خطأ وجريمة وانحرافا. لقد اعترف جورباتشوف بأن كل محاكمات ستالين كانت مزيفة واجرامية. وفي الشهر الماضي اعترف التلفزيون السوفياتي بأن بريجنيف كان انتهازيا وبنى لنفسه بيتا في باكو لم يسكنه غير يومين. وتلى ذلك المارشال اخرومايف فقال إن عملية افغانستان كانت خطأ في خطأ. وفي أول هذا الشهر علقت «برافدا» على هزيمة الاتحاد السوفياتي أمام الفريق الهولندي فقالت إن ضربة بيلانوف انحرفت عن الهدف واصابت الخشبة، بسبب انحرافه عن أسس الماركسية اللينينية.

ويخامرني اعتقاد الآن باننا سنسمع السوفيات في الشتاء المقبل يعترفون، واحدا بعد واحد، ان كل اعترافاتهم التي جرت في الصيف وقعت بسبب موجة الحر الاستثنائية، وانها في الواقع كانت بعيدة كليا عن الحقيقة ولا تمت بأي صلة بالواقع. أقول ذلك استنادا إلى ما سمعته من صديق انجليزي كاثوليكي اصر والده أثناء طفولته على اخذه للاعتراف صباح كل احد. وكطفل بريء لم يتح له والده المحافظ الفرصة لارتكاب اي اثم، وجد نفسه في مأزق جعله يقضي ليلة الأحد في ارق مستمر يفكر بما يمكن أن يختلقه من آثام مريعة يرويها للقس لينال أحسن غفران عنه. قال له مرة إنه سكب النفط على ذيل كلب الجيران واشعل النار فيه. مرة أخرى قال له إنه رش سما زعافا على حديقة البلدية وأهلك كل ما فيها من القرنفل والسفرجل. في الاسبوع التالي، كانت المهمة أسهل، لأنه ذهب إلى القس واعترف له بأنه كذب عليه في الاسبوع الماضي، فليس لجيرانهم أي كلب وليس في حديقة البلدية غير الادغال والازبال.

واستطيع أن أتصور في ضوء هذه التجربة، كل مواطن سوفياتي يقضي لياليه الآن في أرق وقلق يحك راسه ويستدعي ذكرياته بلحثا عن شيء يعترف به. ومع ذلك فقد رحب العالم بهذا التطور نحو الديمقراطية، ولكن شيئا ينغص ترحيبنا لها. فسائر هذه الاعترافات تقع على حساب اناس آخرين، اكثرهم لحسن الحظ في عالم الآخرة.. في حين أن الناس كانوا يعترفون في السابق عن ذنوبهم هم، وعندئذ يعدمهم ستالين رميا بالرصاص، مما يعطي الاعتراف هيبة خاصة تفتقر إليها اعترافات هذا الزمان، ولكن يظهر ان كل شيء آخذ في التدهور، حتى الاعتراف. ويكفينا ان نقرأ كل هذه اليوميات التي ينشرها سلاساتنا وادباؤنا ولا يقولون فيها غير انتقاد الموتى وتحميلهم وزر أحوالنا الراهنة وما جرى في فلسطين ويجري في لبنان.

لا أريد أن أغبن في شيء حقوق البرسترويكا وبطولة صاحبها وما تستحق من التشجيع. ولاسيما من أمثالي الذين لا يرجى منهم نفع ولا ضرر. بيد أن التحرر الفكري للمجتمع السوفياتي لن يصبح حقيقة واقعة حتى نسمع عن شخص يعترف بأن جورباتشوف على خطأ. وحتى ذلك الحين، سيكون مثل المواطن السوفياتي مثل ذلك الرجل الذي صعر خده ونفخ بطنه وقال إنه لا يهاب أحدا وما هو ممن يرددون «نعم، نعم» كالببغاء كلما طرح موضوع لنقاش او صدر قرار معين. فأعجب السامعون بشجاعته وسألوه: أحقا كنت تجرأ وتقول كلا؟ قال اجل وبكل تأكيد. كنت أقول دائما كلا كلما قال رئيسنا «كلا».

خالد القشطيني

ابن رأفت الهجان غادر القاهرة

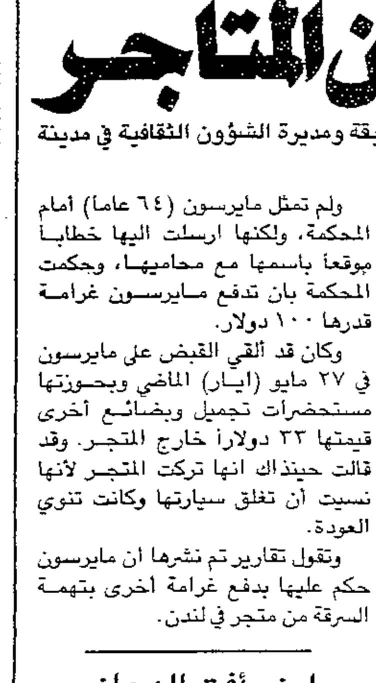
القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

غادر القاهرة أمس الأول إلى سويسرا دانيال جاك بيتون ابن «رأفت الهجان» لاستكمال دراسته العليا في إدارة الأعمال، حيث يعد للحصول على دبلوم في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وصرح قبل مغادرته القاهرة لـ «الشرق الأوسط» بأنه سعيد دائما بالعودة إلى وطنه وأن اقامته في الخارج لن تطول كثيرا.

واستقبلته شركة مصر للطيران في المطار استقبالا حارا، وكان في وداعه مندوبو العلاقات العامة بالمطار برئاسة سامي عبد الحميد مدير العلاقات العامة بمصر للطيران.

والجدير بالذكر ان والدته تخلفت عن السفر معه بسبب أزمة قلبية داهمتها الاسبوع الماضي نتيجة الارهاق العصبي والنفسي، وقد تركت المستشفى الخميس الماضي لتستمر في العلاج تحت رعاية الأطباء الذين ثبتوا لها جهاز تنظيم ضربات القلب لحين استقرار حالتها، وقد نصحوها بعدم السفر إلى المانيا حاليا حتى تسترد صحتها، حيث كان من المقرر أن تسافر السيدة بيتون مساء الجمعة إلى المانيا لاستكمال العلاج.



فتاة اللافتات

اجهزة الاعلام الأمريكية تستعد لانتخابات الرئاسة وتركز كل جهودها للخروج بافضل واسرع واقوى تغطية لاحداثها.. الوجه الحسن في هذه الصورة لفتاة تعمل مع محطة تلفزيون، مهمتها أن تحمل تلك اللافتات لاستخدامها في عرض النتائج كلما ظهر فيها جديد.

مع قهوة الصباح

القاهرة .. الثقافة والسياسة!

القاهرة هي عاصمة الثقافة في العالم العربي.. واذا كان عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين قد قال يوما إن عاصمة العرب الثقافية ستنتقل إلى بيروت.. فلم تعد هناك بيروت!!

وليست القاهرة عاصمة الثقافة بما تقدم من انتاج كتابها ومثقفيها وشعرائها ومترجميها فقط.. ولكن بما تعرضه ايضا من انتاج الآخرين.. وتستطيع أن تقضي اسبوعا كاملا في مكتبة واحدة من مكتبات القاهرة دون ان تحصي او ترى جميع عناوين الكتب.. وان تلقي نظرة على بعض الصفحات.. والقاهرة تموج بتيارات ثقافية متعددة الاتجاهات.. هناك التيار الاكاديمي المتمثل في ما يكتبه اساتذة الجامعات من كتب ومن مقالات في الصحف والمجلات المصرية.. وبتعيين الدكتور سمير سرحان رئيسا للهيئة العامة للكتاب في مصر، أصبح رؤساء تحرير المجلات الثقافية من زملائه أساتذة الجامعة.. وهو تيار يخدم النقد.. ولكنه لا يخدم الابداع.. وهناك التيار السلفي المتمثل في اعادة طبع كتب التراث وتفسيرها.. وتيار العائدين من الخارج.. وتيار الوسط واليمين واليسار..

ومن حوارات ولقاءات متعددة مع أصدقاء المزاد من كتاب مصر ومثقفيها وسياسييها، هناك اجماع على أن مساحة الحرية التي يتمتع بها المثقفون في هذه المرحلة من تاريخ مصر لم يسبق لها مثيل!!

عبد الله باجبير

عملات اثرية ثمينة في خان الخليلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عثرت مباحث الآثار في القاهرة على ٨٠ قطعة من العملات الاثرية التي ترجع الى العصور اليونانية والرومانية والاسلامية التي تعاقبت على مصر.

وكانت هذه العملات، التي تضم قطعا ذهبية وفضية واخرى نحاسية، عند احد التجار بمنطقة خان الخليلي الشهيرة. وبعرضها على لجنة من خبراء الآثار تأكدت قيمتها الاثرية وتم تحويلها الى متحف الفن الاسلامي.

مفارقات بيروت وظواهرها الغريبة تتحول الى لوحة كاريكاتورية مثيرة

بيروت - كونا: تحول احد شوارع بيروت الى لوحة كاريكاتورية اختلطت فيها آليات المسلحين والباعة الجوالين بلصوص المصارف وسيارات الاسعاف والرهائن ومروجي المخدرات فيما تحولت الأرصفة الى مخازن مبقورة البطون مفتوحة الأذرع في دعوة وجهها فنان لبناني لأخذ يوم راحة والسفر عبر شوارع بيروت.

واختار الرسام وليد زبيب (٢٢ عاما) اسماء جديدة لمؤسسات شارع الحمراء التجاري الرئيسي في غرب العاصمة لتتماشى مع الواقع المعاشي حيث تحول مقهى المودكا الشهير الى سلاح رشاش سوفياتي ثقيل د(دوشكا) واسم (بنك بيبلوس) الى بيع بولز بنك وبنك الريف الى توجاريف ماركة مسدس شهيرة وظهر داخل البنك مسلحون يشهرون اسلحتهم على الموظفين والزبائن الذين رفعوا ايديهم الى اعلى فيما استمر قسم آخر من البنك يعمل كالعادة غير متأثر بما يجري.

واظهرت اللوحة الكاريكاتورية عامل بلدية يحفر الشارع لترميم اعطال فاذا به يكتشف جماجم وهياكل عظمية مدفونة كما بدا تلامذة مدرسة يافعون قيدوا سائق باص مدرستهم فيما كانت سيارة اسعاف وقع بابها تجتاز الشارع مطلقة صفاراتها.. ويكاد جريح داخلها فقد ساقه ان يقع منها.

وفي زاوية اللوحة ظهر ملتحون من افراد ميليشيا يخطفون مواطنا وهو يصرخ (لماذا.. لا للحرب).

وحتى عنوان الفيلم الذي بدا على لافتة سينما الحمراء ساهم في احياء الصورة الجديدة اذ حمل اسم «اقتل.. لتعش».

وتغير اسم محل «الكلمة الأخيرة - لاست ورد» الى «العالم الآخر.. لاست وورلد» فيما كانت سيدة شقراء تقود سيارتها المدنية الملوءة بالمتفجرات تحاول ايقافها الى جانب رصيف يعج بالمارة، وبباعة بعضهم يعرض المخدرات الى جانب علب دخان وزجاجات عطور.

الى هذا الحد بدا تعايش المواطن هنا مع الحرب المفتوحة في بلاده منذ عام ١٩٧٥ صارخا في اللوحة: إذ بينما كان مسلحون يتبادلون اطلاق النيران من اسلحة متنوعة ثقيلة. كان مواطنون يتنزهون ويتبضعون. ولم يفت الفنان ان يرفع العلم اللبناني على مبنى يشير الى انه السفارة اللبنانية.

ومن المعروف ان السفارات والبعثات الديبلوماسية التي تتواجد في بلد تكون تابعة الى بلد آخر.

وأشار زبيب الى انه استوحى لوحته من رسم كاريكاتوري لمدينة نيويورك الأمريكية، وقال انه اختار شارع الحمراء «كونه اشهر شوارع العاصمة اللبنانية». وأفاد انه امضى ثلاثة اشهر في وضع تصاميم اللوحة وصياغة افكارها مع زملاء جامعيين له وان تنفيذها دام اسبوعا واحدا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

مقدمة برامج التلفزيون البريطانية انيكا رايس في سباق مع الزمن لتتجنب أن تبدو كالبالون المنفوخ يوم زواجها.

السبب أن انيكا حامل في شهرها الثالث قبل أن تتزوج من عريسها المقبل المنتج المسرحي نيك الوت.

انيكا (٢٩ سنة) غاضبة لأن أحد الأصدقاء سرب موعد ومكان الاحتفال بالزواج الذي حرص العروسان أن يقتصر على اجتماع عائلي صغير يضم عددا محدودا من الأصدقاء.

المعروف أن انيكا، التي اشتهرت ببرنامجها «البحث عن الكنز»، لها اصدقاء كثيرون كانوا يطمعون في حضور تلك المناسبة السعيدة.

السوفيات يبحثون عن الجمال

لندن - «الشرق الأوسط»:

«الانفتاح» الذي يعيشه الاتحاد السوفياتي سياسيا، بدأ يزحف إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وذلك أمر طبيعي.

الغريب أن ذلك «الانفتاح» سيمتد إلى حقل الجمال السوفياتي، حيث تستعد لجنة عليا لعمل مسح للجميلات من موسكو إلى سيبيريا بحثا عن أجمل وجه يمكن أن يمثل السوفيات في مسابقات الجمال، لعل وعسى أن تكون ملكة جمال العالم في يوم من الأيام سوفياتية.

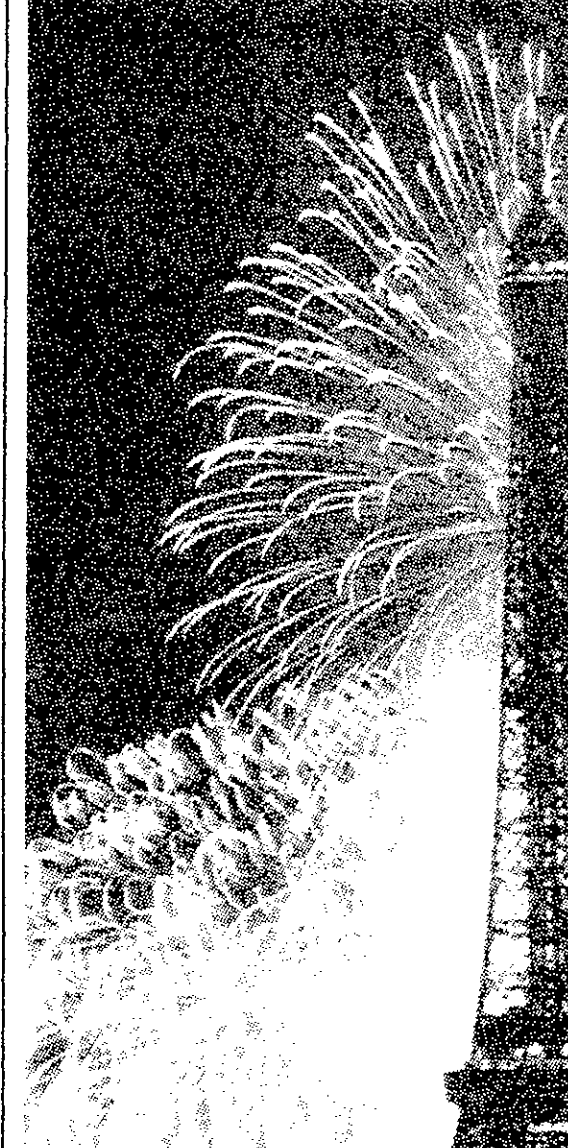
نكتة اليوم

السوق السوداء

قال المهرج على خشبة المسرح: كان أحدهم يسير في احد الأسواق ليلا وفجأة انطفأ النور.. فقال: أول مرة أرى السوق السوداء.

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد





يحتفلون بيوم السجن

الصواريخ والألعاب النارية تحيط ببرج ايفل الشهير في باريس خلال احتفال الفرنسيين بيوم «الباستيل». المعروف أن الباستيل أشهر سجن في التاريخ الفرنسي، كثيرون كتب عليهم ان يقطنوه لفترة من الوقت وآخرون انتهت حياتهم في داخله.